



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة

العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال

عبر مواقع التواصل الإجتماعي

الفيسبوك نموذجا

إشراف الأستاذة(ة):

– د. زينب سعدودي.

إعداد الطالب(ة):

- مهدي ربوح.
- زكرياء لعيشي.

السنة الجامعية: 2021 – 2022

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً تطيب به الحياة الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه
فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث ويسر لنا الأمور ولين لنا الصعوبات وأعاننا عليها
لإتمام هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجليل للأستاذة المشرفة الدكتورة " زينب سعدوي " التي كانت لنا
مرشدة و موجهة و كانت لنا بعدنا خطوة بخطوة و لم تبخل علينا بشيء و كانت نعم المعين في
إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم الإجتماع عامة و أساتذة تخصص جريمة و انحراف
خاصة على كل ما قدموه و بذلوه لنا في سبيل العلم و المعرفة و نشكر كل من ساهم و ساعدنا في
إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى من علمني لذة النجاح ومتعته .. إلى من لم تمنحه الحياة عمرا طويلا ... إلى روح لطالما
أردتها بجانبني في هذه اللحظة

"إلى أبي"

إلى من تتسارع لها عبارات الحب و الامتنان على مقدمته لي لأكون حاضرا في هذا المكان

"إلى أمي"

إلى من تسابقوا وقدموا لي الدعم واحدا تلو الآخر.. إلى ثمرات أمي و أبي

"إلى أخواتي و أخوتي"

إلى الكتكوت الصغير الذي أهدته لنا الأيام ليدخل على حياتنا البهجة و السعادة

"ابن أخي"

إهداء من القلب إلى أصدقائي

وأخص بالذكر مناوي خليفة و يحيواوي بلال

إلى عائلتي الكريمة بأكملها ، إلى كل من كان له دور في مساندتي

إلى الأستاذة سعدودي زينب التي لطالما بذلت ما بوسعها لإظهار مشروع التخرج كما يجب

ربوح مهدي.

إهداء

إلى من الجنة تحت قدميها و رضى الله من رضاها إلى نبع الحنان - أُمي العزيزة-

إلى قُدوتي و مثالي و سندي في الحياة إلى من لم يبخل علينا في هاته الحياة-أبي الغالي.

إلى إخوتي كل باسمه و صفاته .

إلى البراعم أبناء أختي أنس و مريم.

إلى كل أصدقائي و زملائي طوال المشوار الدراسي و كل من ساهم في هذا العمل.

زكرياء لعيشي.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أسباب جرائم النصب والاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الفرضيات التالية:

- الخصائص الاجتماعية للضحية عامل من العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال عبر موقع الفايستوك.
- الخصائص السلوكية للضحية عامل من العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال عبر موقع الفايستوك.

واعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل المحتوى لأنه المنهج الذي يلائم دراستنا وذلك بأخذ عينات من فيديوهات لضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر الفايستوك وتحصلنا على الفيديوهات كاملة عن طريق موقع اليوتيوب و اخترناهم عن طريق العينة القصدية و قد حققت النتائج التالية:

- أثبتت نتائج الدراسة أن الخصائص الفردية للضحية الفردية للضحية و المتمثلة في السن و الجنس سبب من أسباب النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- أثبتت نتائج الدراسة أن الخصائص الاجتماعية للضحية و المتمثلة في المهنة و أسلوب الحياة سبب من أسباب النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: النصب و الاحتيال - مواقع التواصل الاجتماعي - الخصائص الاجتماعية - الخصائص السلوكية - الضحية.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر و التقدير
	الإهداء
	ملخص الدراسة باللغة العربية
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
5	1. أسباب اختيار الموضوع .
5	2. أهداف الدراسة .
5	3. أهمية الدراسة .
5-7	4. إشكالية الدراسة .
7	5. فرضيات الدراسة.
7-13	6. تحديد المفاهيم.
14-18	7. الدراسات السابقة.
18-20	8. المقاربة السوسولوجية.
20-21	9. منهج الدراسة.
21-22	10. عينة الدراسة.
22-24	11. أدوات جمع البيانات .
24-25	12. مجالات الدراسة.
25	13. صعوبات الدراسة.
الفصل الثاني: جرائم النصب و الاحتيال.	

28	تمهيد.
29	أولاً: ماهية جرائم النصب و الاحتيال.
29-30	1. مفهوم جرائم النصب و الاحتيال.
30-32	2. أركان جريمة النصب و الاحتيال .
32-33	3. العلاقة بين النصب و الاحتيال.
33-35	4. صفات مجرم النصب و الاحتيال.
35	ثانياً : التمييز جريمة النصب و الاحتيال عن الجرائم الأخرى .
35	1. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن خيانة الأمانة.
35-36	2. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة السرقة.
36	3. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن التدليس المدني.
36-37	4. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة التزوير.
37	ثالثاً: النظريات المفسرة لجرائم النصب و الاحتيال.
37-38	1.الاتجاه البيولوجي.
39-40	2. نظرية المخالطة الفارقة.
40-41	3.نظرية التفكك الاجتماعي.
41-43	4.الاتجاه الاقتصادي.
43-45	5.نظرية أسلوب الحياة .
45	رابعاً: جريمة النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي.
45	1. مفهوم النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
45-46	1-2. تعريف النصب و الاحتيال في الانترنت.
47-49	2. أشكال النصب و الاحتيال عبر الانترنت .
50	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: الجرائم المستحدثة و مواقع التواصل الاجتماعي.	

53	تمهيد
54	أولاً : الجرائم المستحدثة.
54-55	1. مفهوم الجرائم المستحدثة.
55-57	2. ما يميز الجرائم المستحدثة عن الجرائم التقليدية.
57-60	3. خصائص الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت .
60-61	4. خصائص مرتكبي الجرائم الإلكترونية.
61	ثانياً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
61-63	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
63-64	2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها.
64-68	3. أهم مواقع التواصل الاجتماعي .
68-70	4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
71	خلاصة الفصل.
الفصل الرابع: العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي.	
74	تمهيد.
75	أولاً: الجريمة و الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي.
75	1. الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي.
75-76	2. الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي.
76-77	3. دواعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
77	ثانياً: عوامل جرائم النصب و الاحتيال.
77-78	1. العوامل على المستوى الفردي.
78-79	2. العوامل على المستوى الاجتماعي.
79	ثالثاً: الخصائص الاجتماعية لضحايا جرائم النصب و الاحتيال.

79-80	1. السن.
80-81	2. الجنس.
81	3. المهنة.
81-82	4. أسلوب الحياة.
82	رابعاً: الخصائص السلوكية لضحايا جرائم النصب و الاحتيال.
82	1. الطمع و الجشع.
83	2. الساذج.
83	3. الإهمال و اللامبالاة.
83-84	4. الاستفزاز.
84	5. الكسل.
85	خلاصة الفصل.
الفصل الخامس: الجانب الميداني.	
88	تمهيد
89-91	1. البيانات الأولية.
92-101	2. تحليل و مناقشة الفيديوهات.
102	نتائج الدراسة.
103	خاتمة.
104-110	قائمة المراجع.
	الملاحق.

فهرس الجداول.

الصفحة	العنوان
92	الجدول رقم(1) :يوضح اللغة المستخدمة في الفيديوهات.
93	الجدول رقم(2): يوضح جنس العينة.
94	الجدول رقم(3): يوضح مهنة الضحايا.
95	الجدول رقم(4): الجدول رقم (4) يوضح خصائص السلوكية لضحايا جرائم النصب و الاحتيال
97	الجدول رقم(5): يوضح مؤشرات عامل الضمانات.
98	الجدول رقم(6): يوضح مؤشرات العروض و الإشهارات المغربية.
99	الجدول رقم(7) :يوضح مؤشرات عامل إقامة علاقة مع الضحية.
100	الجدول رقم(8): يوضح عوامل جذب الضحية.

مقدمة

مقدمة :

صنفت جرائم النصب والاحتيال ضمن الجرائم التي تهدد أمن الفرد و المجتمع و سلامته بحيث انتشرت هاته الجرائم بكثرة وتوسعت مع التطور التكنولوجي و ظهور الانترنت. فانقلت هاته الجرائم من النمط التقليدي القديم إلى النمط المستحدث الذي ظهر بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كون الفرد اصبح يعتمد عليها بكثرة في مختلف مجالات حياته اليومية ، فيقوم الجنات فيها باستخدام العديد من الطرق و الحيل المخادعة مثل اتخاذ صفة أو شخصية مكتوبة و الغاية من ذلك استدرج ضحاياهم و التي تحتوي على صفات محددة ، فمن الأساليب إيهامهم بأنه أهل للثقة والأمانة و أن يحصلوا على ربح مالي أو ما شابه.فبعد تطور العلم أصبح الجنات يمتنون النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي لأنها توفر لهم الطرق العديدة في الوصول إلى ضحاياهم بسهولة تامة، ومن خاصية مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الجاني من إخفاء جميع الأدلة بعد ممارسة أفعاله الإجرامية، و كل هذا سوف نتطرق إليه فيما يلي.

الفصل الأول : تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار المنهجي للدراسة ، تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع أهداف الدراسة ، و أهمية الدراسة ، بعدها تطرقنا إلى الإشكالية و الفرضيات و قمنا بتحديد المفاهيم ، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، و المقاربة السوسيولوجية، أما فقمنا بإدراج الإجراءات المنهجية بداية بمنهج الدراسة و عينتها والمرور إلى أدوات جمع البيانات ومجالاتها وأخيرا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني : جرائم النصب و الاحتيال، أولا عرضنا فيه ماهية جرائم النصب والاحتيال ، فتطرقنا من خلاله إلى ، مفهوم جرائم النصب و الاحتيال، أركان جريمة النصب و الاحتيال، العلاقة بين النصب و الاحتيال ، صفات مجرم النصب و الاحتيال، أما ثانيا عرضنا من خلاله تمييز بين جريمة النصب و الاحتيال عن الجرائم الأخرى، بحيث تضمن تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن خيانة الأمانة ، تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة السرقة، تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن التدليس المدني ، تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة التزوير، أما ثالثا فتطرقنا إلى النظريات المفسرة لجرائم النصب و الاحتيال، الذي تضمن الاتجاه

البيولوجي ، نظرية المخالطة الفارقة ، نظرية التفكك الاجتماعي ، الاتجاه الاقتصادي ، نظرية أسلوب الحياة، أما رابعا تطرقنا فيه إلى جريمة النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي ، الذي تحدثنا فيه عن مفهوم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تعريف النصب والاحتيال، أشكال النصب والاحتيال عبر الانترنت.

الفصل الثالث : الجرائم المستحدثة ومواقع التواصل الاجتماعي عرضنا فيه أولا : الجرائم المستحدثة التي من خلالها تطرقنا إلى مفهوم الجرائم المستحدثة ، ما يميز الجرائم المستحدثة عم الجرائم التقليدية ، خصائص جرائم المرتكبة عبر الانترنت ، خصائص مرتكبي الجرائم الالكترونية ، و ثانيا تطرقنا إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و التي تضمنت مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها ، أهم مواقع التواصل الاجتماعي ، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ، أما ثالثا فتحدثنا عن

الفصل الرابع: أسباب جرائم النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي، تطرقنا فيه أولا إلى الجريمة و الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي، و الذي تطرقنا فيه إلى الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي ، الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي ، دواعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أما ثانيا فتطرقنا إلى أسباب جرائم النصب و الاحتيال و الذي تناولنا فيه الأسباب على المستوى الفردي و تضمن البحث عن تقدير و النشاط الروتيني أما الأسباب على المستوى الاجتماعي تضمن، التحضر ، البحث عن الثراء ، أما ثالثا فتحدثنا عن خصائص ضحية جرائم النصب و الاحتيال و تطرقنا فيه إلى الخصائص الفردية ، الخصائص الاجتماعية ، ورابعا تطرقنا إلى السمات الشخصية للضحية المنصوب عليها و تضمن مايلي الطمع و الجشع، ساذج ، الإهمال و اللامبالاة ، الاستفزاز ، الكسل.

الفصل الخامس: تناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة حيث تم من خلاله تحليل فيديوهات مأخوذة من موقع اليوتيوب لأفراد تعرضوا لجرائم النصب و الاحتيال في موقع الفيسبوك .

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.

1. أسباب اختيار الموضوع.
 2. أهداف الدراسة.
 3. أهمية الدراسة.
 4. إشكالية الدراسة.
 5. فرضيات الدراسة.
 6. تحديد المفاهيم.
 7. الدراسات السابقة.
 8. المقاربة السوسيولوجية.
 9. منهج الدراسة.
 10. عينة الدراسة.
 11. أدوات جمع البيانات.
 12. مجالات الدراسة.
 13. صعوبات الدراسة.
- خلاصة الفصل.

1. أسباب اختيار الموضوع :

- الفضول العلمي خاصة أن هذا الموضوع من المواضيع الحديثة.
- انتشار و كثرة جرائم النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- الاهتمام الشخصي بدراسة هذا الموضوع و محاولة معرفة هذه الظاهرة و أنواعها و أشكالها .

2. أهداف الدراسة :

- معرفة إن كانت الخصائص الفردية للضحية سبب من أسباب النصب والاحتيال .
- معرفة إن كانت الخصائص الاجتماعية للضحية سبب من أسباب النصب والاحتيال.

3. أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على جرائم النصب والاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي ، بحيث أصبحت هذه الجرائم تهدد كل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فسننظر في موضوعنا هذا إلى الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى وقوع الأفراد كضحية لهذه الجرائم وكذلك خصائص و دور الضحية في ارتكاب الجريمة عليها.

4. إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع تربط الأفراد عبر مختلف أنحاء العالم. فمن خلالها يتم الاتصال و التواصل و التفاعل بين مختلف مستخدمي هذه المواقع، إذ انتشرت هذه المواقع انتشارا كبيرا في هذا القرن أدت إلى توفير الجهد و الوقت و اختزال المسافات و جعلت من العلم مجتمعا صغيرا، حيث أصبح لكل شخص وجود عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهذه المواقع لها خصائص وميزات و ايجابيات بالرغم من العيوب و الآثار السلبية. فأصبحت هذه المواقع تلعب دورا هاما في مختلف الشركات و الوكالات التجارية كونها تحتوي على مختلف المميزات التي تساعد هذه المؤسسات في ممارسة نشاطها كالترويج لسلع و تقديم الخدمات المختلفة للزبائن و المبادلات التجارية كونها توفر للمستخدمين عناء البحث و التنقل و توفير الجهد و الوقت ، رغم كل هذه المميزات و الخصائص الإيجابية إلى أنه انتشرت العديد من الجرائم الحديثة على منصات التواصل الاجتماعي و هي في تزايد و تطور مستمر من بين هذه الجرائم نجد "جرائم النصب

و الاحتيال" الذي أصبحت تهدد مستخدمي هذه المواقع فهذه الجرائم تتم باستخدام التضليل من أجل الحصول على أموال الآخرين أو الامتلاك بالباطل لأشياء ذات قيمة مادية عن طريق الغش و الخداع و المراوغة و اختلاق الأكاذيب من أجل جذب الضحية و استغلال صفاته و خصائصه الاجتماعية و الفردية للقيام بالجريمة و تتعدد هذه الجرائم بتعدد أنواعها و ميزاتها منها سرقة الهوية الخداع في المعاملات المالية و كذلك خلال الشراء أون لاين .

فحسب الإحصائيات التي قامت بنشرها الشروق على موقعها الرسمي سنة 2020 فقد: عالجت فرق مكافحة الجرائم المعلوماتية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني 152 قضية تتعلق بالجرائم المعلوماتية والنصب والاحتيال عبر الإنترنت، خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي 2020 إلى غاية 30 سبتمبر 2020.

وبحسب بيان لمديرية الأمن الوطني، فإن معالجة القضايا سمحت بتوقيف 216 شخص، تورطوا في قضايا نصب و احتيال مست مختلف الفئات.وأضاف البيان أن "التحليل الجنائي أفضى إلى أن عمليات الاحتيال عبر الانترنت استهدفت المواطنين من مختلف الفئات والأعمار عبر الوطن، حيث يقوم المجرمون بعرض امتيازات أو خدمات وسلع وهمية والإيحاء بالحصول على أموال، ما يجز ضحاياهم، وفق خطوات احتيالية تدريجية، لفتح روابط مشبوهة ومنه تحقيق النتيجة الإجرامية¹."

من كل هذا أصبح هذا الصنف من الجرائم محل اهتمام الباحثين حيث يسعون إلى معرفة دوافع و أسباب القيام بهذه الجريمة و أثارها على الضحية و النتائج المترتبة عنها و طرق علاجها و الوقاية منها و كل هذا دفعنا لطرح التساؤل الآتي:

- ماهي العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي؟

¹ - نادية شريف، 152 قضية نصب و احتيال عبر الانترنت في 9 أشهر، <https://www.echoroukonline.com>، تم الإطلاع عليه في 18 جوان 2022، على 13:54.

الأسئلة الفرعية:

- ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال عبر موقع الفايسبوك ؟

- ماهي العوامل السلوكية المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال عبر موقع الفايسبوك؟

5.فرضيات الدراسة:

- الخصائص الاجتماعية للضحية عامل من العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال عبر موقع الفايسبوك.

- الخصائص السلوكية للضحية عامل من العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال عبر موقع الفايسبوك.

6.تحديد المفاهيم:

6-1: الجريمة:

أ.لغة: مأخوذة من الجرم.

و الجرم هو: القطع، و الذنب، و الكسب. يقال: جرمه جرماً، قطعة. وشجرة الجريمة: مقطوعة. و يقال: جرم فلان جرماً: أذنب، كأجرم و اجترم، فهو مجرم و جريم. و يقال: جرم لأهله: كسب لهم، و يجرم لأهله، أي: يحتال و يطلب، و هو جارم لأهله، أي كاسبهم.

و يظهر من دلالة الكلمة (أجرم) وما تدل عليه في كتاب الله جل وعلا، حيث وردت أكثر من خمسين مرة و أغلبها في حالة الجمع (مجرمين): أن المجرم هو من ارتكب كبيرة فقط، و الكبيرة في تعريف أكثر العلماء، هي: ما استحق عليها عقاب أو وعيد.¹

ب.إصطلاحاً: هناك الكثير من العلماء الاجتماعيين الذين حاولوا تعريف الجريمة بمصطلحات اجتماعية مثل: راد كليف براون: " هي خرق للعادات تثير تطبيق أعمال العقوبات الجنائية وغيرها دوركايم " نحن ندعو كل فعل معاقب عليه جريمة، ونجعل من هذه الجريمة موضوعاً

¹ - ضياء مصطفى عثمان، السرقة الإلكترونية دراسة فقهية، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، صص 35-36.

لعلم خاص هو علم الإجرام ، أما علم الإجرام فهو : " الدراسة العلمية للجريمة كسلوك فردي و كظاهرة اجتماعية ، دراسة تستهدف الانتقال من الوصف و التحليل إلى بسط العوامل الدافعة إلى ارتكاب الفعل المكون للجريمة .

ويعرفها محمد عاطف غيث بأنها " سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلب ذات طابع رسمي.

الجريمة هي كل فعل ضار يتعارض مع الأفكار و المبادئ السائدة في المجتمع، أو هي كل فعل يتضمن اعتداء على الحق أو مخالفة للواجب حيث أصدرت المحكمة حكما يقتضي بإيداع فاعله داخل مؤسسة إعادة التربية لإعادة تأهيله.¹

ج.التعريف السوسولوجي: الجريمة هي نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها الأفراد و المجتمع و الذي يحدد ماهية السلوك المادي و ماهية المنحرف أو الإجرامي وفقا لقيمه و معاييره أو هي كل سلوك مضاد للمجتمع أو كل فعل يتنافى مع روح المجتمع و مبادئه الاجتماعية.²

د. قانونيا: يطلق اصطلاح الجريمة في القانون على كل " خرق للقانون الجنائي".

و الجريمة عند فقهاء القانون الجزائري (الجنائي) هي كل فعل أو امتناع عن فعل يجرمه القانون و يقرر له جزاء، سواء كان الجزاء عقوبة أو تدبيراً احترازياً. و يذكر هنا أن الجريمة موجود أو كائن قانوني يوجدده القانون، و لا اعتبار له خارج القانون. ومن الجدير بالتنويه هنا أيضا أن القانون - القانون الجزائري بوجه عام - يشمل قانون العقوبات و كل القوانين الأخرى التي تجرم أفعالاً بعينها و تعاقب عليها، مثل قانون المرور، و قانون الضرائب و قانون الغابات، و قانون

¹ - ياسمينة كتفي ، سليمة بوخيوط ، ظاهرة الجريمة في ضوء المقاربة النظرية المفسرة لها، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية العميقة ، العدد 9، الجزائر، 2021، ص 316.

² -حاج حمدوش مقدم، الواقع السياسي و أثره في تنامي ظاهرة الجريمة (دراسة ميدانية بحي الحمري بمدينة وهران كنموذج)، مذكرة ماجيستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 2012، ص 20.

العمران و قانون الجمارك...إلخ . و هكذا تصيح الجريمة (Infaction) " كل فعل أو امتناع ينص عليه نص تشريعي و يعاقب عليه"¹.

هـ. إجرائيا: هي الانحراف و التجاوز عن معايير و نظم المجتمع السائدة والمألوفة التي تتميز بدرجة عالية من النوعية، و تعتبر الظواهر الاجتماعية سواء صدر نص قانوني يجرمها أم لا.

6-2: النصب :

أ. لغة :

أطلق المعاصرون لفظة ((النصب)) و يريدون بها الكذب ، و الخداع ، و الاحتيال ، سواء أقرن ذلك بجرم أخذ المال أم لا ، و قد حاولت البحث عن أصل كلمة النصب ، فلم أجد لها تطلق عند العرب على الكذب ، و لكن العرب يطلقونها على قريب من المخادعة ، و الحيلة ، و من ذلك وضع الشيء و رفعه و إقامته و يوضح هذا الشيء أنه : حبل الصيد ، فقد جاء في أساس البلاغة : نصب حبالته و حباله و حبل الصيد ، واحتبله : أخذه. فكأن الصائد يحتال على صيده ، و ينصب له الفخ ليقع فيه ، فالمحتال على أموال الغير ينصب فخه بالمظاهر المزيفة ، و الألفاظ العذبة الخادعة ، ليقع في شركه البسطاء ، السذج ، وربما الأشخاص العاديون.²

ب. اصطلاحا :

النصب هو الاستيلاء على شيء مملوك بطريقة احتيالية يقصد تملك ذلك الشيء و يفهم من هذا أنه لابد في جريمة النصب من استعمال أساليب الغش و المخادعة و لكن ليس كل غش صالحا لأن يعد طريق احتيالي يستوجب المحاكمة الجنائية فالأكاذيب و المبالغة التي تستعمل أحيانا في

¹ - عبد العزيز ديلمي، دور الشرطة المجتمعية في الوقاية من الجريمة و الانحراف ، أطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، الجزائر، 2013، ص 32.

² - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعد الشبرمي، جريمة النصب والاحتيال، مجلة العدل ، العدد 39، السعودية، 1429هـ، ص 175.

المعاملات المدنية أو التجارية لترغيب الناس في التعاقد لا تكفي لتكوين جريمة النصب و أن صح اعتبارها غشا مدنيا¹.

ج. قانونيا:

إن المفهوم القانوني لجرم النصب يتكون من التوصل إلى نيل شيء من الغير بطرق و مناورات احتيالية و كان التوصل إلى تلك الغاية غير ممكن بدونها ، و تتطلب جريمة النصب بيان المناورات و الوسائل الاحتيالية التي يقوم بها المتهم للحصول على ملك الغير و التي من شأنها أن تؤثر على الرجل العادي و التي لولاها لما أقدمت الضحية على دفع المبلغ.²

د. إجرائيا:

النصب هو الاستيلاء على شيء غير مملوك باستعمال الطرق الاحتيالية والتي تتمثل في الغش و الخداع و التدليس .

6-3: الاحتيال:

أ. لغة: الاحتيال هو الحذق، وجودة النظر، القدرة على دقة التصرف، و يقال رجل حول: ذو حيل، و يقال : هو أحول من أي أكثر حيله ، وما أحوله ، ورجل حول ، بتشديد الواو أي بصير بتحول الأمور ، ويقال تحول رجل و أحتال إذا طلب الحيلة .

و الاحتيال و المحاولة: مطالبتك الشيء بالحيل. والحيلة لغة و عرفا المكر و الخديعة و الكيد لكل فعل يقصد فاعلة به خلاف ما يقتضيه ظاهره.³

¹ - مصطفى مجدي هرجه، جرائم النصب و خيانة الأمانة و الجرائم المرتبطة ، دار محمود للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002، ص ص 5-6.

² - دربال أمال ، النصب في التأمينات، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة وهران ، الجزائر، 2012، ص13.

³ - موفق علي عبيد ، ساهر ماضي ناصر، ماهية جريمة الاحتيال المعلوماتي، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، العدد 25، العراق، 2015، ص 191.

ب. اصطلاحاً:

الاحتيال : الاستيلاء على مال الغير عن طريق استخدام الجاني لأساليب تنطوي عل الغش و الخداع لتأييد ادعاءاته الكاذبة.¹

يعرف الاحتيال بأنه : " كل تظاهر أو إحاء يكون صالحاً لإيقاع المجني عليه في الغلط بطريقة تؤدي إلى إقناع المباشر بالمظهر المادي الخارجي ، أي أن المجني عليه في جريمة الاحتيال هو : " من جازت عليه حيلة الجاني فانخدع بها و سلمه ماله".²

ج. قانونياً:

عرفه الفقه بأنه الاستيلاء على مال مملوك للغير باستعمال وسائل الخداع التي تؤدي على الغلط فيقوم بتسليم المال الذي في حيازته ويعرف الاحتيال أيضاً بأنه : توصل الشخص إلى تسليم أو نقل حيازة مال منقول مملوك للغير إلى حيازته أو حيازة شخص آخر وذلك باستعمال طرق احتيالية أو باتخاذ إسم كاذب أو جمل أخرى على تسليم أو نقل حيازة سند

د. إجرائياً :

الاحتيال هو وسيلة يستعملها المجرم من أجل الاستيلاء على مال الغير باستعمال أساليب كالخداع و الغش و الكذب من أجل الوصول إلى هدف معين كتحقيق ربح مادي.

6-4: مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. اصطلاحاً:

مواقع التواصل الاجتماعي : هي " من المفاهيم المرتبطة بالمجتمع الافتراضي ، تتشكل من خلال الانترنت و تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة و إتاحة الفرص للاتصال بقائمة

¹ - عبد العزيز بن محمد العبيد، المسؤولية الجنائية في الإعلانات التجارية : دراسة تأصيلية مقارنة،، ط1 ، الرياض، مكتبة القانون و الإقتصاد ، 2016، ص 79.

² -محمد أمين الشوابكة ، جرائم الحاسوب و الإنترنت ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009، ص 185.

المسجلين و التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال ، و تعرف
بكونها " مجموعة من البرامج و الأدوات على الإنترنت يستعملها جمهور المستخدمين لتبادل
المحتوى و الآراء و الأفكار و الخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل
المحادثات و التفاعلات بين مجموعة من الناس عبر شبكة الإنترنت ¹.

ب.إجراءيا:

هي مواقع على شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين التواصل فيما بينهم ، و مشاركة المعلومات و
الأفكار بطرق عديدة كالرسائل و نشر الفيديوهات و الصور و تستعمل عبر أجهزة الحاسوب و
الهواتف الذكية .

6-5. فيسبوك:

أ.اصطلاحا:

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية ، أي يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين
(كالشركات) أن يبرز نفسه ، و أن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين
ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، إنشاء روابط تواصل مع
الآخرين.²

ب.إجراءيا:

هو موقع الكتروني مجاني عبر الانترنت بحيث يعتبر من أشهر المواقع عبر الانترنت حيث
يتمكن المستخدم من خلاله التواصل و التفاعل مع زملائه و أصدقائه و عائلته أو أي
مستخدمين آخرين على هذا الموقع كما يمكن المستخدمين من مشاركة الصور و الفيديوهات و
الروابط مع بعضهم.

¹-جيدور حاج بشير ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية:دراسة
مقارنة ،أطروحة الدكتوراه ، كاية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ،2017،ص
49 - 50.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر و التوزيع،
2013، ص 34.

6-6. الخصائص السلوكية:

أ. اجرائيا:

وهي مجمل السلوكيات التي يتميز بها الضحية والتي تقربه من المجرم و التي تتمثل في الطمع و الجشع السذاجة الإهمال و اللامبالاة الاستفزاز الكسل ، وهو ما يسهل للمجرم الإيقاع به .

6-7. الخصائص الاجتماعية:

أ. اجرائيا:

وهي مجموع الخصائص المحيطة بالضحية عن طريق نمط الحياة الذي تعيش فيه الضحية، وهو ما يسهل للمجرم الإيقاع به .

6-8. العوامل:

أ. اجرائيا:

هي مجموعة من الظروف التي تحيط و تتعلق بالفرد و تؤثر على سلوكياته و تصرفاته و تعامله و تفاعله مع الآخرين وكذلك في اتخاذ قراراته.

6-9. الضحية:

أ. اصطلاحا:

وتعني بالضحايا المتضررين بصفة عامة دون تقييد بأسباب الضرر وطبيعته وحسب "كارمن" الذي يقول الضحية هو أي شخص يعاني من أذى أو خسارة أو صعوبة لأي سبب.¹

ب. اجرائيا:

هو كل من تعرض للضرر مادي أو معنوي أو خسارة اقتصادية عن طريق أفعال منافية للعرف و القانون ناتجة من الشخص النصاب و المحتمل.

¹ - مراد سالي ، دور الضحية في وقوع جريمة السرقة، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2016، ص 10.

7. الدراسات السابقة :

1-7. دراسات العربية:

أ- دراسة تحت عنوان جريمة النصب والاحتيال و الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها دراسة مقارنة بين مدينتي الرياض وجدة ، عبد العزيز بن صالح الناصر ، مذكرة ماجستير ، أكاديمية نايف للعلوم الامنية ، الرياض، 1999.

وقد تمحورت هذه إشكالية البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل هناك خصائص اجتماعية معينة يشترك فيها مرتكبو جريمة النصب ؟.
- هل هناك علاقة بين الجريمة و الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها ؟.
- هل هناك اختلاف في الوسائل و الأساليب المتبعة في الجريمة بين المدينتين؟.
- ماهي الأنشطة التي تتعرض أكثر من غيرها لجريمة النصب و الاحتيال ؟.

أما أهداف البحث فقد سعى الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية لمرتكبي جرائم النصب و الاحتيال.
- معرفة مدى العلاقة بين الجريمة و الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها.
- التعرف على طبيعة و حجم المشكلة بين مدينتي الرياض و جدة.

أما منهج البحث فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي أما أداة البحث فقد قام الباحث بتصميم استبانة مقابلة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة .

و لقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها:

- أكثر من نصف المبحوثين من فئة الشباب (53.4%).
- غير السعوديين مثلوا النسبة الأكبر من مجتمع الباحث (67%).
- هناك خصائص اجتماعية يشترك فيها مرتكبو جريمة النصب و الاحتيال.
- هناك علاقة بين جريمة النصب و الاحتيال و بعض الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها.
- هناك اختلاف في معدل جريمة النصب و الاحتيال بين مدينتي الرياض و جدة.
- هناك فرق في الوسائل و الأساليب المتبعة في الجريمة بين المدينتين.
- أهم الأنشطة التي تتعرض أكثر من غيرها للجريمة هي الأنشطة التجارية.

- أكثر الظروف الاقتصادية التي دفعت المبحوثين للجريمة هي الأعباء الأسرية.
- أغلب المبحوثين متزوجين بنسبة (74%).
- أصدقاء السوء يشكلون النسبة الأكبر التي دفعت المبحوثين لارتكاب الجريمة.
- غالبا المبحوثين دخلهم الشهري أقل من 3000 ريال نسبة 70%¹.

التعليق:تناولت هذه الدراسة جريمة النصب و الاحتيال و الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها دراسة مقارنة بين مدينتي الرياض و جدة و لقد استقدنا أنها تحدثت عن الخصائص الاجتماعية لمرتكبي جريمة النصب و الاحتيال بينما نحن أخذنا خصائص ضحية جرائم النصب و الاحتيال.

ب- تحت عنوان الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الانترنت : دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية ، قيسي نوال بنت علي بن محمد ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية ، الرياض ، سنة 2010 .

حيث تدور إشكالية البحث حول تحديد حجم أهم جرائم الإنترنت شيوعا بين مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي و خاصة فيما يتعلق بالجرائم الجنسية ، جرائم الاختراقات ، جرائم القرصنة و الجرائم المادية و جرائم الإرهاب الإلكتروني مع تحديد أهم المشكلات التي تسببها لمستخدمي الانترنت في المجتمع السعودي .

و لتحديد كل هذا حاولت الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما حجم الجرائم الجنسية الموجهة ضد أفراد المجتمع السعودي من الجنسين ؟.
- ما حجم جرائم الاختراقات الموجهة ضد أفراد المجتمع السعودي على من الجنسين ؟
- ما حجم الجرائم المالية الموجهة ضد أفراد المجتمع السعودي من الجنسين ؟
- ما حجم جرائم القرصنة الموجهة ضد أفراد المجتمع السعودي من الجنسين ؟

¹ - عبد العزيز بن صالح الناصر ، جريمة النصب و الاحتيال و الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ، السعودية، 1999.

- ما حجم جرائم الإرهاب الإلكتروني الموجهة ضد أفراد المجتمع السعودي من الجنسين؟
- بحيث استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لعينة من مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية ، و استخدمت أداة الإستبانة لجمع المعلومات بحيث كان عدد العينة مئة و خمس و خمسون ألف مستخدم و قد أظهرت النتائج .
- أن مجموعة كبيرة من أفراد العينة وجهت لهم دعوات من المواقع الجنسية عبر الإنترنت كما تعرض آخرون للتشهير من قبل الأشخاص على صفحات الإنترنت .
- و أن عدد من الأشخاص تعرضت مواقعهم الإلكترونية للتدمير و بينما هناك آخرون تعرضت مواقعهم الإلكترونية للتدمير .
- و هناك من تم العبث برصيد البطاقة الائتمانية الخاصة بهم عن طريق الانترنت .
- و هناك من تم تعرض أجهزتهم الشخصية للقرصنة .
- و هناك من تعرضوا لمنظمات تنشر أفكار و مبادئ متطرفة.¹

التعليق: تناولت هذه الدراسة تحديد أهم جرائم الانترنت شيوعا بين مستخدمي الانترنت في المجتمع السعودي خاصة في ما يتعلق بجرائم القرصنة و جرائم الاختراقات و جرائم العبث برصيد البطاقة الائتمانية بحيث استفدنا منها كونها تحدثت عن الجرائم الالكترونية الموجهة ضد مستخدمي الانترنت ومن أهمها جرائم الاختراقات و جرائم القرصنة .

7-2.دراسة جزائرية:

أ- من إعداد الطالب رحال عبد القادر و التي تحمل عنوان جريمة النصب و الاحتيال بين الشريعة و القانون مذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص شريعة و قانون قسم الشريعة كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر سنة 2010/2009.

وقد تمحورت إشكالية البحث في الإجابة على الإشكالات القانونية التالية :

¹ - قيسي نوال بنت محمد ، الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت: دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2010.

• إذا كانت الوسائل أو الطرق الاحتيالية تقتصر على أنه يجب أن يكون هناك نشاط إيجابي من قبل الجاني فما هو مصير النشاط السلبي المتمثل في الامتناع إذا كان أحد الطرق الاحتيالية؟.

• كيف يمكن دفع التناقض بين الأحكام المدنية و الجنائية حول طرق التدليس و الاحتيال ذلك بأنها فضفاضة و مرنة في المواد المدنية و لا تصل إلى مصاف الوسائل التدليسية في جريمة النصب قي حين أنها مدونة على سبيل الحصر في المواد الجنائية و الموصلة إلى الجريمة وهذا ما يجعل سلطة القاضي مفيدة بها فما هو مصير الوسائل الاحتيالية التي يمكن تظهر بتغير الأحوال و التي يكون لها الأثر في إيجاد ثغرات الجريمة النصب و الاحتيال؟.

أما منهج البحث فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي.

ولقد توصل الباحث إلى نتائج ومن أهمها:

- أن جريمة النصب و الاحتيال هي الاستيلاء على مال مملوك للغير بنية تملكه باستعمال وسائل الاحتيال و التدليس.
- أن هذه الجريمة مادية لا شكلية من جرائم السلوك المتعدد.
- ضرورة إعادة صياغة نص المادة 372 من قانون العقوبات الجزائري بما يوافق النسخة الفرنسية .
- السلوك الإجرامي المتمثل في إحدى وسائل التدليس المبنية على سبيل الحصر، تم قصره في النشاط الإيجابي للجاني لإيقاع المجني عليه في غلط يدفعه إلى تسليم المال.
- استخدام التقدم التكنولوجي الحديث في مجال مراقبة الوثائق الرسمية خاصة منه جوازات السفر و بطاقات الهوية، و تشجيع الجهود الرامية لذلك.
- ضرورة وضع تشريع خاص بتجريم الاحتيال الإلكتروني.¹

تعقيب: ركزت هذه الدراسة على جريمة النصب و الاحتيال من جانب القانوني و الشريعة و تطرقت إلى الوسائل الاحتيالية و كذلك الجانب السلبي و الإيجابي للجاني و كذلك التناقض بين أحكام المدنية و الجنائية حول طرق الاحتيال بينما في دراستنا ركزنا على أسباب جرائم النصب

¹ - رجال عبد القادر، جريمة النصب و الاحتيال بين الشريعة و القانون، مذكرة ماجيستر، قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010.

و الاحتيايل عبر مواقع التواصل الاجتماعي و كذلك دور الضحية في الوقوع في هذه الجريمة ، و استفدنا من هذه الدراسة لأنها تكلمت على مفهوم النصب و الاحتيايل و كذلك طرق النصب و الاحتيايل .

8.المقاربة السوسولوجية:

8-1.نظرية التفاعلية الرمزية:

يشير مصطلح التفاعل الرمزي إلى عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة و اتصال بعقول الآخرين و حاجاتهم و رغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم . و لقد استخدم هذا المفهوم في البداية و ذلك تمييزا لنمط من العلاقات الاجتماعية، وكذلك لتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان و سلوكه في تفاعله مع غيره من أعضاء جماعته و مجتمعه في ضوء بعض الرموز و المعاني ، ذلك التفاعل الذي يتخذ صوراً متعددة ، و تعبر التفاعلية الرمزية عن مختلف العقول و المعاني التي تميز المجتمعات الإنسانية ، و يتخيل أنصارها العلاقة بين الفرد و المجتمع من خلال النظر إليهما باعتبارهما وحدات اجتماعية متلازمة ، وإن محاولة فهم أحدهما إنما تتطلب الفهم الكامل للآخر .

حيث إنه يمكن فهم المجتمع في ضوء عمل الأفراد، و كذلك النظر إلى هؤلاء الأفراد من خلال المجتمعات الذين يعيشون فيها .

و ذلك لأن تلك الكائنات الإنسانية يكون لديها القدرة على أن تعكس ذاتها ، وهذه الذوات selves التي تعمل على توجيه السلوك الإنساني في المجتمع.¹

و لقد حدد " هربرت بلومر " تلك الأفكار الأساسية التي تنهض عليها في ثلاث قضايا أساسية هي :

أولاً: أن الكائنات الإنسانية تتفاعل تجاه الأشياء و الأحداث في ضوء ما تتطوي عليه من معان ظاهرة لهم .

¹ - رشاد غنيم السيد ، محمد الرامخ السيد ، نادية محمد عمر، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 145.

ثانيا: أن هذه المعاني إنما هي محصلة التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

ثالثا: أن هذه المعاني إنما تتعدل و تتغير من خلال عملية التأويل أو التفسير التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز.¹

ويمكن توظيف النظرية من خلال تفاعلات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي مع الإشهارات و العروض التي يستخدمها الجاني من أجل جذب ضحاياه، بحيث يكون الجاني على علاقة و اتصال بالآخرين و رغباتهم و مساعدتهم في تحقيق أهدافهم كون هاته التفاعلات ببعض الرموز (الإيموجي) ومن خلال التعليقات على منشورات النصابين هذا ما يجعل من الشخص هدف للنصاب.

8-2. نظرية نمط الحياة:

قدم هذه النظرية كل من هند لانغ و قوتفرديسون و جارفالو ، (Hindelang (Gottfrdso, Garofalo) و يمكن من خلال هذه النظرية أن تفسر سلوك النصب والاحتيال لدى الأفراد بأنه بسبب أسلوب حياة الضحية أثناء تعاملها مع الجاني ، وكذلك من الأسباب المهمة حاجة الضحية للمكافأة من الجاني ، مما يجعل الضحية غير قادر على إبداء أي ردة فعل مناسبة لهذا السلوك كذلك يمكن أن نفسر هذا السلوك وفقا لهذه الفرضية .

إن الضحية قد تقدم للجاني الإغراءات الكفيلة لتحفيزه للقيام بهذا السلوك .

جميع هذه الأسباب كفيلة أن توقع الجاني في ارتكاب جريمة الاحتيال.²

و أسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط و لكن أوقات الترويح أيضا و تنطلق هذه النظرية من أن احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة مردها إلى ثلاثة عوامل و هي:

1- أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد.

¹ - السيد رشاد غنيم، السيد محمد الرامخ ، نادية محمد عمر، النظرية المعاصر في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 146.

² - محمد صالح سليمان الغميري، ظاهرة جرائم الاحتيال-أنماطها، عواملها، آثارها ، سبل الوقاية منها-من وجهة نظرات العاملين في الأجهزة الأمنية في محافظة بنبع (السعودية دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2011، ص 23.

2- الأشخاص الذين يختلط بعضهم البعض .

3- الأشخاص الذين يكون الفرد معرضا لهم.¹

يمكن توظيف نظرية نمط الحياة للضحية من خلال السمات الشخصية للفرد و الخصائص الفردية والاجتماعية التي تتمثل في كل ما يتعلق بنمط حياة الضحية وتجعله عرضة لجريمة النصب والاحتيال.

9. منهج الدراسة :

المنهج: مجموعة خطوات متتالية تؤدي بالباحث إلى هدف محدد و الهدف هو القانون الذي فسر الظواهر تمهيدا للاستفادة منها . كما يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة المتبعة في دراسة المشكلة موضوع البحث لاكتشاف الحقيقة و للإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.²

تحليل المحتوى: إن تحليل المحتوى منهج بحث من أجل الوصف الموضوعي والمنتظم والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال. ويمكن القول إن هذا التعريف يوجهنا إلى خصائص تحليل المحتوى ومميزاته.

فلو عمدنا إلى تفكيكه حصلنا على ما يأتي:

- تحليل المحتوى تقنية بحث.
- الوصف الموضوعي: يخضع تحليل المحتوى إلى قواعد واضحة ودقيقة.
- المنتظم: يتم تحليل كل محتوى الرسالة بدلالة أهداف الدراسة المعطاة بالفرضيات.
- الوصف الكمي: إن هذا العنصر يكتسي أهمية بالغة، إذ كثيرا ما يتم تصنيف تحليل المحتوى ضمن التقنيات الكيفية، لكن هناك جانب كمي في هذه التقنية، وذلك من خلال عد أو حساب العناصر ذات الدلالات بالنسبة إلى فرضيات البحث.

1 - سالي مراد، نفس المرجع السابق، ص 75.

2 - ميادة القاسم ، "مناهج البحث الاجتماعي و تطبيقاتها في علم الاجتماع"(دراسة سوسولوجية تحليلية)،

المجلة العربية للنشر العلمي، العدد31، مصر، 2021، ص 534.

ويمكن القول إن هذا التعريف سيتضح أكثر عندما يتم التطرق إلى الإجراءات العملية لتحليل المحتوى، وهذا ما نتطرق إليه الآن.¹

اعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل محتوى و ذلك من أجل تحليل الفيديوهات المختارة، فتحليل المحتوى هو أسلوب يستعمله الباحث من أجل الحصول على نتائج دراسته و ذلك من خلال معلومات المحتوى.

10. العينة:

العينة: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل.

وتتقسم البحوث الإحصائية من حيث درجة الشمول إلى:

- أ- بحوث بأسلوب الحصر الشامل: وتستخدم في حالة عدم معرفة الباحث بطبيعة، مفردات المجتمع موضوع الدراسة، ولا يستطيع اختيار عينة تصلح لتمثيل هذا المجتمع.
- ب- بحوث بأسلوب العينات وتستخدم في حالة توصل الباحث إلى معلومات عن مجتمع البحث تساعده في اختيار العينة المناسبة لتمثيل ذلك المجتمع، وكذلك في حالة عدم استعماله أسلوب الحصر الشامل لأسباب مختلفة.²

العينة القصدية:

وتعرف أيضا بالغرضية، أو العمدية، أو الهادفة، وهي العينة التي يتم اختيارها لغرض معين أو قصد معين كونها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث. وينتقي الباحث الأفراد الذين هم من بين مفردات العينة على أساس عمدي (قصدى)، طبقا لما يراه من سمات تتوافر في هذه

¹ - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصة للنشر، 2012، ص ص 229- 230.

² - عبد المومن علي معمر ، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيه في الأساسيات و المناهج والتقنيات، ط1، بنغازي، الإدارة العامة للمكتبات - إدارة المطبوعات للنشر، 2008، ص 184.

المفردات بما يخدم أهداف الدراسة، فمن أراد دراسة واقعة معينة أو قضية معينة يتقصد الأشخاص ذوي العلاقة بتلك الواقعة أو القضية دون غيرهم.¹

قمنا باستخدام العينة القصدية لأنها تتلاءم مع موضوعنا ، الذي يدرس ضحايا جرائم النصب و الاحتيال ، فلجأنا إلى تحليل محتوى بعض الفيديوهات التي أخذناها من موقع اليوتوب التي محتواها يتكلم عن بعض الضحايا الذين تعرضوا للنصب و الاحتيال في موقع الفايبيوك ، حيث رأينا أن هؤلاء الضحايا تتوافر فيهم خصائص والسمات الضحية التي أدرجناها في الدراسة.

11. أدوات جمع البيانات:

لكل بحث علمي طريقة تمكنه من جمع البيانات من أجل تحقيق فروضه.

1.11. استمارة تحليل المضمون :

1.1.11. البيانات الأولية:

فيديو الأول : تحري الجريمة .. هكذا خطت المدعوة أحلام للنصب و الاحتيال على المواطنين عبر موقع الفايبيوك.

مأخوذ من قناة يوتوب : EL BILAD TV.

الفيديو الثاني : النصب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ... حمزة ضحية احتيال كاد يكلفه حياته.

مأخوذ من قناة يوتوب : ENNAHAR TV.

الفيديو الثالث: أغرب قصة احتيال بمبلغ 55 مليار .. ظاهرها قانوني و باطنها النصب.

مأخوذ من قناة يوتوب : ESSALAM TV السلام.

¹ - محمود أحمد أبو سمرة ومحمد عبد الإله الطيطي، مناهج البحث العلمي من التبين إلى التمكين، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص 59.

الفيديو الرابع: هكذا وقع الشاب حكيم ضحية احتيال من طرف محل ينشط عبر الفايسبوك .."
مع اللول توسوست نشري من انترنت.

مأخوذ من قناة يوتوب : ECHOROUK.

الفيديو الخامس: كاتيا ضحية نصب .." خسرت مبلغ 70 مليون بسبب محتال في التسويق
الالكتروني.

مأخوذ من قناة يوتوب : EL DJAZAIRIA ONE.

الفيديو السادس: سيدي بلعباس : أميرة ... ضحية نصب و احتيال عن طريق "الفايسبوك".

مأخوذ من قناة يوتوب : ENNAHAR TV.

الفيديو السابع: تحريات/ عملية النصب و الاحتيال عبر الفيسبوك في تبسة

تبسة 08/05/2018 / 08/05/2018 .TAHARIAT

مأخوذ من قناة يوتوب : ناس الجلفة.

2.1.11. فئة الشكل: كيف قيل؟، و يتضمن :

أ/ فئة الأسلوب بحيث تحتوي الفيديوهات على مقابلة و حوار مع ضحايا النصب و الاحتيال
وكذا رجال الأمن المتخصصين في هذه القضايا.

ب/ فئة اللغة المستخدمة: وهي اللغات المستخدمة في تقديم مضامين الفيديوهات و هي :

- اللهجة العامية .
- اللغة العربية الفصحى.
- اللغة المختلطة.

3.1.11. فئات تحليل المضمون :

أ/ فئة المضمون: (ماذا قيل؟) و يحتوي على:

❖ فئة الموضوع : هناك العديد من الفئات التي تندرج تحت فئة المضمون و لكن أكثر الفئات عمومية هي فئة الموضوعات لأنها تتعلق بالمحتوى الذي تدور حوله محتوى الفيديو و الموضوعات شملتها هذه الفيديوهات:

- النصب و الاحتيال عن طريق الشراء.
- النصب و الاحتيال عن طريق استثمار الأموال.

❖ فئة الأهداف : من بين الأهداف التي تبين من خلال الفيديوهات :

- إظهار عمليات النصب و الاحتيال.
- تحديد أسباب النصب و الاحتيال.
- معرفة طرق ووسائل النصب و الاحتيال .
- توعية الناس بعمليات النصب و الاحتيال.
- معرفة حجم و نوعية عمليات النصب و الاحتيال.

❖ فئة المصادر: و هو ما استندت عليه الفيديوهات في عرض حيثيات قضايا النصب و الاحتيال.

- مراكز الشرطة.
- كتيبة الدرك الوطني.
- ضحايا عمليات النصب و الاحتيال.

❖ فئة الجمهور المستهدف: وهم الأفراد الذين يدور حولهم محتوى الفيديو :

- ضحايا النصب و الاحتيال.
- المحققون و رجال الشرطة و رجال الدرك.

12. مجالات الدراسة:

1.12. المجال المكاني :

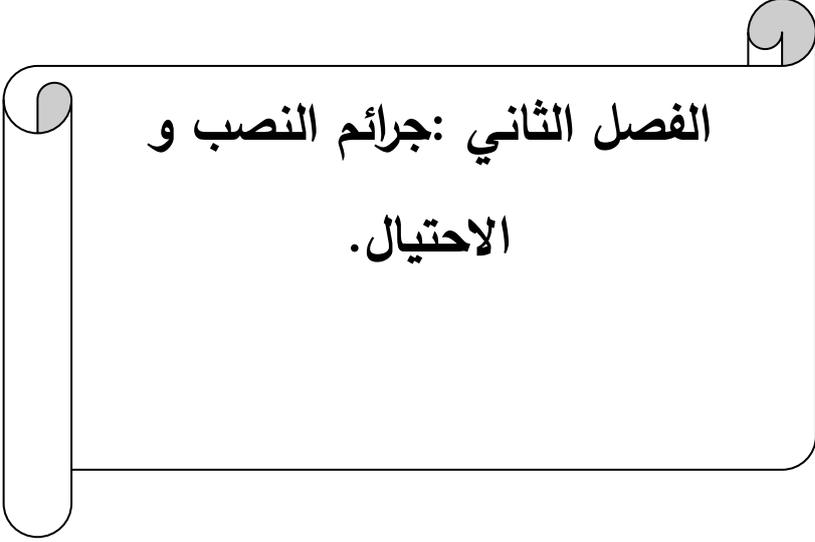
أجريت الدراسة عبر تحليل محتوى فيديوهات لأشخاص وقعوا ضحايا لجرائم النصب والاحتيال في موقع الفاييبوك. وذلك بالاستعانة بموقع اليوتيوب الذي مكنتنا من الحصول على الفيديوهات كاملة .

2.12.المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 22 نوفمبر 2021 إلى 20 ماي 2022 .
فبعد تتبعنا لهذه القنوات على اليوتيوب من الفترة الممتدة من 19مارس إلى غاية 19ماي،
حيث قمنا بتحليل الفيديوهات التي تحتوي على ضحايا لجرائم النصب و الاحتيال في موقع
الفيسبوك وذلك باستخراج السمات و الخصائص التي تجعل من الفرد ضحية لجرائم النصب و
الاحتيال في الفيسبوك.

13.صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع حول هذا الموضوع من الناحية الاجتماعية وعدم توفر المراجع الكافية في المكتبة .
- صعوبة إيجاد ضحايا لجرائم النصب و الاحتيال.



**الفصل الثاني : جرائم النصب و
الاحتيال.**

تمهيد.

أولاً: ماهية جرائم النصب و الاحتيال.

1. مفهوم جرائم النصب و الاحتيال.
2. أركان جريمة النصب و الاحتيال.
3. العلاقة بين النصب و الاحتيال.
4. صفات مجرم النصب و الاحتيال.

ثانياً: تمييز بين جريمة النصب و الاحتيال و الجرائم الأخرى.

1. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن خيانة الأمانة.
2. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة السرقة.
3. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن التدليس المدني.
4. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة التزوير.

ثالثاً: النظريات المفسرة لجرائم النصب و الاحتيال.

1. الاتجاه البيولوجي.
2. نظرية المخالطة الفارقة.
3. الاتجاه الاقتصادي.
4. نظرية أسلوب الحياة.

رابعاً: جريمة النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 1-2. تعريف النصب و الاحتيال في الانترنت.
2. أشكال النصب و الاحتيال عبر الانترنت.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

جرائم النصب و الاحتيال من الجرائم الحديثة و المعقدة بحيث تعد استيلاء على أموال و ممتلكات الغير بطريقة غير قانونية و نتيجة لتزايد هذه الظاهرة و انتشارها في كل الجوانب مع التقدم و التطور التكنولوجي أصبحت محل اهتمام الباحثين في عدة تخصصات كعلم الاجتماع و علم الإجرام، بحيث تحتاج لتحليل و دراسة من أجل معرفة الأسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة و محاولة معرفة مجرمي النصب و الاحتيال. وهذا ما سنحاول إبرازه من خلال العناصر التالية.

أولاً: ماهية جرائم النصب و الاحتيال.

1. مفهوم جرائم النصب و الاحتيال.

هناك عدة تعريفات للنصب و الاحتيال تختلف باختلاف التشريعات من دولة لدولة تبعاً لاختلاف السياسات و الأهداف لتلك التشريعات في مجال الحماية.

فهناك من يعرف الاحتيال بأنه " الاستيلاء على مال مملوك للغير بخداعه و حمله على تسليم ذلك المال " و هذا التعريف يشمل الاعتداء على الملكية سواء كانت مالا منقول أو غير منقول (عقار) وهذا ما ذهب إليه التشريعات العربية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، لبنان ، سوريا ، الأردن ..¹.

و عرف بأنه " استعمال الجاني وسيلة من وسائل التدليس المحددة على سبيل الحصر، وحمل المجني عليه بذلك على تسليم الجاني مالا منقولاً للغير".

وعرف أيضاً بأنه " الاستيلاء على مال منقول مملوك للغير باستعمال طرق احتيالية بنية تملكه".

وعرفه الفقه بأنه : الاستيلاء على مال مملوك للغير باستعمال وسائل الخداع التي تؤدي إلى إيقاع المجني عليه في الغلط فيقوم بتسليم المال الذي في حيازته ، و يعرف الاحتيال أيضاً بأنه : هو توصل الشخص إلى تسليم أو نقل حيازة مال منقول مملوك للغير إلى حيازته لشخص آخر وذلك باستعمال طرق احتيالية أو باتخاذ اسم كاذب أو حمل آخر على تسليم أو نقل حيازة سند موجد لدين أو إبراء.²

¹ - عبد العزيز بن صالح الناصر، جريمة النصب و الاحتيال و الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها(دراسة مقارنة بين مدينتي الرياض و جدة)، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، معهد الدراسات العليا،السعودية، 1999، ص11.

² - محمد هشام صالح عبد الفتاح، جريمة الاحتيال دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، 2008، ص ص 7-8.

لم يعرف المشرع الجزائري النصب و اكتفى فقط بالنص عليه من خلال المادة 372 من قانون العقوبات الجزائري ، و هو بهذا قد سلك مسلك المشرع الفرنسي من خلال المادة 313 من قانون العقوبات الفرنسي.

و تطرقت لتعريفه بعض التشريعات المقارنة و منها التشريع البحريني، فقد عرفه بموجب المادة 242 من قانون العقوبات على انه : " كل بيان أعطى عن أمر واقعي ماضي،أو حاضر مع علم الشخص الذي أعطاه بأنه كاذب أو مع عدم إقناعه بصحته، و كل إخفاء مقصود ،أو بيان كاذب مقصود عن صحة أمر يعتبر احتيال على الناس "، وكذلك عرف الاحتيال في المادة 231 من قانون الجزاء الكويتي بأنه : "كل تدليس يقصد به إيقاع شخص في الغلط الذي كان واقعا فيه ، لحلمه على تسليم المال في حيازته ويترتب عليه تسليم المال للفاعل أو لغيره، سواء كان التدليس بالقول أو بالكتابة، أو بالإشارة.¹

2. أركان جريمة النصب و الاحتيال.

لابد في كل جريمة من توافر ركنين اثنين، و هما الركن المادي ، و الركن المعنوي ، أو الركن الشرعي ، و جريمة النصب و الاحتيال لابد فيها من وجود هذين الركنين ، ليتم وصف التجريم على هذه العملية ، ولكي يتضح الأمر لابد من تبيان لهذه الأركان التفصيل :²

الركن المادي في جريمة النصب :

• الركن الأول استعمال طرق احتيالية (التدليس):

تختلف التسميات الفقهية بالنسبة للسلوك الإجرامي في جريمة النصب فمن الفقهاء من يطلق عليه لفظ الاحتيال و منهم من يطلق عليه التدليس و تعريفه هو كذب تدعمه مظاهر خارجية ينصب على واقعة معينة بهدف إيقاع الشخص في غلط في أمر من الأمور التي حددها القانون إذن فإن جوهر التدليس هو الكذب لكي يبلغ مبلغ الاحتيال الذي يشكل أحد عناصر الركن المادي في جريمة النصب.

¹ - سعاد حسان دواجي ، النصب في الإعلان، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص 17.

² - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعد الشبرمي، نفس المرجع السابق، ص181.

وقد اشترط القانون في جريمة النصب المنصوص عليها في المادة 372 عقوبات استعمال طرق احتيالية لسلب كل ثروة الغير أو بعضها و ذلك باستعمال طرق من شأنها إيهام الناس بوجود مشروع كاذب أو واقعة مزورة أو إحداث أمل بحصول ربح وهمي.

• الركن الثاني: الاستيلاء على مال الغير بدون وجه حق:تقوم جريمة النصب على أربعة أركان منها الاستيلاء على مال الغير كله أو بعضه بدون وجه حق فإذا كان هذا الاستيلاء بحق أو بمقتضى حكم أو سند تنفيذ فلا جريمة و قضت محكمة النقض : إذا كان الحكم الذي يدين المتهمين بجريمتي النصب و الشروع فيه لم يستظهر الصلة بين الطرق الاحتيالية التي استخدمها و بين تسليم المال لهما و كان إيراد هذا البيان الجوهري واجبا حتى يتسنى لمحكمة النقض مراقبة تطبيق القانون تطبيقا صحيحا على واقعة الدعوى فإن الحكم يكون مشوبا بالقصور متعينا نقضه.

• الركن الثالث : رابطة السببية:و هو الركن الثالث يجب أن يكون بين وسيلة التدليس التي لجأ إليها المتهم و تسليم الأشياء الذي حصل رابطة سببية و هذا يقتضي أولا أن يكون التسليم لاحقا على استعمال التدليس كما يشترط لذلك أيضا أن تكون الوسيلة من شأنها أن تؤدي إلى تسليم المال.

• الركن الرابع: الضرر: يشترط في جريمة النصب باستعمال طرق احتيالية أن يكون هناك ضرر لحق بالمجني عليه أو ضرر متحمل الوقوع على المجني عليه و تأكيدا لذلك قضت محكمة النقض : إذا كانت الواقعة ثابتة بالحكم هي أن أحد المتهمين ذهب و معه كتب إلى المجني عليه في مقر عمله بالبنك و أوهمه بأنه موفد من قبل وزير الأوقاف لبيع هذه الكتب إياه و قدم له بطاقة فيها ما يدل على أن له صلة بوزارة الأوقاف و على أثر ذلك خاطب المتهم الآخر المجني عليه بالهاتفون في شأن هذه الكتب موهما إياه بأنه وزير الأوقاف.¹

الركن المعنوي:

و يقصد بالركن المعنوي : توفر القصد الجنائي ، فإن جريمة النصب جريمة عمدية ، تتطلب توفر القصد الجنائي المتمثل بالإدارة و العلم.

¹ - أفاق المستقبل، أركان جريمة النصب، <https://www.tribunal.dz.com> ، تم الإطلاع عليه 20 جوان 2022،

فتتجه إرادة الجاني إلى ممارسة السلوك الإجرامي بقصد تحقيقه النتيجة ، وهي سلب مال الغير ، أو بعضه ، كما يجب أن يكون الجاني على علم و دراية بأنه يرتكب أمرا من شأنه التدليس ، و التمويه ، و المخادعة للاستيلاء على مال الغير .

ويتلخص مما سبق أن أركان جريمة النصب و الاحتيال هي مايلي:

- وقوع فعل مادي يتمثل في فعل الاحتيال بإحدى الطرق المذكورة.
- حصول نتيجة من ممارسة هذا الاحتيال و هي الاستيلاء على نقود أو سندات أو متاع منقول .
- قيام رابطة السببية بين الفعل المادي - و هو الاحتيال- و النتيجة- و هي الاستيلاء على مال الغير .
- توافر القصد الجنائي.¹

3.العلاقة بين النصب و الاحتيال.

مما سبق يتبين أن الاختلاف بين (النصب) و (الاحتيال) لا يعدو كونه اختلافا اسميا لمسمى واحد ، ولكن بتفصيل أدق : يمكننا القول بأن الاحتيال هو الشريان الحيوي لجريمة النصب و الوصف المؤثر فيها .

فهو جوهر التدليس عامة و النصب بوجه خاص ، و " قوامه الكذب أي : (الإخبار بأمر لا يطابق الواقع) سواء كان هذا الأمر مختلفا برمته أو كان محرفا أو مبتورا في بعض جوانبه ، و لا عبرة بالطريقة التي يعبر بها عن الكذب ، فقد يقع بالقول ، وهذا هو الشائع و لكنه يقع أيضا بكل فعل يفصح عنه كالكتابة و الإشارة مادام كل منهما صالحا للتعبير عن مضمون فكري .

و الخبر يحكم عليه بالصحة أو الكذب في اللحظة التي يصدر فيها ، فهو يكون كاذبا و لو غاب ذلك عن جاء به فظن في قرارة نفسه أنه يدل بخبر مكذوب ، و إذا كان الخبر مطابقا للواقع فلا احتيال و لا نصب ، فمن يدعو غيره للاشتراك في رحلة نظمته جهة ما و ندبته لجمع الاشتراكات من الراغبين في الانضمام إليها لا يعتبر نصابا . إذ أثر نفسه بما جمع و استولى على الاشتراكات فلم يسجل مبالغها ولا أسماء أصحابها في قوائم المشتركين ، ذلك أن الرحلة

¹ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعد الشبرمي، نفس المرجع السابق، ص ص 184-185.

مشروع حقيقي ، و هو ذو صفة في جمع الاشتراكات ، و أصدر في فرنسا تطبيقا لذلك بأنه إذا قدم العامل المصاب في حوادث العمل شهادة تثبت عجزه عن العمل بقصد الحصول على تعويض ، ثم اشتغل في نفس الوقت لدى رب عمل آخر ، فهو لا يعتبر نصابا ما دامت إصابته جدية و ما دامت الشهادة متفقة مع الحقيقة.

إذا : فلا نصب بدون احتيال مهما تعددت الصور و تنوعت الأغراض و الغايات.¹

3. صفات مجرم النصب و الاحتيال:

- الكذب: الصفة المحورية و الأساسية لدى النصاب، ولكنه غالبا ما يكون بارعا في كذبه بحيث يمر وقت قبل أن يكتشفه من يتعامل معه ، و الكذب صفة لا تختلف أبدا في أي نصاب ، أي أنها صفة مشتركة لدى كالنصابين على اختلاف تركيباتهم و اتجاهاتهم. و لذلك يعتبر الكذب عيبا جسيما في الشخصية لا يمكن التسامح فيه .
- المراوغة و الخداع و التضليل : و هي صفات ثانوية تنشأ عن الصفة الأساسية و هي الكذب.
- المبالغة : و تعني المبالغة في الحديث عن الأمانة و الإخلاص ، و القيم ، أو المبالغة في التلويح بالمكاسب الهائلة.
- الاستهانة بالنظم و القوانين و الأعراف: حيث يبدي النصاب قدرة فائقة على تجاوز كل العقبات القانونية و الاجتماعية للوصول لأهدافه، و هو يميل لأن يسلك طرقا خلفية لتحقيق ذلك.²
- التاريخ الطويل المضطرب: إذ لا تظهر شخصية النصاب في يوم و ليلة ، و إنما تتكون عبر تراكمات لسلوكيات تنتهك الحقوق و الممتلكات ، فمثلا نجد أن النصاب كان مشهورا بالغش في الامتحانات ، مشهورا بالسرقة من البيت أو من زملائه في المدرسة ، ومولعا بالحصول على ما يريد بالرشوة أو بالوساطة أو التزوير أو بالخداع . وهو غير

¹ - عبد العزيز بن محمد العبيد، المسؤولية الجنائية في الإعلانات التجارية، ط1، الرياض، مكتبة القانون و الاقتصاد، 2016، ص ص 78 - 79.

² - كريم خنياب الأسدي، جرائم النصب و الاحتيال و علاقتها بالجرائم المشابهة لهما في القانون الجنائي (دراسة قانونية مقارنة)، الأردن، دار الآن ناشرون و موزعون، 2015، ص 27.

مستقر انفعاليا ، إذ تجد تقلبات كثيرة في حياته فينتقل من بلد إلى بلد أو من علاقة إلى علاقة ، و لديه تاريخ سابق في الفشل في مشروعاته .

- الطموح المفرط: و هذا ما يجعله في حاجة شديدة إلى مال كثير يجمعه في وقت قليل ، حيث لا يوجد لديه وقت للسعي بالطرق المعتادة ليجمع مالا محدودا في فترة زمنية طويلة.

- إعلاء مبدأ اللذة:فهو يسعى لتحقيق أقصى قدر من الاستمتاع في حياته ، فتراه يهتم اهتماما مبالغا فيه بالسيارة التي يركبها و المسكن الذي يعيش فيه و ملابسه و شياكاته و الأماكن التي يرتادها ، و الأصدقاء الذين يجلس معهم . في المقابل هو لا يعطي لمبدأ الواقع قيمة ، فهو أسير لذاته و احتياجاته بصرف النظر عن أي اعتبارات اجتماعية أو أخلاقية أو قانونية.

- لا يشعر بالذنب : فمهما كان عدد ضحاياه ، و مهما كانت معاناتهم من سلوكه ، فهو لا يشعر تجاههم بأي ذنب أو تعاطف .

- لا يتعلم من أخطائه، و لهذا نجد في حياته الكثير من محاولات الكذب و التضليل و الخداع و التزوير، و أنه تعرض بسبب ذلك لمشكلات اجتماعية أو قانونية، و مع ذلك لا يكف عن تكرار أفعاله السلبية.

- قدرة فائقة على معرفة نقاط ضعف الضحايا و توظيف هذه النقاط الضعيفة لكي يتمكن من استغلالهم، فهو يختار ضحاياه من الطامعين في المكسب السريع مثله (وهذه مساحة مشتركة بين الجاني و الضحية في جرائم النصب و الاحتيال).

- قدرة فائقة على طمأنة الضحايا من خلال إعطائهم ضمانات وهمية ، كعلاقته ببعض الشخصيات الموثوق بها (أو المفترض أن تكون موثوق بها كالوزراء و أبناء الوزراء)، و إبداء ميزات تبدو مقنعة ، و أصولا تبدو كافية لتغطية احتياجات الضحية في حال فشل المشروعات المعروضة.

- النرجسية: بمعنى الإفراط في حب الذات و تقديرها، و الشعور بالتفرد و التميز ، و الرغبة في التألق و الظهور و الإبهار ، و التمرکز حول الاحتياجات الشخصية ، و كل

هذه الأشياء تجعل الشخص النرجسي في حاجة إلى الكثير من المال للإنفاق على ذاته المتضخمة ليحقق الإبهار لمن يراه.¹

ثانيا: تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن الجرائم الأخرى:

1. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن خيانة الأمانة.

إن كانت جريمة النصب تتشابه مع جريمة خيانة الأمانة فإن الجاني يتسلم المال برضاء المجني عليه تسليما صحيحا إلا أنها تتميز عليها بمايلي:

- التسليم بخيانة الأمانة يعتمد على الإرادة الحرة بالمجني عليه و التي لا يشوبها أي عيب، بخلاف الحال في جريمة النصب فإن إرادة المجني عليه مشوبة بعيب الغلط .
- يهدف التسليم في جريمة خيانة الأمانة إلى نقل الحيازة الناقصة للشيء إلى الجاني لكي يقف عليها لصالح المالك، بخلاف الحال في جريمة النصب فإن المجني عليه يسلم الشيء إلى الجاني تسليما ناقلا للحيازة الكاملة.
- التسليم في جريمة النصب يمثل بذاته عنصر الاستيلاء على المال بخلاف الحال بجريمة خيانة الأمانة فإن التسليم يكون سابقا على الاستيلاء و لا يتحقق هذا الأخير إلا بفعل لاحق على التسليم.²

2. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة السرقة.

طبقا لنص المادة 350 من قانون العقوبات جريمة السرقة تتحقق بنزع الشيء من حيازة المجني عليه ونقله إلى حيازة الجاني دون علم ورضا المجني عليه عكس جريمة النصب فإن الفاعل يتلقى الشيء من المجني عليه بإرادته غير أن رضا هذا الأخير يكون معيب ومشوب بالغلط.

إلى جانب ذلك فإن الجاني في جريمة السرقة يعتمد على المجهود الجسماني الذي يبذل للاستيلاء على حيازة المال المسروق بينما في جريمة النصب فإن الجاني يعتمد على المجهود المعنوي الذي يبذل حتى يجعل المجني عليه يصدق له ماله.

¹ - محمد المهدي، سيكولوجية النصب و الاحتيال²، <https://www.maganin.com>، تم الاطلاع عليه 12 ماي 2022، 18:10 سا.

² - عبد العزيز بن صالح الناصر، نفس المرجع السابق، ص 35-36.

تقوم السرقة بالاستيلاء على المال دون رضا المجني عليه بخلاف جريمة النصب، فإن المجني عليه يسلم المال إلى الجاني راضيا مختاراً.¹

3. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن التدليس المدني:

إن كانت جريمة الاحتيال ، و التدليس المدني ، يشتركان في أثرهما على نفسية المجني عليه ، وهو إيقاعه في الغلط ، إلا أن كليهما يختلفان في أن التدليس المدني ، لا يتوقف على قدر معين من الطرق الاحتيالية ، و إنما يكفي مجرد الكذب . بخلاف جريمة الاحتيال ، إذ لا تقوم بمجرد الكذب ، بل لابد من توافر نوع من الطرق الاحتيالية ، قدر المشرع إن الالتجاء إليه ، يمثل الحد الأدنى للخطر الاجتماعي ، الذي يستوجب العقاب الجنائي .

و تتصف جريمة الاحتيال بوجه عام بخاصيتين:

فهي من ناحية جريمة اعتداء على الأموال ، فالمتهم يخدع المجني عليه لحمله على تسليم مال ومن ناحية ثانية يقوم الاحتيال على تغيير الحقيقة ، ذلك ان جوهر التدليس انه تشويه للحقائق في ذهن المجني عليه ، بما يحمله على قبول تصرف ضار به أو بغيره ، و يقترب الاحتيال من هذه الوجهة من الجرائم الأخرى ، تقوم كذلك على تغيير الحقيقة - كما بينا - كذلك من جريمة التزوير ، ولكنه يميزه عنها ، إن تغيير الحقيقة لا يقوم به الاحتيال ، إلا إذا كان وسيلة إلى الاعتداء على الملكية.²

4. تمييز جريمة النصب و الاحتيال عن جريمة التزوير:

التزوير هو عبارة عن تحريف مفتعل للحقيقة في الوقائع أو البيانات التي يراد إثباتها بصك أو مخطوط يحتج بها قد ينتج عنها ضرر مادي أو معنوي أو اجتماعي.

ويمكن إجمال الفروق فيما يلي:

¹ - معوض عبد التواب، الوسيط في النصب و خيانة الأمانة (التبديد)، ط 7، مصر، شركة الجلال للطباعة، 2002، ص 19.

² - طاهر جليل الحبوش، جرائم الاحتيال الأساليب و الوقاية و المكافحة، ط 1 ، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2001، ص ص 20 - 21.

1- أن تحريف أو تغيير الحقيقة لا يقوم به الاحتيال إلا إذا كان وسيلة إلى الاعتداء على الملكية بينما تقوم جريمة التزوير على مجرد هذا التحريف.

2- أن الجرائم التي تقوم على تغيير الحقيقة تتطلب إضافة إلى ذلك عناصر أخرى تضيف عليها الخطورة الاجتماعية التي تجعلها جديرة بالتجريم وهذه العناصر لا يتطلبها الاحتيال فمثلاً: التزوير يجب أن يكون وكما هو واضح من تعريفه في صك مخطوط وهذا يعني أنه يقع كتابياً ولا يشترط في الاحتيال حيث يجوز أن يكون الخداع شفويًا.

أن جريمة الاحتيال تختلف عن جريمة التزوير حيث أن جريمة التزوير لا تقع إلا على المحررات المكتوبة سواء كانت رسمية أم عرفية والتحريف في الحقيقة في هذه المحررات هو جريمة بذاتها قائمة ومستقلة ومستجمة أركانها حتى لو لم يجلب هذا التحريف أي ضرر لشخص آخر حيث يكفي أن يكون هنالك ضرر اجتماعي لهذا التحريف بينما يكون الاحتيال بالتعامل مع شخص آخر وإيهامه بموقف مغاير للحقيقة بهدف اخذ ماله.

والتزوير ليس من الضروري أن يتم بهدف الحصول على مال أو كسب مادي بينما في جريمة الاحتيال يكون موضوعها هو تسليم المال نتيجة الطرق الاحتيالية التي استخدمها الجاني، فقد يكون التزوير بهدف كسب معنوي كمن يزور شهادة مدرسية بعد تغيير التقديرات فيها.

لذلك فالتزوير جريمة قائمة بذاتها وإن كان يصلح كوسيلة وطريقة من الطرق التي يستخدمها المحتال لفعل الاحتيال كاستعمال الأوراق والمحررات والمستندات الغير صحيحة كطريق للاحتيال، وهنا يستجمع الفعل جريمتين احتيال وتزوير.¹

ثالثاً: النظريات المفسرة لجرائم النصب و الاحتيال:

1. الاتجاه البيولوجي:

يقوم هذا الاتجاه في جوهره على أساس أن اتجاه الفرد إلى الجريمة يرجع إلى استعداد فطري و بيولوجي موروث كما أن هناك علاقة بين التكوين الجسمي و السلوك الإجرامي .

¹ - محمد هشام صالح عبد الفتاح ، نفس المرجع السابق، ص 22.

و يعتبر الطبيب الإيطالي سيزار لومبروزو (Cesar Lombroso) هو رائد هذا الاتجاه و لقد انطلق في تفسيره للسلوك الإجرامي من مقولة أن هناك مجرماً مطبوعاً بالوراثة له سمات جسدية و عقلية و نفسية تجعله أكثر قابلية و استعداداً للسلوك الإجرامي المنحرف و منها عدم انتظام شكل الجمجمة ، ضيق الجبهة ، ضخامة الفكين ، كبر أو صغر حجم الأذنين ، إلتواء الأنف أو انفتاحه ، الشذوذ في تركيب الأسنان ، غلاظة الشفتين ، الطول الزائد في الذراعين ، غزارة الشعر و يرى لومبروزو أنه إذا توافرت أكثر من خمسة من هذه السمات في الشخص فإنه يكون من النمط الإجرامي .

و بالإضافة إلى تأكيده أصلاً على السمات البيولوجية ، فإنه قد أشار أيضاً إلى أهمية العوامل الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي ، حيث جعل من بيئة المنحرف و ظروفه عوامل محرّكة.

وبناء على ذلك فقد جاء من بعده رواد آخرون في هذا الاتجاه من أمثال رافائيل جارنا لو (Rafael Garnalo) و إنريكو فيري (Enrico Ferri)، يؤكدون على العوامل الاجتماعية بشكل أكبر باعتبار أنها تتضافر مع العوامل التكوينية البيولوجية الوراثية ، حيث حددت العوامل الفردية المؤدية إلى السلوك الإجرامي في مقولات ثلاث هي :

أ- العوامل الشخصية: كالاستعدادات العضوية و العقلية و النفسية.

ب-العوامل الطبيعية: التي تتعلق بالمحيط الجغرافي و المناخ و درجات الحرارة.

ج-العوامل الاجتماعية : كالظروف العائلية و الثقافية و السياسية و التربوية و الدينية .

وإذا كان ما سبق قد تعلق بالجريمة عامة ، فإن في الاتجاه البيولوجي ما يمكن أن يتعلق بجريمة النصب و الاحتيال خاصة فلومبروزو على سبيل المثال ، يرى أن ارتفاع مستوى التعليم و زيادة الثروة قد تعملان على الحد من بعض الجرائم الوحشية و لكنهما في الوقت نفسه قد تزيدان من جرائم النصب و الاحتيال ، كما يمكن أن تزيدان من جرائم الإفلاس الاحتمالي و في وقت نفسه ، فإن كثافة قد تعمل على زيادة نسبة السرقات ¹.

¹ - عبد العزيز بن صالح الناصر، نفس المرجع السابق، ص ص 69-70.

2. نظرية المخالطة الفارقية:

من أهم النظريات الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي تلك النظرية التي نادي بها العالم الأمريكي سوندر لاند soother land، حيث يعتقد أنه من الممكن الوصول إلى تفسير السلوك المنحرف من خلال الدراسة المنطقية لأولويات التوجه نحو الانحراف أو الانخراط فيه ، وهي أولويات عامة في رأيه يشترك فيها المنحرفين (فقراء ، ريفيين ، حضريين ، مستقرين عاطفيا أو مضطربين).

كما تنادي هذه النظرية بأن السلوك الإجرامي هو نتاج للبيئة الاجتماعية ، بدلا من التكوين الفردي فالأشخاص يصبحون مجرمين بسبب اتصالهم و احتكاكهم بالأنماط الإجرامية ، كما وضع سوندر لاند ومبادئ هذه النظرية في ضوء المراحل العملية التي يصبح الشخص منحرفا من خلالها وهي كمايلي :

- السلوك المنحرف متعلم أي أنه ليس وراثيا.
- السلوك المنحرف متعلم من خلال الاحتكاك بالآخرين.
- يتم تعلم السلوك المنحرف خصوصا ضمن جماعات محصورة تتميز بالعلاقات المباشرة و الشخصية ، ولذلك فإن وسائل الإعلام اللاشخصية (التلفزة ، الراديو ، المنشورات) لا تساهم إلا بدور ثانوي جدا في نشأة السلوك المنحرف، و يشمل التدريب على الانحراف جملة من الإجراءات غير القانونية منها:
- تعلم تقنيات ارتكاب الجرح .
- توجيه الدوافع و الميول و التفكير و الاتجاهات نحو الانحراف .
- البحث عن إمكانيات الدعم و التقوية من أجل الوصول إلى أهداف.
- يصبح الفرد منحرفا عندما تنحرف القيم و تظهر تغييرات مضادة للقانون يقبل بها الكثير .

تؤثر العوامل الاجتماعية تأثيرا كبيرا على تكوين شخصية الفرد ، و يحدد مدى استجابة للمؤثرات الخارجية فالأحياء الفقيرة و المكتظة بالسكان تكثر فيها الجريمة من السرقة و التسول و جرائم ، و العداة الشديد بين أفرادها غالبا فالكل يتهم الأخر بالسرقة و الاحتيال ، كلها عوامل لا تساعد

على التكيف الاجتماعي مما يشجع الفرد لتكوين اتجاهات خاطئة نحو وسطه الاجتماعي الصغير ثم المجتمع¹.

3. نظرية التفكك الاجتماعي :

ترتبط هذه النظرية سبب وجود الظاهرة الإجرامية بالتفكك الاجتماعي، أو انعدام التنظيم الاجتماعي ، أو انعدام التنظيم بالاجتماعي ، أو عدم التكيف و التوافق بوجه عام ، وعدم التناسق و التوازن بين أجزاء الثقافة السائدة في المجتمع وقيم تورستين سيلين Torsten sellin. هذه النظرية على أساس المقارنة بين أنواع المجتمعات المختلفة من ناحية ، وبين حياة الفرد داخل المجتمع من ناحية أخرى ، فأوضح بأن المجتمعات الريفية أو التقليدية تتسم بالانسجام و التضامن في ظروفها واحتياجات الأفراد ؛ فلا يشعر الفرد فيها بالعزلة وعدم الانسجام ، ولا يجد في نفسه حاجة إلى اتخاذ سلوك معارض لسلوك فرد آخر ، أو لهدف من أهداف الجماعة ، بفضل ما يسود داخلها من تضامن وتأزر ومشاعر إنسانية نبيلة. وهذا لا يعني أن هذه المجتمعات مجتمعات مثالية، ولا تعرف الجريمة سبيلا إليها، فلا شك في وقوع بعض الجرائم فيها ، ولكنها جرائم قليلة ، تقع في الغالب بين أفراد هذه المجتمعات و آخرين ينتمون إلى مجتمعات أخرى.

في المقابل ، يفترق المجتمع المتحضر إلى التكامل و الاستقرار ؛ بسبب اتساع نطاقه و تعدد الجماعات المتباينة فيه ، مما يؤدي إلى تعارض المصالح و تضاربها داخله. وبرز مظاهر هذه الصراعات فئة الفقراء و فئة الأغنياء ، و فئة الجاهلين و فئة المتعلمين ، و فئة المتحررين و فئة المحافظين ... إلى غير ذلك من تجليات الصراع المجتمعي . ولعله ما شد انتباه علماء الاجتماع ، الذين خلصوا في دراساتهم و أبحاثهم إلى القول إن السلوك الإجرامي ما هو إلا ظاهرة اجتماعية ، تعبر عن اللاتوافق و اللانتماء الاجتماعيين ، اللذين يزدادان في المجتمعات المعقدة و المركبة ، والتي يضعف فيها دور المؤسسات غير الرسمية في الإشراف على الضبط الاجتماعي المطلوب ، حيث يبقى الضبط الاجتماعي من اختصاص السلطات الرسمية ، التي تقرض قيما رسمية ملزمة يشكل الخروج عنها جريمة يعاقب عليها القانون .

¹ - ياسمينة كنفى ، سليمة بوخييط ، نفس المرجع السابق، ص ص 320-321.

وعلى مستوى حياة الفرد و التنشئة وجد sellin وغيره من الباحثين أن الطفل يولد في وسط اجتماعي مفروض عليه منذ البدء ؛ أي من الأسرة إلى غاية مجموعة العمل مروراً طبعاً بالمدرسة و الأصدقاء ن فالنادي إلى غير ذلك ، و هو في هذا الوسط ، يواجه أنواعاً من السلوكيات داخل مختلف هذه المجموعات ، نتيجة التصارع و التعارض ، وقد يسلك الفرد السلوك السائد فيها حتى يستطيع التجاوب مع أفرادها. وبذلك، يستجيب لتأثير إحدى الجماعات دون غيرها إذا كانت هذه الجماعة تستبجح السلوك الإجرامي بينما يستهجنه غيرها.

فالمجرم، وفق هذا الطرح ، يأتي سلوكه الإجرامي نتيجة لعدم انسجامه مع مجتمعه أو نتيجة فقدان الشعور الجماعي... الذي يتخذ صورة تصارع القيم في المجموعات المختلفة ، فيستجيب للمجموعة التي تستبجح المسلك الإجرامي.¹

4. الإتجاه الإقتصادي:

وفي اتجاه آخر اهتم علماء آخرين أمثال انريكو فيري و ماكس فيبر بتفسير الجريمة بإرجاعها إلى الأسباب الاجتماعية الاقتصادية ، معبرين أن العوامل الاقتصادية قد تكون سبباً حتمياً للإجرام هو ما أسس للنظرية الاقتصادية التي تقوم على الربط بين السلوك الإجرامي و الأوضاع الاقتصادية السائدة في المجتمع كالفقر و انخفاض الدخل و الأزمات الاقتصادية و غير ذلك . ترتبط الظاهرة الإجرامية ارتباطاً وثيقاً بين الفقر ممثلاً لهذه الظروف باعتباره ظرفاً اقتصادياً سيئاً حيث أكدت أن الفقر * الذي يصير الفرد يكون سبباً مباشراً في دفعه نحو اقرار الجريمة (الربط لسلوك الإجرامي و بين الفقر).

عالم الإجرام الهولندي وليم بونجر WILLIAM A. BONGER فذهب إلى أن الحالة الاقتصادية تسهم في خلق الجريمة خاصة الجرائم ضد الممتلكات التي أرجعها إلى الفقر ، و اعتبر أن الفقر ينجم من المنافسة الاقتصادية غير الناجحة الذي يقود إلى تفكك الشخص و منه يرجع علاج الجريمة من خلال إعادة تنظيم وسائل الإنتاج وقيام مجتمع لا طبقي.

إن مثل هذا الربط وما يترتب عليه من إبراز لأهمية الفقر و تأثيره لا يمكن قبوله لسببين :

¹ - الميزان، أهم النظريات المفسرة لسلوك الإجرامي، <https://www.elmizaine.com>، تم الإطلاع عليه يوم 24 أفريل 2022، 11:49 سا.

الأول: إن الفقر حالة نسبية تختلف باختلاف الأشخاص تبعاً لاتساع حاجاتهم و تنوعها ووسائل
لذا يصعب تحديد الحالة التي يكون عليها الفرد ، لاختلاف الأسس و المقاييس بين الأفراد و
المجتمعات في تحديد مفهوم الفقر .

الثاني: لقد أثبتت الدراسات في مجال علم الإجرام - للتأكد من صحة الترابط بين الفقر و السلوك
الإجرامي - بأن الجريمة كما تقترب من الفقراء يمكن أن تقترب أيضا من غير الفقراء ... من
أشخاص ينتمون إلى الطبقة العليا في المجتمع و يشغلون المراكز المحترمة فيه وهم رجال
الأعمال ، و كبار التجار ، و أصحاب المشاريع التجارية الضخمة ، و المستثمرون .

يفرق أصحاب هذه النظرية بين الجرائم تبعاً لنوع النظام الاقتصادي، فالالاقتصاد الزراعي سمته
العنف و القسوة بذلك تشيع في المجتمعات الزراعية جرائم القتل و الجرح و الضرب و الحريق
أعمدي و الإلتلاف و الرقة بإكراه ، أما في الاقتصاد فسمته الخبث و الدهاء، لذلك تتكرر في
المجتمعات الصناعية جرائم النصب و الاحتيال و الخيانة و السرقة و التزوير و الرشوة و
التهريب .

غير أن التركيز على العامل الواحد في تفسير ظاهرة السلوك الإجرامي و الاعتماد في دعم رأيهم
على جرائم معينة كالسرقة مثلا ، أو الكسب غير المشروع ، و من ثم تعميم هذه النتائج الجزئية
على جميع مظاهر السلوك الإجرامي الأخرى ، يجعل هذه النظرية تصلح لتفسير جرائم المال ،
لكنها لا تصلح لتفسير باقي الجرائم كجرائم الاعتداء على الأشخاص و جرائم العرض ، فهذه لا
تتأثر إلا قليلا بالتقلبات الاقتصادية كما أثبتت ذلك الدراسات الإحصائية .

إن هذه النظرية تؤكد على أن العوامل الاقتصادية السيئة تمثل عاملا أساسيا مباشر في دفع
الأفراد إلى السلوك الإجرامي . لقد اثبت أحد أصحاب هذه الدراسات و هو الأستاذ سذرلاند معللا
بكون الوضع المالي الممتاز لأغنياء ، و ما يتمتعون به من مزايا ، و ما يمارسونه من سلطات
و نفوذ لا يمنعههم - بنظر الأستاذ سذرلاند - من اقتراف الجرائم بل على العكس ربما تكون

عاملا مساعدا لانحرافهم حيث يشعرون بأن هذه المزايا تحقق لهم الحماية المرجوة فيعتمدون إلى استغلال هذه الظروف لتحقيق منافع شخصية ذاتية.¹

5.نظرية أسلوب الحياة :

و تمحورت هذه النظرية حول سؤال الخطورة ، و التي طورت من قبل مايكل هندلانج و آخرون (1978م) فقد أرادوا معرفة الأسباب التي تضع بعض الجماعات تحت الخطورة و ليكونوا ضحايا للجريمة دون غيرهم ، و لقد توصلوا إلى أنماط النشاطات أو نمط الحياة للأفراد يعرضهم بدرجات متفاوتة لاحتمالية أن يكونوا ضحايا محتملين ، وكان جوابهم هو أن النشاطات المنمطة ، أو أنماط حياة الأفراد ، تقود إلى معدلات ضحايا مختلفة . و تمتاز أنماط الحياة هذه بأنها وظائف يومية تشمل نشاطات العمل و نشاطات أوقات الفراغ .

تتأثر أنماط الحياة بثلاثة عناصر أساسية :

أولاً: الدور الاجتماعي الذي يمارسه الناس في المجتمع و بناء على توقعات الآخرين ، يتصرف الناس بطرق معينة و ينشؤون أنماط حياة توصلهم إلى الوقوع ضحية للجريمة على نحو أكثر أو أقل .

ثانياً: الموقع في البناء الاجتماعي كلما ارتفعت مكانة المرء ، لكما قلت خطورة وقوعه ضحية للجريمة، وذلك بسبب نوع النشاطات التي ينخرط فيها المرء و الأماكن التي يتردد عليها.

ثالثاً: المكون العقلائي التي تتخذ إزاءه القرارات في تحديد السلوكيات المرغوبة . و بناء على الدور الاجتماعي للفرد و مكانته في البناء ، فيمكن اتخاذ القرارات لتقييد السلوكيات الروتينية إلى سلوكيات آمنة نسبياً أو القبول بالمخاطرة. و يميل صغار السن بتعزيز احتمالية وقوعهم ضحايا من خلال اختيارهم الانخراط في نشاطات في زمان و مكان لها مستويات خطورة مرتفعة من مثل الذهاب إلى النوادي الليلية.

¹ - رويل نوال، الاتجاهات النظرية الحديثة المفسرة لظاهرة الجريمة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 30، الجزائر، 2012، ص ص 33-34.

و عندما تؤخذ اختلافات نمط الحياة بالحسبان فإن خبرات الوقوع ضحية للجريمة و احتمالية الوقوع ضحية لها يمكن التنبؤ بها إلى حد كبير نسبيا . أما بالنسبة لهؤلاء الذين توجد خلفياتهم الاجتماعية و البنائية تفاعل أكبر مع المجرمين و الأماكن المفضية إلى الجريمة ، فيكونوا في الحقيقة في خطر أكبر في أن يكونوا ضحايا و بالمثل ، فالأفراد من الطبقة الاجتماعية العليا و الذين انخرطوا في نشاطات روتينية أقل (مثلا لديهم نمط حياة) و التي تتضمن بالتالي مواجهة أقل من المجرمين على الأقل مجموعة من مجرمين الشوارع ستكون احتمالية وقوعهم ضحية للجريمة أقل ، ويمكن لمثل هذه المخاطر أن تزداد و تتناقص لتتخطى المستويات المتوقعة عادة بالنسبة للجماعات التي ينتمي إليها الفرد ، عن طريق القرارات الواعية التي يتخذها الأفراد للانخراط في أنماط حياة معينة .

نظرية تصنيف الضحايا حسب مساهمة الضحية في وقوع الفعل الإجرامي :

1. الضحية المتهور: تلك السلوكيات التي يرتكبها بعض الأفراد و يكون لها دور كبير في وقوعهم كضحايا للجريمة. و هذا سلوك أرعن يقدم عليه الفرد و قد¹ ينجم عنه أن يتعرض للوقوع ضحية للجريمة من جراء ذلك السلوك ، و مفهوم التهور هو حالة الشخص الذي يقوم بسلوك أو تصرف لا يحسب و لا يقدر نتائجه (سلوك طائش) ، مما يؤدي إلى وقوعه ضحية للجريمة .
2. الضحية المسهل: أي أن يقوم الفرد بإجراء يسهل للمجرم الإيقاع به ويأخذ النوع من الضحايا عدة أشكال ، منها أن يدخل الفرد في محيط اجتماعي أو ثقافي أو بيئي لا يعرفه مسبقا ولا يعرف ما يمكن أن يحيط به من مخاطر من جراء دخوله في هذا المحيط ، هذه العملية تسهل الإيقاع بالفرد ضحية لجرائم متنوعة و متعددة.
3. الضحية المولع بالاكنتساب: هذا الصنف يوجد في جميع فئات المجتمع بالفقير يريد توفير الحاجات الأساسية، و متوسط الحال يريد الحصول على الكماليات، والغنى يطمح إلى مضاعفة ثروته.
4. الضحية المهمل: يقصد بالإهمال حصول الخطأ بطريق سلبي نتيجة لترك واجب أو الامتناع عن تنفيذ أمر ما. فالضحية هنا يغفل اتخاذ احتياطات يوجبه الحذر و تمليه الخبرة

¹ - ناهد علي سيار، ضحايا الاحتيال الالكتروني في المجتمع الإماراتي، ط1، الإمارات، حقوق الطبع محفوظة لشرطة الشارقة، 2019، ص ص 32- 33.

الإنسانية على من كان في مثل ظروفه ، كمن يترك سيارته مفتوحة الأبواب و بها أشياء ثمينة ، أو من يترك منزله دون إحكام إغلاقه في حال قيامه بالسفر خارج البلاد.¹

رابعاً: جريمة النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي :

1. مفهوم النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

يقع النصب و الاحتيال بإرسال رسالة إلى شخص على الماسنجر أو البريد الإلكتروني ، يدعي فيها مرسلها أن المرسل إليه كسب ثروة ، أو ميراثاً أو فاز في مسابقة ، و أن البنك يحتاج إلى رسوم مصرفية يتعين دفعها ، فصور الاحتيال الإلكتروني عبر الانترنت لا يمكن حصرها²

1-2. تعريف النصب و الاحتيال في الإنترنت:

تعتبر جريمة النصب عبر الانترنت Internet Fraud أو ما يصطلح عليها جريمة الاحتيال المعلوماتي أشد أو أكثر جرائم الأموال المتداولة و المنتشرة عبر الشبكة، إذ أنها تحتل المرتبة الأولى في العالم الافتراضي على عكس ما هو متعارف عليه في العالم المادي أين تتسبب جريمة السرقة جرائم الأموال.

و يكمن سر ذلك في طبيعة ذلك العالم لكونه بذاته يعد أسلوباً فنياً، و الحركة فيه ذات قيمة فنية لدرجة تجعل مسألة إيقاع الشخص في الغلط المكون الجريمة النصب عبر الانترنت أكثر سهولة و أعمق و أوسع تأثير في نفسية ذلك الأخير، عما هو الحال عليه في العالم المادي و الذي تبرز فيه شخصية الجاني مادياً، بحيث يمكن التعرف عليه بالاتصال الذي يحدثه هذا الأخير مع الضحية، على عكس ما إذا ارتكبت عبر الانترنت و الذي يتم في الغالب دون الحاجة إلى بروز الجاني، و إنما من خلال صفحة أو موقع أو برمجية سمعية بصرية يعدها الجاني لإيهام و إيقاع الناس في مصيدة الاحتيال بهدف سلبهم و الاستيلاء على أموالهم. إذ أنه من السهولة بمكان مثل الانترنت اتخاذ اسم كاذب (مزور) أو صفة مزورة أو إحداث الأمل بفوز

¹ - ناهد علي سيار، نفس المرجع السابق ، ص 34.

² - دنيا عبد العزيز فهمي، المسؤولية الجنائية الناشئة عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لكلية الحقوق جامعة طنطا تحت عنوان القانون والإعلام ، مصر، 2017، ص 11.

أي شيء أو وقوع أي حادث أو إعداد برمجية وهمية أو إعداد سندات مالية خيالية و يرجع ذلك السببين:

- الإبهار الذي تركت أثره تلك الشبكة في نفوس مستخدميها لاسيما في التعاملات الاقتصادية مما أدى إلى طغيان و استحواذ فكرة تحسين ظروفهم الاقتصادية، سواء باقتراح الأفكار و استقبالها.
- لأن الشبكة و بمجموع ما تتصف به من خصائص لاسيما انعدام الرقابة عليها (باعتبارها ليست ملك لأي أحد) و كذا كونها مفتوحة للجميع...، باتت تشكل المسرح الملائم و الحيوي لمثل تلك الاختراقات و يمكن تعريف جريمة النصب عبر الانترنت بأنها: "أي سلوك احتيالي ينتهج منهج الحوسبة بنية الحصول على امتياز مالي." كما يعرف الاحتيال المعلوماتية بأنه: "كل سلوك احتيالي يرتبط بعملية التحسبب الإلكتروني بهدف كسب فائدة أو مصلحة مالية". أو بأنه "قيام الجاني بالتلاعب في البيانات المخزنة بالحاسب أو برامجه وفقا لأساليب متعددة، و بهدف تحويل كل أو بعض أرصدة الغير أو فوائدها لحسابه." أو بأنه "التلاعب بالبرامج أو البيانات بالتغيير فيها بما يترتب عليه إيهاام المجني عليه بصحتها و التسليم بها. ¹

تعد جريمة النصب أو الاحتيال عبر الإنترنت جريمة عمدية تستلزم توفر القصد الجنائي العام والقصد الجنائي الخاص. ويقوم القصد الجنائي العام على عنصرى العلم والإرادة، وينحصر العلم في الاحتيال في أن الجاني يأتي أفعال هو ادعاءاته وهو يعلم بأنها مذبوبة. أما القصد الجنائي الخاص هو اتجاه نية الجاني إلى سلب مال الغير كله أو بعضه ويكون لديه نية التملك وحرمان الغير منه.²

¹ - هروال هبة نبيلة، جرائم الأنترنت دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2014، ص ص 192 - 193.

² - أمال هزيل ، سعادنة العيد، الآثار المترتبة عن ارتكاب جرائم الأنترنت، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، العدد01، الجزائر، 2022، ص 187.

2. أشكال النصب و الاحتيال عبر الإنترنت :

2-1: إرسال رسائل غير مرغوب فيها عن طريق البريد الإلكتروني : إن من بين أبرز

الوسائل المستخدمة في جريمة النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت هو وسيلة البريد الإلكتروني التي يستخدمها المجرمون في ارتكابها ، وذلك عن طريق إرسال رسائل غير مرغوب فيها إلى المشتركين في هذه الخدمة وبكم هائل ، و قد أطلقت على هذه الرسائل تسمية القائمة القذرة و التي تضم رسائل تتحدث عن الموضوعات التالية :

- فرص تجارية تمنى المشتركين بزيادة دخولهم من خلال استثمار صغير لا يتطلب الكثير من الوقت و المال.
- إغراءات بجني المال من خلال إرسال الرغبات بالبريد الإلكتروني عن نطاق واسع .
- توجيه خطابات تزعم أن بالإمكان كسب مبالغ طائلة في مدة قصيرة.
- الترويج لبرامج العمل في المنزل، و يعرض هذا النوع من الرسائل فرصة لتحقيق المال دون أن يخرج الفرد من منزله.
- عرض طائفة من الخدمات مجاناً.
- الترويج لجوائز الإجازات.
- تقديم قروض بشروط ميسرة.

2-2: إعداد مزادات خادعة عبر الانترنت : لكون أن هذه الأخيرة توفر مجرد صورة للمواد و

السلع محل المزادات دون الماديات . كما هو الشأن في العالم المادي حيث يتم الاطلاع على تلك السلع و اقتناؤها فور رسو المزاد . ففي الولايات المتحدة الأمريكية تعرض 41% من مستخدمي الانترنت للاحتيال و السرقة من خلال مشاركتهم في المزادات التي تتم عبر الانترنت، و التي غالباً ما كانت تدور حول الأسعار مرتفعة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجريمة تعد الأكثر انتشاراً في العالم الافتراضي لأن حجم المخاطر المالية للمشاركين فيها مرتفع جداً.¹

¹ - هروال هبة نبيلة، نفس المرجع السابق، ص 194.

2-3: انتحال شخصية:

تتطلب عملية الاحتيال الإلكتروني نكاه و قدرة برمجية عالية تدفع العديد من الهواة إلى تجريب قدرتهم واثبات مهاراتهم البرمجية من خلال القيام بعمليات الاختراق لمواقع معينة سواء كانت شخصية أو عامة ، و اللجوء إلى الخداع و التمويه و طمس الهوية من أجل سرقة حساب أو بريد إلكتروني ، الدخول باسم المستخدم و انتحال شخصيته للحصول على معلومات اختيارية من الضحية .

و انتحال شخصية من الأساليب الأكثر شيوعا يقوم فيها المجرم المعلوماتي بانتحال صفة شخصيات معروفة و أكثر شيوعا من أجل الحصول على البيانات و المعلومات التي يحتاجها في الاحتيال ، و هذا النوع من الاحتيال الشخصي يهدف إلى الاستفادة من الإساءة إلى سمعة الضحية أو الحصول على عوائد مالية ¹.

2-4: النصب من خلال الخدمات الإلكترونية: يعتبر النصب و سرقة المال المعلوماتي في مجال المنتجات و الخدمات التجارية التي تقدمها الشبكة العنكبوتية بوسائل غير مسبقة إحدى أهم الأساليب التي يعتمد عليها الجاني في احتياله على الأشخاص أو الشركات و المؤسسات . كاستخدام البريد الإلكتروني أو عرضها على مواقع على الشبكة و استخدام هذه الوسائل في عمليات النصب و الاحتيال ، ويعتمد المحتالين عبر الانترنت خداع ضحاياهم على :

- التعدي على البيانات : يقوم التعدي بالإطلاع عليها واستخدامها بطرق غير قانونية بعيدا عن تناول يد غير المصرح لهم و المسموح لهم بالاطلاع عليها ، ويكون ذلك بالنسخ غير القانوني للبيانات و قرصنة برمجيات الحاسب ، كما تقوم هذه العملية بناء على طلب الشخص المحتال من الضحية غير الانترنت بحدوث خلل في البيانات في الحساب البنكي مثلا ، يستلزم ذلك بسرعة إعادة إدخال بيانات جديدة من اسم الضحية و تاريخ ميلاده العنوان و رقم الحساب حتى تتم معاملاته البنكية.

¹ - بولحية شهيرة ، سويح دنيا زاد، الاحتيال الإلكتروني، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية، العدد 04، الجزائر، 2019، ص 40.

- التزوير المعلوماتي: تتم عملية التزوير هي الأخرى بالدخول إلى قاعدة البيانات و تعديل ما هو موجود فيها أو لإضافة معلومات مغلوبة بهدف الاستفادة غير المشروعة من ذلك ، وهو يعتبر من الطرق الفعالة التي يلجأ إليها المحتالين في تحقيق أغراضهم الإجرامية¹.

¹ - بولحية شهيرة ، سويح دنيا زاد، نفس المرجع السابق ،ص41.

خلاصة الفصل:

لقد أصبحت جرائم النصب و الاحتيال من الجرائم المستحدثة التي تطورت بتطور التقنيات الحديثة أهمها مواقع التواصل الاجتماعي و التي تهدف إلى الاستيلاء على أموال و ممتلكات الغير بطريقة غير قانونية و ذلك بالطرق الاحتيالية العديدة التي يستعملها الجاني من أجل الإيقاع بضحاياه باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، التي سهلت عمل المجرمين في هذا المجال وذلك لصعوبة الوصول إلى المجرم.

الفصل الثالث : الجرائم المستحدثة
و مواقع التواصل الإجتماعي.

تمهيد.

أولاً: الجرائم المستحدثة.

1. مفهوم الجرائم المستحدثة.
2. ما يميز الجرائم المستحدثة عن الجرائم التقليدية.
3. خصائص الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت.
4. خصائص مرتكبي الجرائم الإلكترونية.

ثانياً : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها.
3. أهم مواقع التواصل الاجتماعي.
4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع و برامج تعتمد على شبكة الإنترنت و تسهل التواصل بين المستخدمين و تبادل المعلومات و تستخدم لأهداف اجتماعية و اقتصادية بحيث ظهرت الكثير من الجرائم المستحدثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذلك لكون الضحية له دور و كذلك له خصائص تساعد الجاني و تحفزه على ممارسة أفعاله الإجرامية .

أولاً : الجرائم المستحدثة.

1. مفهوم الجرائم المستحدثة :

الظواهر الإجرامية المستحدثة هي ما ظهر على الساحة في الفترة الأخيرة من نوعيات حديثة للإجرام و أساليب حديثة لارتكاب جرائم معروفة من قبل وكذلك كيفية الفرار من العدالة عن طريق تلك الأساليب ، فقد أصبحت هذه الظواهر الإجرامية المستحدثة هاجسا أمنيا ليس فقط في الدول الغربية ولكن أيضا في الدول الغربية ولكن أيضا في الدول العربية ، حيث بدأت تطفو على السطح فيها بعض من هذه الظواهر الإجرامية .

كانت حصيلة التطور في الحياة الاجتماعية و الحياة الاقتصادية و قيام الصناعات الحديثة ، حيث وجد الأفراد أنفسهم في مجتمعات جديدة ، قوامها المصالح المادية و الإنتاجية و الاستهلاكية و لكون أبرز سمات هذا التطور ، السرعة و التغيير ، فق برزت أنماط من السلوك المنحرف خرجت بالإنسان ، عن إطار الجريمة ذات الطابع المعروف مما أوجد إطار الجرائم المستحدثة في أساليبها و غاياتها و ضحاياها فبرزت مشكلات ذات أبعاد اجتماعية و إنسانية و اقتصادية تتجاوز أطر الانحراف العادية لتمس كيان المواطن و الدولة ، بما تحمله من أخطار .

إن معظم هذه الظواهر ليست محلية الطابع ، إنما هي بطبيعتها عابرة للدول و أن التقنية الحديثة جعلتها كذلك ، مما يجعل أثرها في أكثر من دولة واحدة ، لذلك فإن كونها ظاهرة دولية الملامح و الشكل أعطاها بعدا جديرا بالاهتمام ، ما يتطلب ذلك تعاون إقليمي أو دولي للتصدي لها و بما أنها أصبحت تمثل خطرا داهما للجميع ، فقد أصبحت تترك المجتمع الدولي الأمر الذي استدعى الاهتمام بها في البحث العلمي عنها و أسبابها مظاهرها و كيفية التصدي لها بشكل جماعي .¹

إن التعريف بالجريمة المستحدثة أصبح محل اهتمام الباحثين في مجال اهتمام الباحثين في مجال الجريمة ذات النمطية الحديثة و الذين مهما اختلفت تعبيراتهم في التعريف بها إلا أنهم يتفقون

¹ - عنتر أسماء، إجراءات التحقيق القضائي الخاصة "دراسة مقارنة"، أطروحة الدكتوراه ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2021، ص 11.

على أنها تلك الأفعال المحظورة قانونا و التي استعمل فيها الجناة تقنية التكنولوجيا الحديثة و التخطيط .

و اتساقا مع ما جاء يقول الدكتور " محمد الأمين البشري" معرفا إياها : بأنها أنماط من الجرائم التي لم يألفها المجتمع في السابق ، من حيث أسلوب ارتكابها و نوع الجناة فيها و حجمها ، أو هي الجرائم المخطط لها و التي يستعين المجرمون عند تنفيذها من معطيات العلم الحديث و من قبيل ذلك جرائم الإرهاب و المخدرات و جرائم الحاسوب الآلي و الشبكة المعلوماتية أو هي تلك التي يشترط لاستخدامها التقنية الحديثة لتسهيل تنفيذها و إخفاء معالمها.¹

2. ما يميز الجرائم المستحدثة عن الجرائم التقليدية.

و على الرغم من سلامة التمييز بين الجرائم التقليدية و الجرائم المستحدثة من حيث المبدأ، إلا إنه يجب أن لا تغيب عن البال ملاحظات التالية :

1- إن هناك التزاما أخلاقيا، يقع على أفراد الجماعة، بإطاعة سائر الأوامر التي تصدر عن سلطات الدولة.²

2- لا يهدف النظام القانوني إلا إلى حماية مصلحة الفرد ، و اليوم ينظر للفرد على أنه عضو في المجتمع تترتب عليه واجبات تجاهه و كل سلوك غير لازم للحياة الاجتماعية يؤدي إلى تعريضها للخطر و الإضرار بما هو سلوك غير مشروع في ضمير الجماعة .

3- عندما يقر القانون تجريم سلوك اجتماعي معين فإنه ينظر له بوصفه مهدد للمجتمع بخطر معين.

4- تتحدد الخطورة الإجرامية بمدى استعداد الشخص لارتكاب الجريمة في مجتمع معين بغض النظر عن نوعها وما إذا كانت تجاربه الظروف التقليدية في المجتمع كافة أو ظروف خاصة دون مراعاة ما إذا كان الرأي العام تجاوب مع التجريم أم لا. ولا يتصور أن تقاس خطورة

¹ - فاطمة غاي ، الجهاز الأمني كآلية لمواجهة الجرائم المستحدثة في المجتمع الجزائري بولاية الطارف

نموذجيا، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 2، الجزائر، 2019، ص 151.

² - عبد الكريم خالد الردايدة ، الجرائم المستحدثة و استراتيجيات مواجهتها، ط1 ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013، ص ص 29 - 30.

الشخص في مجتمع معين حديث على ضوء ما يمكن أن يرتكبه من جرائم في مجتمع آخر من المجتمعات التقليدية.

و منه فإن التمييز بين الجرائم التقليدية و الجرائم المستحدثة يكمن في بعض الخصائص التي تنفرد بها كل جريمة و هي:

- شخصية المجرم في الجرائم التقليدية شخص عادي قد يكون متعلم أو لا أما في الجريمة الالكترونية فهو يتمتع بمهارات عديدة تصل حد الاختصاص.
- الدافع في الجرائم العادية هو الانتقام و القهر و المنفعة المادية بينما في المستحدثة هو الربح السريع في المقام الأول و إلحاق الضرر بالمعتدي عليه سواء كان شخص طبيعي أو معنوي.
- تتطلب الجريمة التقليدية وجود المجرم في موقع الجريمة عند التنفيذ بينما الجرائم المستحدثة لا تتطلب وجود الفاعل في مكان الجريمة. بل يمكن للفاعل تنفيذ جريمته و هو في دولة بعيدة كل البعد.
- صعوبة إخفاء الجريمة التقليدية بينما تكون الجرائم المستحدثة مخفية و لا يمكن اكتشافها في حينها لأنها تعتمد على الوسائل التكنولوجية و التغلغل في اقتصاديات الدول و غيرها من الوسائل الحديثة.
- الجرائم التقليدية تجذب الفئة العادية من المجرمين و عائداتها محدودة مقارنة بالجريمة المستحدثة لما تمثله سوق هذه الجرائم من ثروة كبيرة للمجرمين أو الأجرام النظم ، فقد غدت أكثر جذبا لاستثمار الأموال و غسلها و توظيف الكثير منها في تطوير تقنيات و أساليب تمكن الدخول إلى الشبكات و سرقة المعلومات و بيعها أو سرقة البنوك أو اعتراض العمليات المالية و تحويل مسارها أو استخدام أرقام البطاقات ...الخ.
- الجرائم التقليدية محدودة النطاق في حدود الدولة الإقليمية عكس الجريمة المستحدثة العابرة للزمان و المكان فمكان الجريمة لا يتطلب انتقال الجاني إليه انتقالا فيزيقيا و لكن في الكثير من تلك الجرائم فإن الجريمة تتم عن بعد باستخدام خطوط و شبكات الاتصال بين الجاني و مكان الجريمة يكون الجاني فيها في دولة ما و المجني عليه في دولة أخرى .

- يمكن إحصاء الجرائم التقليدية و توفر المعلومات عنها في حين أن الجرائم المستحدثة اغلبها لا يتم الإبلاغ عنها خوفا من التشهير أو لعدم اكتشافها.¹

3. خصائص الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت :

تعتبر الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت من بين الجرائم المستحدثة ، التي أتى بها التطور في مجال الاتصالات ، فهي تختلف عن الجرائم التقليدية و التي ترتكب في العالم المادي ، و لذلك فهي تتميز بخصائص وسمات جعلت منها ظاهرة إجرامية جديدة لم يعرفها العالم من قبل ، و سوف نبين هذه الخصائص التي ميزت الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت على النحو التالي :

3-1: خفاء الجريمة و سرعة تطور في ارتكابها:

تتسم الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت بأنها خفية و مستترة في أغلبها ، لأن الضحية لا يلاحظها رغم أنها قد تقع أثناء وجوده على الشبكة ، لأن الجاني يتمتع بقدرات فنية تمكنه من جريمته بدقة ، مثلا إرسال الفيروسات المدمرة و سرقة الأموال و البيانات الخاصة أو إتلافها ، و التجسس و سرقة المكالمات و غيرها من الجرائم .

فجرائم الإنترنت في أكثر صورها خفية لا يلاحظها المجني عليه أو لا يدري حتى بوقوعها و الإمعان في حجب السلوك المكون لها و إخفائه عن طريق التلاعب غير المرئي في النبضات أو الذبذبات الإلكترونية التي تسجل البيانات عن طريقها أمر ليس في الكثير من الأحوال بحكم توافر المعرفة و الخبرة في مجال الحاسبات غالبا لدى مرتكبيها.

يستفيد المجرمين في مختلف من الشبكة في تبادل الأفكار و الخبرات الإجرامية في ما بينهم ، و يظهر لنا ذلك جليا في مختلف المواقع الإلكترونية و منتديات القرصنة (الهاكرز) ، التي تضمن لهم الاتصال فيما بينهم من أجل تبادل المعارف و الخبرات في مجال القرصنة و ذلك من أجل ارتكابها لجرائمهم بعيدا عن أعين الأمن.

¹ - فتاش نورة ، التغير الاجتماعي و علاقته بالجريمة الجرائم المستحدثة نموذجا، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، العدد03، الجزائر، 2021، ص ص 473-474.

تجدد الإشارة في هذا الصدد أن الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت أسرع تطورا من التشريعات ، و ذلك راجع إلى التطور التكنولوجي الهائل و المتسارع و الذي تجسده شبكة الإنترنت ، بالإضافة إلى مختلف المؤتمرات التي يعقدها القراصنة و التي تسمح لهم بابتكار وسائل و طرق غاية في التعقيد لم تعرفها التشريعات من قبل وذلك من أجل ارتكابهم لجرائمهم¹.

3-2: لا تتضمن العنف عند ارتكابها:

تعد جرائم الإنترنت جرائم هادئة بطبيعتها لا تحتاج إلى عنف أو مجهود كبير لتنفيذها فهي تنفذ بأقل جهد ممكن مقارنة بالجرائم التقليدية التي تتطلب نوعا من المجهود العضلي.

و كل ما تحتاجه هو القدرة على التعامل مع الحاسوب بمستوى تقني يوظف ارتكاب الأفعال غير المشروعة و تحتاج إلى شبكة معلومات دولية (إنترنت) مع وجود مجرم يوظف خبرته أو قدرته على التعامل مع الشبكة للقيام بارتكاب جرائمه كالتجسس أو التغيير بالقاصرين أو اختراق خصوصيات الغير لذلك تعد الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت من الجرائم النظيفة فلا آثار فيها لأية عنف أو دماء و ليس لها أثر خارجي مادي.

3-3: جريمة عابرة للحدود:

إن مجتمع المعلومات لا يعترف بالحدود الجغرافية فهو مجتمع منفتح عبر شبكات تخترق الزمان و المكان من دون أن تخضع لحرس الحدود. فالقدر التي تتمتع به الحواسيب وشبكتها في نقل كميات كبيرة من المعلومات و تبادلها بين أنظمة يفصل بينها آلاف الأميال أدت إلى نتيجة مؤداها أن الضرر المترتب على الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت لا يقتصر على المجني عليه وحده و إنما يتعداه إلى متضررين آخرين في دول عدة كما هو الملاحظ من خلال جرائم نشر المواد ذات الخطر الديني أو الأخلاقي أو الأمني أو السياسي أو التربوي أو الثقافي أو الاقتصادي فينتج عنها العديد من المشاكل حول تحديد الدولة صاحبة الاختصاص القضائي

¹ - يوسف صغير ، الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في القانون ، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق و العلوم السياسية، تيزي وزو، 2013، ص ص 14 - 15.

بهذه الجرائم و تحديد القانون الواجب تطبيقه إضافة إلى إشكاليات تتعلق بإجراءات الملاحقة القانونية.¹

3-4: امتناع المجني عليهم عن التبليغ :

لا يتم في الغالب الإبلاغ عن جرائم الانترنت إما لعدم اكتشاف الضحية لها و إما خشية من التشهير ، لذا نجد إن معظم جرائم الانترنت تم اكتشافها بالمصادفة ، بل و بعد وقت طويل من ارتكابها ، زد على ذلك أن الجرائم التي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف الستار عنها ، فالرقم المظلم بين حقيقة عدد هذه الجرائم المرتكبة و العدد الذي تم اكتشافه ، هو رقم خطير ، وبعبارة أخرى ، الفجوة بين عدد الجرائم الحقيقي و ما تم اكتشافه فجوة كبيرة .

تتجلى هذه الظاهرة على نحو أكثر حدة في المؤسسات المالية كالبنوك و المؤسسات الادخارية و مؤسسات الإقراض و السمسرة ، حيث تخشى مجالس إدارتها عادة من أن تؤدي الدعاية السلبية التي قد تنجم عن كشف هذه الجرائم أو اتخاذ الإجراءات القضائية حيالها إلى تضؤل الثقة فيها من جانب المتعاملين معها و انصرفهم عنها.²

3-5: سرعة محو الدليل و توفر وسائل تقنية تعرقل الوصول إليه :

تتم الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت خارج إطار الواقع المادي الملموس لتقوم أركانها في بيئة الحاسوب و الإنترنت ، مما يجعل الأمور تزداد تعقيدا لدى سلطات الأمن و أجهزة التحقيق و الملاحقة ففي هذه البيئة تكون البيانات و المعلومات عبارة عن نبضات الكترونية غير مرئية تتسبب عبر النظام المعلوماتي ، مما جعل أمر طمس الدليل ومحوه كليا من الفاعل أمرا في غاية السهولة إذ يسهل محو الدليل من شاشة الكمبيوتر في زمن قياسي باستعمال البرامج المخصصة لذلك ، إذ يتم ذلك عادة في لمح البصر و بمجرد لمسة خاطفة على لوحة المفاتيح بجهاز الحاسوب ، على اعتبار أن الجريمة تتم بصورة أوامر تصدر إلى الجهاز . و ما أن يحس

¹ - معتز رحيم لطيف، عمار سليم عبد، الطبيعة الخاصة للجريمة المرتكبة عبر الإنترنت و أثرها على الأمن الداخلي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد1، العراق، 2021، ص ص77-78.

² - عبد المومن بن صغير، الطبيعة الخاصة للجريمة المرتكبة عبر الإنترنت في التشريع الجزائري و التشريع المقارن، مجلة الحقوق و الحريات ، العدد2 ، الجزائر ، 2014، ص 75.

الجاني بأن أمره سينكشف حتى يبادر بإلغاء هذه الأوامر الأمر الذي يجعل كشف الجريمة و مرتكبها أمرا في غاية الصعوبة.¹

3-6: نقص الخبرة لدى الأجهزة الأمنية و القضائية وعدم كفاية القوانين السارية :

نظرا لما تتطلبه هذه الجرائم من تقنية لارتكابها ، فهي تتطلبه لاكتشاف و البحث عنها ، و تستلزم أسلوب خاص في التحقيق و التعامل ، الأمر الذي لم يتحقق في الجهات الأمنية و القضائية لدينا ، نظرا لنقص المعارف التقنية وهو ما يتطلبه تخصص في التقنية لتحسين الجهاز الأمني و القضائي ضد الظاهرة.

3-7: عدم كفاية القوانين السارية :

إن النصوص القانونية التقليدية لم تعد تتماشى مع ظاهرة جرائم الانترنت ، خاصة مع ما تعرفه من تطور سريع مواكبة التطور التكنولوجي ، مما يتطلب تدخل المشرع لسن قوانين حديثة لمواجهة هذه الجرائم ، محافظة على مبدأ الشرعية الجنائية ، مع تعزيز التعاون بين الجهات القانونية و الخبراء المتخصصين في المعلوماتية زيادة على التعاون الدولي لمكافحتها.²

4. خصائص مرتكبي الجرائم الإلكترونية:

يتميز مرتكبو الجريمة الإلكترونية بخصائص وصفات تميزهم عن غيرهم ومن بين أهم هذه الخصائص مايلي:

- مرتكب الجريمة الإلكترونية في الغالب شخص يتميز بالذكاء و الدهاء ذو مهارات تقنية عالية و دراية بالأسلوب المستخدم في مجال أنظمة الحاسب الآلي و كيفية تخزين المعلومات و الحصول عليها، في حين أن مرتكب الجريمة التقليدية في الغالب شخص أُمي بسيط، متوسط التعليم .
- مرتكب الجريمة الإلكترونية في الغالب يكون متكيفا اجتماعيا و قادرا ماديا ، باعته من ارتكاب جريمته الرغبة في قهر النظام أكثر من الرغبة في الحصول على الربح أو النفع

¹ - معتر رحيم لطيف، عمار سليم عبد، نفس المرجع السابق، ص 78.

² - بخدة صفيان ، الطبيعة القانونية لجرائم مستحدثة ووسائل ارتكابها جريمة الانترنت كنموذج، مجلة البحوث القانونية و السياسية، العدد16، الجزائر، 2021، ص ص 126-127.

المادي في حين أن مرتكب الجريمة التقليدية غالبا ما يكون غير متكيف اجتماعيا و باعته من ارتكابه لجريمة هو النفع المادي السريع.

- خلاف على المجرم العادي ، الجرم المعلوماتي لا يلجأ إلى العنف في تنفيذ جرائمه ، فهو المجرم نكي يتمتع بالمهارة و المعرفة و بدرجة عالية من الثقافة.
- يوجد عدة أنواع من المجرمين المعلوماتيين ، فهناك :
- طائفة الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم المعلوماتية بغرض التسلية و المزاح مع الآخرين دون إحداث ضرر و يسمونهم pranks.
- طائفة الأشخاص الذين يستهدفون الدخول إلى أنظمة الحسابات الآلية الغير مصرح لهم بالدخول إليها بهدف الفضول و اكتساب الخبرة أو لمجرد القدرة على اختراق هذه الأنظمة و يسمون Hackers¹.
- طائفة الأشخاص الذين يستهدفون إلحاق الضرر و الخسائر بالمجني عليهم، دون أن يكون الحصول على المكاسب المالية ضمن الأهداف، و يندرجون تحت طائفة مخترعي فيروسات الحاسبات الآلية و موزعيها و يسمون Malicieuses hackers.
- طائفة الأشخاص الذين يستهدفون إلحاق الأذى بالمجني عليهم، و يكون الباعث إيجاد حلول لمشاكل مادية تواجه الجاني لا يستطيع حلها بالطرق العادية و يسمون Personnel problème solvers.
- طائفة الأشخاص الذين يهدفون إلى تحقيق ربح مادي غير مشروع و يسمون Creen criminals².

ثانيا: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي .

إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء و الاتجاهات في دراسته ، إذ عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا و أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد و الجماعات على شبكة المعلومات العملاقة .

¹ - محمد الصغير مسيكة، مفهوم الجرائم المستحدثة و طبيعتها القانونية (الجرائم الالكترونية)، مجلة

الدراسات القانونية و السياسية، العدد 01، الجزائر، 2022، ص ص 140-141.

² - محمد الصغير مسيكة، نفس المرجع السابق، ص ص 140 - 141.

كما يطلق عليه عدة تسميات (الشبكات الرقمية الاجتماعية ، الشبكات الاجتماعية وسائل الإعلام الاجتماعية ، مواقع الشبكات الاجتماعية) وتسمى أيضا مواقع التشبيك الاجتماعي ، و هي المواقع التي تقوم على إنشاء شبكات اجتماعية من مترددين عليها من أنحاء العالم ، و يطلق عليها (social networking sites) ، و تعتمد تلك المواقع لأعضائها أن يقدموا أنفسهم و يعبروا عن آرائهم و أفكارهم للآخرين.

كما و تصنف هذه المواقع ضمن الجيل الثاني ، و سميت إجماعية لأنها أتت من مفهوم (بناء المجتمعات) ، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التواصل مع أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة و مشاركة صورته و مذكراته و ملفاته مع العائلة أو الأصدقاء أو زملاء العمل .

و الشبكات الاجتماعية تعد من المفاهيم المرتبطة بالمجتمع الافتراضي و التي ذاع صيتها بشكل كبير يستدعي الانتباه، إذ زاد الاهتمام الأكاديمي بقضايا الشبكات الاجتماعية و المجتمع الافتراضي منذ أن أصبح الإنترنت بتفاعلاته جزءا من الحياة اليومية للملايين من البشر .

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل و التقاطع بين العالمية و المحلية فالتفاعلات تتم عن خلفية السياق العالمي ، و تتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي.

و تعد مواقع التواصل الاجتماعي في منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشارك إنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك.

و تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع و يتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور أو غيرها ، أي إنها شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء ، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال

ببعضهم بعض ، فبعد طوال السنوات مكنهم من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطر العلاقات الاجتماعية بينهم¹.

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها.

بدأت وسائل الإتصال المرئي ، و المسموع ، المقروء ، بالدخول على المجتمعات تدريجيا ، و بطريقة محدودة ، ومع تطور التقنية انتشرت وسائل تقنية و شبكات تواصل و اتصال حديثة ،حتى أصبحت في متناول كل فرد ، كما أصبح لها تأثير اقتصادي ، و اجتماعي ، فكري كما أنها تتيح تبادل المعلومات و الأفكار بطريقة سريعة .

أما عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها - تحديدا - فقد مرت بعدة مراحل نسردها فيمايلي :

- المرحلة الأولى: بدأت ثلة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات ، مثل (كلاس ميتس) عام 1995 م ، للربط بين زملاء الدراسة ، و موقع (دجربينزس) عام 1997م ، حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.
- المرحلة الثانية : تشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات ، مواقع و مشاركة ، والوسائط المتعددة ، و غيرها) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل ، و الاندماج و التعاون ، و لقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الإنترنت ، و تعد مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع (الفيسبوك).
و مع بداية عام 2005 ظهر موقع سبايس الأمريكي الشهير الذي تفوق على (غوغل) في عدد المشاهدات صفحاته ، ويعد من أوائل الشبكات الاجتماعية و أكبرها على

¹ - عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، ط1، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، صص 131-132.

مستوى العالم ، ومعه منافسه الشهير فيسبوك facebook الذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي معه .¹

ثم ظهر تويتر twitter، فشكل قفزة هائلة في البنية الاتصالية و أنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية ، و أصبح من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني ، و الاستكشاف المعرفي و النقاش ، ممهدا لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة التواصل و التفاعل ، و التأثير.²

3.أهم مواقع التواصل الإحتماعي.

لقد ساعدت التطورات في تكنولوجيا الاتصال والإعلام على زيادة التواصل بين الأفراد على مستوى كافة المجتمعات بمختلف الثقافات والحضارات، متخطية كافة الحدود السياسية والثقافية، ومن ثم فقد أحدثت شبكة الإنترنت بتقنياتها وتطبيقاتها المتقدمة على الحاسب الآلي ، والموبايل، والتابلت درجة عالية من التأثير فاق ما أحدثته وسائل الاتصال والإعلام التقليدية، حيث يضم الإنترنت ملايين المواقع التي تتناول كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها، يجري خلالها أشكال متنوعة من التواصل الاجتماعي، وأصبحت مواقع التعارف المعروفة بشبكات التواصل الاجتماعي منها فيس بوك (facebook)، تويتر (twitter)، ماي سبيس (MySpace)، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الداعمة للاتصال مثل الواتس آب (WhatsApp)، (فايبر Viber)، سكاى بي (Skype) ، إيمو (imo)، وغيرها من أدوات التواصل، وتعتبر جميعها وسيلة للتواصل الاجتماعي بين شعوب العالم، حيث ربطت تلك المواقع الأدوات مليارات الأشخاص حول العالم، من خلال برامج رئيسة تتضمن محتوى ديناميكي يحتوي على معلومات حول الشخصية الاسم، والتاريخ الوظيفي وغيره من البيانات الشخصية والعائلية.

ومواقع التواصل الاجتماعي كثيرة، بدأت في الظهور في عامي 2003، و 2004 من وقد نمت أعدادها بفضل مواقع (Facebook, MySpace, Skyrockblog) ونتيح مواقع التواصل

¹ - علي سعيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المفروضة و الأخلاقيات المفروضة، ط1

، مصر، دار التعليم الجامعي ، 2020، ص ص 36-37.

² - علي سعيد إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص 38.

الاجتماعي للمستخدم إيجاد شخصية افتراضية تسمى (الملف الشخصي). وسنتناول أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم.

الفييس بوك (facebook): هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجاوز كبير من الناس ، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم ، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) ، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية ، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج) ، فتخطت شهرتها حدود الجامعة ، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام (2007م) ، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها ، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفييس بوك ، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم ، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (2010) النصف مليار شخص ، يزورها باستمرار و يتبادلون فيما بينهم الملفات و الصور و مقاطع الفيديو ، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء و أفكار و موضوعات متنوعة و جديدة ، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة ، و غالبا ما تكون في المحادثة و الدردشات .

و تحتل شبكة الفييس بوك حاليا من حيث الشهرة و الإقبال المركز الثالث بعد موقعي (قوقل و مايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص¹.

تويتر (twitter): يقدم موقع تويتر خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات (Tweets) عن حالتهم بحد أقصى (140) حرفا للرسالة الواحدة ، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر ، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) ، أو برامج المحادثة الفورية ، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون ن مثل : الفييس بوك ، و (Twitbird و Twiterrific و Twhirl و Twitterfox).

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ، و يمكن للمتابعين قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسية ، أو زيادة ملف المستخدم الشخصي ، و كذلك يمكن استقبال الردود و التحديثات عن

¹ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، ط1، عمان ، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع، 2015، ص ص 63- 64.

طريق البريد الإلكتروني ، و خلاصة الأحداث (RSS) ، و عن طريق الرسائل النصية القصيرة (SMS)، وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة و كندا و الهند ، بالإضافة للرقم الدولي ، و الذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة .

ظهر التويتير في أوائل عام (2006م) كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، و بعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للاستخدام العام في أكتوبر / تشرين الأول (2006م) ، و في أبريل / نيسان (2007م) قامت شركة (Odeo) بفضل الخدمة ، و تكوين شركة جديدة باسم (Twitter) ، وبدأ الموقع في الانتشار عالميا كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة ، ومنذ مارس / آذار (2012م) ، أصبح موقع تويتير متوفرا باللغة العربية.

تطور موقع التويتير كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية و لم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء ، بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير السياسيين و الكتاب و الرياضيين و غيرهم مع جمهورهم ، كما أصبح منصة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيون مع المدونين في تسجيل السبق و أصبح منصة تسويقية تحقق الكثير من الفائدة لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم . ومن الأمور اللافتة للنظر أن تويتير دأب دائما على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه ، ولذلك صار موقع التواصل الاجتماعي "تويتير " يتيح الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم المنظمة بهم داخل المجتمع.¹

إنستقرام (Instagram): يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور و التعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب ، و هو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي و المؤسسي ، و الإنستقرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية .

كانت بداية الإنستقرام عام 2010م حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور و إضافة فلتير رقمي إليها و إرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

¹ - مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتير نموذجا، ط1، المملكة العربية السعودية، دار المحتسب للنشر و التوزيع ، 1438هـ ، ص ص 41- 42.

كما أن هناك استخدامات شائعة للكيك kik و التانغو tango و سناب شات snap chat و غيرها.¹

يوتيوب (YouTube): هو موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو و الذي يمكن مستخدميه من تحميل و مشاهدة اللقطات المصورة و التعليق عليها و تمكن الجمهور من إعطاء رأيه بشأن تلك المشاهد أو اللقطات ، و يتيح إمكانية مشاركة اللقطات في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أو المشاركة في قرار إزالة المقطع أو المشاهد غير المرغوب فيها ، و يعد موقع يوتيوب من المواقع السهلة الاستخدام و سهلة التحميل كما لا يقتصر على إرفاق الملفات المرئية بل يمكن وبسهولة إنشاء قنوات خاصة تبث من خلالها مئات الملفات بشكل يومي ، وبدأ موقع يوتيوب بالظهور على شبكة الانترنت في شهر فبراير من عام (2005م) بواسطة ثلاثة موظفين من شركة باي بال (Paypal)، هم تشاد هيرلي و ستيف تشين و جاود كريم .

و أشارت إحصائية في عام 2006م إلى أنه يتم تحميل (65) ألف مقطع فيديو يوميا ، و بمشاهدة يومية تصل إلى مائة مليون مشاهدة ، وفي تلك الفترة حصل موقع يوتيوب على نسبة (60%) من مجمل تحميلات الفيديو عن طريق الانترنت ، و في العام نفسه قامت شركة (جوجل) بشراء موقع يوتيوب بقيمة إجمالية وصلت إلى (1.65) مليار دولار أمريكي ، و في عام (2008م) شاهد (79) مليون مستخدم أكثر من (3) مليار فيلم.²

و يتيح اليوتيوب للقائم بالاتصال عددا من المزايا التي تتمثل في :

1. التعرف على حد كبير على طبيعة أشخاص قاموا بنشر مواد فيديو بعينها ، من خلال تتبع اسمه على اليوتيوب و تصفح ما سبق و نشره على الانترنت و هذا أحيانا يعطي دلالات أو محاذير في التعامل مع الفيديو .³

¹ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، نفس المرجع السابق، ص 66.

² - محمد الأمين احمد عبد المرزوك، مواقع التواصل الاجتماعي و الحراك الشعبي ((الاعتماد المتبادل))، ط1، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي، 2020، ص74.

³ - سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي ، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة ، ط1، الأردن، دار امجد للنشر و التوزيع ، 2020، ص ص 102 -103.

2. التعرف إلى تاريخ / الرفع على الانترنت يظهر أحيانا صدق أو زيف عدد من مواد الفيديو فلو تم نشر مادة قبل حدث معين فيوحي هذا باختلاف هذا الفيديو و تاريخ التحميل منذ مدة زمنية بعيدة يستبعد صلة عدد من مواد الفيديو بإحداث جارية.
3. تعطي المواد المرئية أحيانا تفاصيل تفيد الصحفي الميداني في بلورة الأفكار و جمع المعلومات .
4. متابعة البرامج الإعلامية المهمة التي أثارت ضجة و لم يستطيع القائم بالاتصال متابعتها أثناء عمله.

و قد أصبح اليوتيوب وسيلة اتصالية و ثقافية عالمية بوصفه أحد أبرز الملامح لتقنيات الانترنت و تطبيقاته و انطلقت من اليوتيوب عشرات الأفكار باستخدام كلمة Tube مقترنة بالكثير من المسميات لمواقع دينية و ثقافية و غيرها ، و لو كان بهم الأصدقاء الثلاثة أن هذا الموقع سيصبح بهذه الأهمية لما أقدموا على بيعه إلى جوجل التي قرأت الموضوع بشكل أفضل .

الإحصائيات الجديدة لموقع يوتيوب :

- عدد الزيادات الشهرية على يوتيوب يبلغ 1.5 مليار زيادة كل شهر.
- يقضي المشاهدون ما يقارب ساعة لمشاهدة مقاطع الفيديو على يوتيوب .
- في المتوسط يتم تحميل 300 ساعة من الفيديوهات كل دقيقة على يوتيوب .
- هناك أكثر من 5 مليار مشاهدة للفيديو كل يوم .
- يزيد عن 30 مليون عدد المستخدمين النشطين يوميا على يوتيوب .
- تستغرق الزيادة على يوتيوب في المتوسط 40 دقيقة¹.

4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

تتشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، وأبرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع ما يلي:

¹ - سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي ، نفس المرجع السابق،ص ص 103 - 104.

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية (Profile Page): ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول العالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقائه، وما هي الصور الجديدة التي وضعها، إلى غير ذلك من النشاطات.
- الأصدقاء العلاقات (Friends/Connections) : وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة" (Contact) على الشخص المضاف للقائمة .
- إرسال الرسائل : تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص، في قائمة الأصدقاء أم لم يكن .
- ألبومات الصور Albums : تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها .
- المجموعات (Groups): تتيح كثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة مسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون منتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له، وتحديد عدد الحاضرين والغائبين .
- الصفحات (Pages): ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيس بوك)، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين، ويقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق

تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.¹

¹ - ليلي أحمد جرار، الفسبوك وشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص ص 41-42.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بيئة ملائمة لمختلف الجرائم المستحدثة ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا من حياة الأفراد و أصبحت أيضا تستعمل في المؤسسات و الشركات، فالجرائم المستحدثة الواقعة على مواقع التواصل الاجتماعي يصعب حصرها و التنبؤ بها فهي جرائم عابرة للحدود لا تتضمن عنف و تتميز بسرعة محو الدليل و إخفاءها.

الفصل الرابع: عوامل جرائم النصب
و الاحتيال في مواقع التواصل
الاجتماعي.

تمهيد.

أولاً: الجريمة و الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي.

1. الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي.
2. الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي.
3. دواعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: أسباب جرائم النصب و الاحتيال .

1. الأسباب على المستوى الفردي.
2. الأسباب على المستوى الاجتماعي.

ثالثاً: خصائص ضحايا جرائم النصب و الاحتيال.

1. خصائص الفردية .

1-1: السن.

1-2: الجنس.

2. الخصائص الاجتماعية .

1-2: المهنة.

2-2: أسلوب الحياة.

رابعاً: السمات الشخصية للضحية المنصوب عليها.

1. الطمع و الجشع.

2. الساذج.

3. الإهمال و اللامبالاة.

4. الاستفزاز.

5. الكسل.

خلاصة الفصل.

تمهيد: تعتبر جرائم النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع التي لاقت اهتمام الباحثين في مجال علم الإجرام لذا تعددت البحوث و الدراسات حول هذا الموضوع قصد معالجته و معرفة الأسباب الحقيقية حول جرائم النصب و الاحتيال في مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً : الجريمة و الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي .

1. الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي:

هنالك نوعين من الأفعال التي ترتكب للإيذاء على مواقع التواصل الاجتماعي:

- أفعال جديدة غير محرمة قانوناً رغم أنها ضارة.
- و أفعال مجرمة بقانون العقوبات و لكنها ارتكبت في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي بدلاً من أماكن الأخرى.

و هذا الفعل الأخير مجرم بالقانون هو في العادة ما يرتكب على مواقع التواصل الاجتماعي ، فالجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي مشابهة جداً للجريمة في الواقع من ناحية الأفعال ، المادية فكلاهما يمكن أن يستهدف عرض الشخص أو ماله أو بدنه ، كجرائم الابتزاز والتشهير والجرائم الجنسية ، كما يمكن أن يعتمد المجرم على ما تقدمه هذه المواقع من خدمات من أجل تنفيذ جريمته على أرض الواقع .

ومن أجل تحليل هذه الظاهرة نجد بأن الشخص الذي يعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي للقيام بجريمته هو شخص ذو نوازع إجرامية ، و مواقع التواصل الاجتماعي لا تلعب سوى دور المساعد له من أجل تنفيذ جريمته ، حيث تسهل عليه إيجاد الضحية المحتملة في الغالب من أجل التمكن من الضحية معينة على أرض الواقع وبالتالي فدور مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على تسهيل الوصول للضحية.¹

2. الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي:

من الصعب تحديد انتشار النشاط الإجرامي على مواقع التواصل الاجتماعي لأنه لا توجد حالياً إحصاءات شاملة عنها. و هذا يمكن أن يكون راجعاً إلى العديد من العوامل منها الطابع الواسع و المنفتح لمواقع التواصل الاجتماعي، جهل هوية المجرم، و قلة المستخدمين الأمر الذي يمكن أن يخلق بيئة ناضجة للإيذاء .

¹ - حطاب حجة خيرة ، مواقع التواصل الاجتماعيفضاء جديد للجريمة، المجلة العربية في العلوم

الإنسانية و الاجتماعية، العدد 28، 2017، ص ص 413-414.

و من أجل مواجهة هذه الجريمة سيتعين علينا الانتقال من سياسة الوقاية من الجريمة القائمة على أكتاف المنظمات الحكومية ،إلى سياسة الوقاية من أن يصبح الفرد ضحية محتملة و التي هي معتمدة على المستويات الفردية و المجموعات الصغيرة و أن يكون الأفراد أكثر وعيا و حذرا خاصة أولئك الأفراد الذين تزداد فرص تعرضهم لأن يكونوا ضحية ، و بالتالي فإنه لا يمكن الاعتماد كليا على السياسة التشريعية الجزائية و لا على المؤسسات الأمنية و لا على منظومة العدالة الجزائية بصفة عامة ، بل تعتمد الدول أكثر في سياستها الجزائية في الوقاية من النوع من الجرائم على توعية المجتمع و الارتقاء بفكره لاستيعاب مخاطر الجريمة و كيفية تجنبها.¹

3. دواعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي أحد أشكال ومظاهر الإعلام الجديد الذي مهدت له شبكة الانترنت ويتسم هذا النوع من الإعلام بقدرته على مخاطبة الجميع دون وساطة عكس الإعلام التقليدي الذي يبقى مؤطرا ومهيكلا في مؤسسات وقد تمكنت وسائل الإعلام الاجتماعي من فرض نفسها عبر ساحة العمل الإعلامي وتحولت إلى منفذ اتصالي هام للصحفيين والمدونين الذين يتخذون من الإعلام البديل فضاء لتمرير رسائلهم وما يريدون نشره إعلاميا عبر وسائل الإعلام الاجتماعي. وتتفرد شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص إعلامية يرى الباحثون إنها محفز هام للإقبال عليها من قبل فئات واسعة من المجتمع وخاصة الشباب الذي يبدو أنه أكثر الفئات إبداعا وتحكما في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ومن الخصائص الإعلامية التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي نذكر الخصائص الآتية:

- تشكل إعلاما بلا وسيط يتيح المجال للفئات وساعة من أفراد المجتمع التعبير بأرائها وأفكار ونقل رسائل إلى مؤسسات وجماعات أخرى.
- تمتلك قدرة فائقة على تكوين وتغيير المواقف وإثارة الجماهير .
- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للجميع أن يكونوا مراسلين ومتلقين في آن واحد للمضامين الإعلامية.

¹ - لامية طالة ، كهينة سلام، الجريمة الالكترونية : بعد جديد لمفهوم الإجرام عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد02، 2020، ص 85.

- توفر شبكات التواصل الاجتماعي مساحات واسعة لمشاركة المستخدمين والتفاعل مع ما ينشر عبر فضائها الاتصالي.

إلى ذلك فشبكات التواصل الاجتماعي تستقطب الممارسين للعمل الإعلامي التقليدي وتتيح لهم التعبير عن آرائهم خارج الإطار المؤسسي كما أنها تتوفر على خدمات نشر المادة الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية بشكل سهل غير معقد، وقد أسهمت الوسائط المتعددة في توفير بيئة متميزة تساعد مستخدمي الانترنت على اكتساب المهارات والخبرات والمعرفة كما أنها ساعدت الجمهور للتفاعل مع النصوص الجامدة من خلال تضمين النصوص لقطات مسموعة ومرئية وصوراً ورسوماً كاريكاتورية وفي المجال الإعلامي سعت الكثير من المواقع الإخبارية لتفعيل خاصية سهولة الحصول على المعلومات التي توفرها الانترنت".

ومن الخصائص العامة المميزة لوسائل الإعلام الجديدة أنها قضت على مركزية وسائل الإعلام والاتصال ويتم إعداد بيئة وسائل إعلام المستقبل وفقاً لاهتمامات الجماهير ورغباتهم، كما أن تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة جعلت من الصحافة تفقد أهميتها التقليدية، إذ أصبح فيض المعلومات الخام متاحاً للجميع وأصبح أفراد المجتمع قادرين على مجادلة الصحفيين وتنفيذ آرائهم بل ومنافستهم مما جعلهم يفقدون هيمنتهم على الأخبار والمعلومات وتتيح التكنولوجيات الحديثة في المجال الإعلامي والاتصالي خلق منتدى واسع للتواصل الاجتماعي حيث يستطيع الجمهور الانخراط في حوار متواصل ومتفاعل.¹

ثانياً: عوامل جرائم النصب و الاحتيال.

1. العوامل على المستوى الفردي:

- البحث عن التقدير: هي جرائم يرتكبها شباب طائش و صغار السن، وذلك من باب التحدي، وحب الظهور في الإعلام.
- الفرصة: لقد وفرت التقنيات الحديثة و الإنترنت فرصاً غير مسبوقه لانتشار الجرائم الالكترونية ، فالانحراف وعدم وجود رقابة ، كلها عوامل تزيد من فرصة ارتكاب الجريمة

¹ -لامية طالة ، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على وسائل الإعلام التقليدية: دراسة في النماذج الإعلامية، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية ، العدد 10، 2019، ص ص 178 - 179.

الإلكترونية . بالإضافة إلى ذلك فإن المعلومات تعتبر هدفا سهل المنال و ذات منفعة كبيرة ، فهي تتميز بأنها مربحة و قليلة المخاطر ، و احتمالية كشف الجاني فيها ضئيلة جدا.¹ إن التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و الاستخدام المتزايد للإنترنت قد خلق فرص جديدة للمجرمين و سهلت نمو الجريمة إن جرائم الإنترنت تمثل شكلا جديدا و مميزا للجريمة و قد خلقت تحديات لتوقع التطورات ، و الوقاية منها.² إن التغييرات أنشطة الناس الروتينية ، من استخدام النت و شبكات التفاعل الاجتماعي مثل الفيس بوك و الايميل و المواقع وغيرها ، قد كونت فرصا للجناة و المتحرفين مع وجود أهداف قيمة و سهلة في الحيز الفضائي مع غياب الحراسة.³ يرى كوهين و فيلسون أنه من المرجح أن تحدث الجريمة عندما تتلاقى ثلاثة عوامل هي الجاني المتحرف و الهدف المناسب و غياب الحراسة أنه لا بد من توافر العوامل الثلاثة من أجل تحدث الجريمة و عدم وجود واحد من هذه العوامل هو كافي لمنع الجريمة.⁴

• **النشاط الروتيني:**

ويمكن تفسير زيادة ضحايا الجريمة الإلكترونية من خلال التغييرات في أنشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية فمع ظهور شبكة الإنترنت فقد تغيرت طريقة الناس التي يتواصلون فيها أو يتفاعلون مع الآخرين في العلاقات الشخصية و الترفيه و التجارة الخ.

2. العوامل على المستوى الاجتماعي:

- **التحضر:** فهي تعتبر من أكثر الأسباب شهرة أمام مرتكبو الجرائم الإلكترونية، فإنَّ الانتقال من الريف إلى المدينة مفضَّل لدى فئة وشريحة كبيرة من الشباب، خاصة الذين لا يمتلكون مبالغ يلبَّون ويغطَّون فيها احتياجاتهم وهو سبب رئيسي في ارتكابهم للجرائم بشتى أشكالها، التي لا تتطلب منهم مبالغ مالية لممارستها.
- **البحث عن الثراء:** ويقصد بذلك قيام المجتمع بسلوك يجعلهم يحصلون على متعة، بعيدا عن الآلام مستخدما بذلك وسائل وطرق غير مقبولة، بهدف الوصول إلى أهدافهم و التي من

¹ - جعفر بن محمد بن زيب بن شفلوت، العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية في مجتمع سعودي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية -جامعة الفيوم، العدد27، مصر، 2022، ص 242.

² - عبد السلام محمد المايل و عادل محمد الشرجي، الجريمة الإلكترونية في الفضاء الإلكتروني المفهوم - الأسباب - سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا، مجلة أفاق للبحوث و الدراسات سداسية، دولية محكمة- المركز الجامعي ايليزي ، العدد 04، 2019، ص 249.

³ - عبد السلام محمد المايل و عادل محمد الشرجي، نفس المرجع السابق، ص ص 249 - 250.

⁴ - عبد السلام محمد المايل و عادل محمد الشرجي، نفس المرجع السابق، ص 434.

الصعب الحصول عليها. و بالتالي يلجأ المجتمع إلى الجرائم الإلكترونية و التي تكون أكثر سهولة و سرعة في التنفيذ و تكون ذات مخاطر قليلة.¹

● **البطالة:** ترتبط الجريمة الإلكترونية شأنها شأن الجريمة التقليدية بالبطالة و الظروف الاقتصادية الصعبة و تتركز البطالة بين قطاعات كبيرة من الشباب و كما يقول المثل النيجيري " العقل العاقل عن العمل هو ورشة عمل للشيطان " ولذا فإن الشباب الذين يملكون المعرفة سيستثمرون ذلك في النشاط الإجرامي الإلكتروني.²

ثالثا: خصائص الاجتماعية لضحايا جرائم النصب و الاحتيال.

و يقصد بها مجموعة العوامل الفردية للضحية و التي تؤثر بدرجة و أخرى في وقوع الضحية في الجريمة فهي تتعلق بالتكوين العضوي للإنسان كالسن ، الجنس ، الحالة الصحية ، والتي من شأنها تهيئ فرصة وقوعه ضحية للنصب و الاحتيال .

1. السن : يتفق علماء النفس على مراحل عمر الإنسان تنقسم إلى خمسة مراحل تتمثل في ؛ مرحلة الطفولة و المراهقة و الرشد و الكهولة و الشيخوخة و لكل مرحلة احتياجاتها و سكانها التي انعكاس على حجم الجرائم و نوعها التي تقع على أفراد كل مرحلة من هذه المراحل .

لذلك فإن الأحوال النفسية و الجسمية تختلف حسب اختلاف سن الفرد فتتميز مرحلتي المراهقة و الشيخوخة بالخصائص النفسية كثيرا ما تكون عوامل منبه لتكوين إجرامي كامن لدى الفرد و بالتالي فإنها تؤثر في كم أو نوع الإجرام الذي ينشأ عن هذا التكوين.³ ففي الشريحة الأولى (الأطفال) تكون :

1. ضعيفة جسديا غير قادرة على الدفاع عن نفسها.

¹ - لبنى مهدي، ماهي أسباب الجرائم الإلكترونية على المجتمعي، <https://e3arabi.com/>، 17ماي 2022، 14:26 سا.

² - اسراء جبريل رشاد مرعي، الجرائم الإلكترونية " الأهداف - الأسباب - طرق الجريمة و معالجتها، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد1، ألمانيا، 2018، ص 435.

³ - محمد عبد القادر العقباوي ، الضحية و دوره في ارتكاب الجريمة في القانون الجزائري الجزائي ، أطروحة دكتوراه ، قسم الحقوق ، معهد الحقوق و العلوم السياسية ، المركز الجامعي أمين العقال موسى أق أخموك تمنراست، 2019، ص ص 135 - 136.

2. قليلة الخبرة في التعامل الاجتماعي و مفردات الحياة. اليومية وسهولة التأثير عليها.
3. عدم إدراكها لما يقع عليها من الأعداء.
4. سهولة استغلالها و سوء التعامل معها.
5. توجد قوانين و تشريعات قضائية تدافع عنها أو تحميها من الاعتداء أما الشريحة العمرية المتقدمة لأنها تتصف ب :
6. الوهن الجسدي.
7. رغبتها في إصلاح شكلها و طاقتها الجنسية.
8. تتعرض العديد من أمراض الشيخوخة.
9. يستهدفها المحتالون من الأقارب أكثر من الغرباء.
10. معزولة سكنيا (أي عدم وجود أفراد أسرتها معها في المنزل بل تعيش وحيدة فيه).
11. حاجتها للمساعدة في التنظيف و إعداد المنزل و الحديقة و سواها.¹

2.الجنس: يستفاد من الإحصائيات الجنائية أن المرأة أقل إجراما من الرجل حيث أن إجرامه يفوق إجرام المرأة بعدة أضعاف ،على الرغم من أنها تعد أكثر عرضة للجرائم مقارنة مع الرجل و يعود ذلك إلى ضعف بنيتها وعدم قدرتها على المقاومة، بالإضافة إلى قدرة المرأة بحكم تكوينها الأنثوي على القيام ببعض السلوكيات المثيرة (عمدا أو خطأ) و التي تجلب لها الشقاء و تجعلها فريسة سهلة للعديد من الجرائم التي تقع عليها ، و بالأخص جرائم العرض كالاغتصاب و هنك العرض و الفعل الفاضح و التعرض لأنثى على وجه يחדش حيائها.

إلى أنه و على النقيض من ذلك هناك من يرى بأنه رغم ازدياد الاهتمام في القرن العشرين بالمرأة و تميز ذلك بحصولها على عدة حقوق لم تكن لتتمتع بها من قبل فإن مشكلة المرأة و الجريمة لم تلقى مثل هذا الاهتمام عدا بعض البحوث في أوروبا وأمريكا و لذا ضلت جرائم النساء من الأمور التي يحيطها الغموض.²

¹ - سالي مراد ، دور الضحية في وقوع جريمة السرقة دراسة ميدانية في ولاية البليدة، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، 2016، ص ص 130- 131.

² - عقباوي محمد عبد القادر ، تأثير الصفة الخاصة للضحية في وقوع الجريمة و أثرها على عقوبة الجاني في التشريع الجزائري ، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، العدد06،الجزائر،2018، ص 214.

كما إنها تتعامل مع الآخر بالعاطفة والحنان الذي يجعلها أكثر عرضة للجريمة ، كما أثبت شيفر إن النساء المسنات يشكلن اكبر نسبة من مجموع الضحايا المسنين ، حيث إن ضعف الشيخوخة يزيدنها وهنا على ضعفها الفسيولوجي كأنثى كما أنها غالبا في هذا العمر تعاني من الوحدة والعزلة التي يستغلها النصاب حتى يحتال عليها.¹

3. المهنة : يرى الباحثون في علم ضحايا الجريمة أن المهن تلعب دورا فعالا في تهيئة أصحابها للوقوع ضحايا للجرائم ، كما أن كل مهنة أو حرفة تجلب طائفة معينة من المجرمين و تعرض ضحاياها لنوع محدد من الجرائم²، هناك حالات يكون فيها عمل الفرد سببا في وقوعه ضحية في شبكة الجريمة على الرغم من أنه لا يمثل طرفا في العملية الإجرامية، ولا له علاقة سلبية أو إيجابية مع الجاني أو الجناة، أن عمله في مهنة ما يجعله هدفا للمجرمين³، فالصيافة ورجال البنوك يكونوا أكثر عرضة للوقوع ضحايا جريمة النصب والاحتيال وذلك للاستيلاء علي ما بحوزتهم من أموال، كما أن التاجر الثري كثيرا ما يقع ضحية ويظهر ذلك في مهنة رجال الأعمال خاصة الذين يمارسون نشاطات غير مشروعة رغبة في الربح السريع فيقعون ضحايا جرائم النصب يرتكبها محترفو النصب من خلال الدخول معهم في صفقات وهمية توهي للمجني عليه بالربح الوفير والسريع فيتم الاحتيال عليهم .

4. أسلوب الحياة: إن أسلوب حياة الفرد يلعب دور هام في وقوعه ضحية للجريمة، حيث أثبتت بعض الدراسات والأبحاث إن ضعف النسق القرابة في العلاقات الأسرية وظهور حالة العلاقات المجهولة في التفاعل الاجتماعي الأمر الذي يجعلهم عرضة للنصب والاحتيال عليهم، كما أن الفرد الذي يعيش في عزلة وانطواء هو معرض أكثر من غيره للوقوع ضحية النصب، فالفرد المنعزل يفقد الحماية التي توفرها له المعيشة مع الآخرين، كما قد يكون أسلوب حياة الفرد مشبوها ببعض السلوكيات المرتبطة بطريقة عيشه مثل : السذاجة والبلاهة أو عدم التركيز أو عدم الحرص على ممتلكاته أو التباهي والمفاخرة أو التبذير من اجل الاستهلاك المظهري الذي يجذب المحتال للاستحواذ علي ما يملكه الضحية، كذلك البخل والجشع والطمع الذي يفقد

¹ - لموشي جهيدة ، دور الضحية في حدوث جريمة النصب و الاحتيال، رسالة دكتورة، كلية الأدب و العلوم الإنسانية ، جامعة باجي مخطار عنابة، 2018، ص 259.

² - عقباوي محمد عبد القادر ، نفس المرجع السابق، ص 216.

³ - سالي مراد، دور الضحية في وقوع جريمة السرقة (دراسة ميدانية بولاية البليدة)، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2016، ص 132.

صاحبه القدرة علي التمييز بين الأمور فتعمى بصيرته عن المخاطر وتقل لديه الحيطة والحذر
كلها تمثل عناصر جذب النصاب حتى يحتال عليهم.¹

رابعا: خصائص السلوكية لضحايا جرائم النصب و الاحتيال.

1.الطمع و الجشع: و معناه :طمع ، طماعا، وطماعة، وطماعة فهو طامع، وإنه لطميع، وإنه
لطموع، وحريص الطمع.

وهو قد يكون أكثر طمعا وجشعا من النصاب، ويلتقط الأخير فيه هذه الرغبة المتوحشة في الثراء
فيلوح له به ، و يلعب على نقطة ضعفه بمهارة شديدة ، و ينجح في استتارة غريزة التملك لديه ،
و هي غريزة قوية بطبعها في الإنسان لا تهدأ و لا تشبع . و حين تستثار غريزة التملك يتم
استبعاد العقل النقدي بدرجات متفاوتة تسمح للنصاب بنصب شباكه حول الضحية مهما كان
ذكاء الأخير وفطنته.

والطماع لديه شراهة هائلة للمال، وتلك الشراهة تجعله لا يصبر على تنمية أمواله بالطرق
المستقيمة المعهودة، بل يريد طرقا جديدة وغير مألوفة، وهنا فقط يقبل المغامرة والمخاطرة لتحقيق
كسب سريع بأقل جهد ممكن وحبذا لو كان بغير جهد تماما، وفي تلك الظروف يقل حرص
الطماع وحذره، وهنا يدخل النصاب عليه فيجده جاهزا للتسليم على الرغم من نكائه وحرصه
المتوقع.

وهذا يفسر لنا كيف تتم عمليات نصب واحتيال على رجال أعمال كبار وعلى شخصيات لها
مكانتها الاجتماعية المرموقة ولا يتوقع منها غفلة أو سذاجة.

وقد يتكرر خداع مثل هذه الشخصيات مرات بعد مرات دون أن تتعلم الدرس أو يتعلم غيرها،
وبهذا تتوالى حوادث النصب والاحتيال في المجتمع على الرغم مما يحوط كل جريمة من توعية
وتحذير.²

¹ - لموشي جهيدة ، نفس المرجع السابق، ص260.

² -كريم منشد خنياب الأسدي، جرائم النصب و الاحتيال و علاقتها بالجرائم المشابهة لهما في القانون
الجنائي(دراسة قانونية مقارنة))،الأردن، دار الآن ناشرون و موزعون،2015، ص 33.

2.السادج: و هو بطبيعته قليل الذكاء يستهل التغيير به و خداعه و لا يحتاج مجهودا من النصاب غير أن يعطيه فقط إحساسا بالأمان و الرعاية و التقدير ، وبما أن السادج يفتقد لهذه الأشياء فهو ينظر للنصاب على أنه شخص طيب يمكن الوثوق به.¹

3.الإهمال و اللامبالاة: يعتبر إهمال الضحية أو عدم الاكتراث، و عدم المبالاة بالأخذ احتياطات الأمنية ضرورية في الحفاظ على ممتلكاته أو مالها من أسباب جذب و إغراء المجرم النصاب حيث تقل لديه قوة المانع من الجريمة.²

4.الاستفزاز: يشكل الاستفزاز علاقة بين الجاني والمجني عليه، إذ يكون فيه دور إيجابي للمجني عليه في دفع الجاني لارتكاب الجريمة نتيجة ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال تؤدي إلى إثارة غضب الجاني ربما إلى حد الإغلاق أو الإطباق أين ينعدم لديه الإدراك بما يدور حوله، ومن ثم الإقدام على ارتكاب الجريمة دون وعي أو إدراك منه، وقد أثر موضوع الاستفزاز على مختلف تشريعات الدول حيث انقسمت إلى قسمين في الأخذ بفكرة الاستفزاز، منها ما تعتبر الاستفزاز عذرا مخففا عاما ومنها التي أخذت به كعذر مخفف خاص أوردته على سبيل الحصر بنصوص محددة في قوانينها.

وما يلاحظ في هذا الشأن أن التشريعات كعادتها لم تقم بتعريف الاستفزاز وترك ذلك للفقهاء، حيث ذهب معجم القانون في تعريفه للاستفزاز بأنه "سلوك يصدره المجني عليه ينشئ به لدى المتهم بواعث تحمله على اقرار الفعل الإجرامي".

ويفسر الاستفزاز بالخطأ المرتكب من قبل الضحية المستفز الذي يلعب دورا هاما في حث الجاني على ارتكاب الجريمة، ويفهم من ما سبق أن الاستفزاز يكون بنشاط إيجابي وليس بامتناع.

¹ - محمد المهدي، سيكولوجية النصب و الاحتيال، <https://www.maganin.com>، تم الاطلاع عليه يوم 12

ماي 2022، 17:35سا.

² - لموشي جهيدة، نفس المرجع ، ص262.

واعتبر "عزت عبد الفتاح" المجني عليه المستنز هو من له دور واضح في نشأة الجريمة، سواء بتحريض المجرم ودفعه لارتكابها، أو بخلق موقف معين من المحتمل أن يؤدي إلى وقوع الجريمة، وهو الذي يقوم بعمل ما من شأنه أن يثير الجاني ويدفعه إلى ارتكاب الجريمة.¹

5. الكسل:

و هو يسلم أمواله للنصاب بهدف استثمارها كنوع من الاستسهال لديه لأنه لا يريد أن يتعب نفسه في استثمارها، و لا يكلف نفسه حتى عناء البحث و التقصي عن تاريخ و سلوك النصاب ، بل إنه يرضى بأي ضمانات يمنحه إياها النصاب و يقنع نفسه بكفايتها و فاعليتها حتى لا يكلف نفسه الكسولة المزيد من المشقة ، و هو اسم صيغة مبالغة من الكسل ، كسلان من يثاقل و يتأخر في عمله ، كسلان متقاعس².

¹ - رباحة نادية، الحماية القانونية للضحية، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2018، ص ص 59- 60.

² - كريم منشد خنياب الأسدي ، نفس المرجع السابق ، ص 33.

الخلاصة الفصل:

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الفصل أن أسباب جرائم النصب و الاحتيال تكون إما على المستوى الفردي أو أسباب على المستوى الاجتماعي كما تطرقنا إلى الخصائص الفردية و الخصائص الاجتماعية لضحايا جرائم النصب و الاحتيال و كذلك السمات الشخصية للضحية المنصوب عليها.

الفصل الخامس:

الجانب الميداني

تمهيد .

1.البيانات الأولية.

2.تحليل ومناقشة محتوى الفيديوهات.

نتائج الدراسة

خاتمة وقائمة المراجع

تمهيد:

تمحورت هذه الدراسة لعرض النتائج والمعطيات المتحصل عليها من التحليل لسلسلة الفيديوهات المختلفة والمختارة من موقع اليوتيوب والتي تتمثل في فيديوهات لأفراد وقعوا ضحايا جرائم النصب و الاحتيال في موقع فيسبوك ، واستعملنا منهج تحليل المحتوى لتحليل هذه الفيديوهات .

وسنتطرق في هذا التحليل إلى شكل الفيديوهات و الطرق المستعملة من طرف الجاني واللغة المستخدمة في الفيديوهات ، وسنتطرق إلى سمات الضحايا الموجودة في كل فيديو، و سنتطرق أيضا إلى عوامل جذب الضحايا التي يستخدمها الجاني من أجل الإيقاع بضحيته، وكل هذا عن التساؤلات المطروحة والوصول إلى نتائج الدراسة .

1.البيانات الأولية :

الفيديو الأول: يتمثل في حصة تحري الجريمة تبث عبر قناة البلاد الجزائرية.

عنوان الفيديو: تحري الجريمة .. هكذا خططت المدعوة أحلام للنصب و الاحتيال عبر موقع الفايسبوك.

محتوى الفيديو: يحتوي هذا الفيديو على مشاهد تمثيلية لوقائع قضية حقيقية وفقا لمحاضر رسمية هي قضية نصب و احتيال في موقع لضحيتين الأولى أنثى و الثانية ذكر.

- الضحية الأولى: فتاة تم النصب و الاحتيال عليها عبر الفيسبوك عن طرق شراء ألبسة نسائية عبر صفحة وهمية.
- الضحية الثانية : شاب تعرض للنصب و الاحتيال عن طريق صفحة وهمية في الفيسبوك وذلك بشراء مكيف هوائي.

مدة الفيديو:19:57 د.

الفيديو الثاني: حصة أحكي حكايتك " عبر قناة النهار الجزائرية" .

عنوان الفيديو: النصب عبر مواقع التواصل الاجتماعي..حمزة ضحية احتيال كاد أن يكلفه حياته.

يحتوي الفيديو على مقابلة مع شاب كان ضحية نصب و احتيال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بشراء جهاز حاسوب من شخص يمتلك صفحة في الفيسبوك ظاهرها يوحي بأنه مختص في بيع أجهزة الإعلام ولكن باطنها مبني على النصب و الاحتيال و هي تعتبر فقط وسيلة لجذب الضحايا.

مدة الفيديو :3:05 د.

الفيديو الثالث: نشرة الأخبار عن طريق قناة السلام الجزائرية.

عنوان الفيديو : أغرب قصة احتيال بمبلغ 55 مليار .. ظاهرها قانوني و باطنها النصب .
الفيديو يمثل تصريح ضحيتين من جنس ذكر تعرضا لعملية النصب و الاحتيال من طرف شركة تعمل في مجال بيع السيارات و الشاحنات عن طريق البيع بالتقسيط .
فالضحيتين تواصلوا مع هذه الشركة عن طريق الفيسبوك ذلك كون الشركة تنشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل جذب الضحايا و لفت انتباههم بالإشهارات و العروض المغرية.
مدة الفيديو : 5:55 د .

الفيديو الرابع: حصة "الشروق تحقق" عبر قناة الشروق نيوز .

عنوان الفيديو: هكذا وقع الشاب حكيم ضحية احتيال من طرف محل ينشط عبر الفيسبوك ..
مع اللول توسوست نشري من انترنت .
يحتوي الفيديو تصريحات شاب وقع ضحية للنصب والاحتيال من طرف محل ينشط صاحبه عبر موقع الفيسبوك ببيع أجهزة كهربومنزلية هذا المحل لديه فروع في بعض ولايات الوطن ، بحيث يتم بتسديد مبلغ الأجهزة إما حضوريا في واحدة من هذه الفروع أو عن طريق CCP لكن دون وصول السلع إلى أصحابها.
مدة الفيديو : 4:09 د .

الفيديو الخامس: عبارة عن حصة " ناس و حكايات" عبر قناة "الجزائرية وان" الجزائرية.

عنوان الفيديو : كاتيا ضحية نصب .. خسرت مبلغ 70 مليون بسبب محتال في التسويق الالكتروني .

يتضمن هذا الفيديو قصة امرأة وقعت ضحية للنصب و الاحتيال من طرف شخص ينشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي و مقيم في بلجيكا بحيث أوهمها بأن تكون بينهم شراكة عن طريق شراء بذور تستعمل في المجال الطبي و هي مفقودة نوعا ما هذا الشخص لديه شركاء هنا في

الجزائر و هم في الحقيقة شبكة نصب محترفة و هدفهم واحد و هو النصب و الاحتيال على الأشخاص.

الفيديو السادس: نشرة الأخبار قناة النهار .

عنوان الفيديو : سيدي بلعباس : أميرة ... ضحية نصب و احتيال عن طريق "الفايسبوك".

يمثل الفيديو شكوى لمرأة قدمتها لمصالح الأمن في ولاية سيدي بلعباس بعدما وقعت ضحية نصب و احتيال عبر موقع الفيسبوك و ذلك عن طريق شراء أثاث منزلي من صفحة وهمية في الفيسبوك لشخص محتال فمباشرة بعد ضخ المبلغ للجاني عن طريق الحساب البريدي قام بحضرها في الفيسبوك.

مدة الفيديو: 2:33 د.

الفيديو السابع: فيديو لحصة " تحريات" عبر قناة النهار.

عنوان الفيديو: تحريات/ عملية النصب و الاحتيال عبر الفيسبوك في تبسة

تبسة 08/05/2018 / 08/05/2018 TAHARIAT

يحتوي هذا الفيديو مشاهدة تمثيلية لقضية حقيقية ، هذه القضية هي عبارة عن عملية نصب و احتيال تعرض لها شاب من طرف مجموعة من الأشخاص يعملون مع بعض و ينشطون عبر الفيسبوك و ذلك عن طريق شراء العملة الالكترونية الافتراضية "بيتكوين" وذلك بدفع الأموال إليهم عن طريق الحساب البريدي الجاري CCP دون الحصول على ما كان يريد.

مدة الفيديو: 37:01 د.

2. تحليل و مناقشة الفيديوهات :

2-1. فئة الشكل:

جدول رقم (1) يوضح اللغة المستخدمة في الفيديوهات:

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	8	29%
اللهجة العامية	14	52%
لغة مختلطة	4	15%
لغة أجنبية	1	4%
مجموع	27	100%

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة اللهجة العامية تمثل النسبة الأكبر ب 52% تليها اللغة العربية بنسبة 29% و ثالثا اللغة المختلطة ب 15% و أخيرا لغة الأجنبية بنسبة 4%.

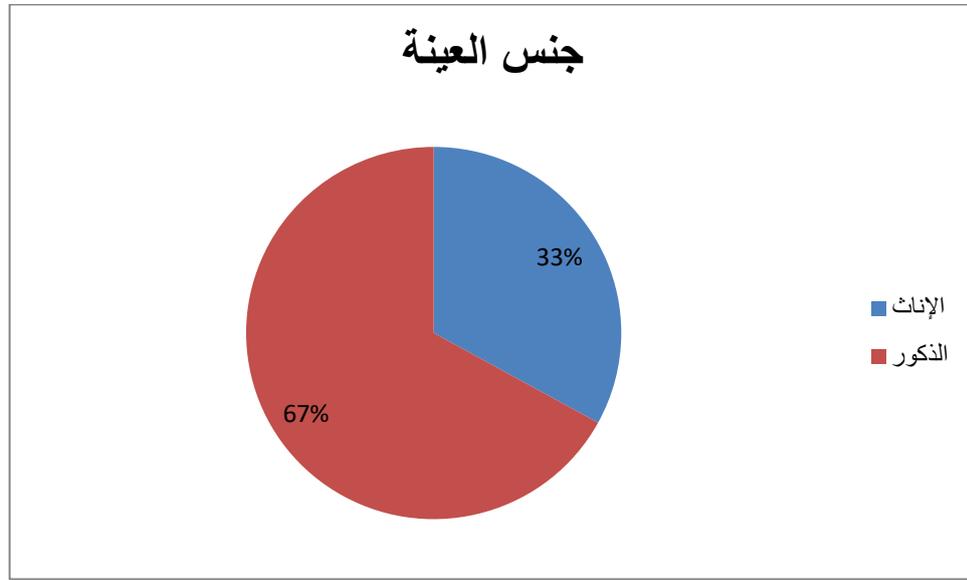
تبين أن اللغة الأكثر استخداما في الفيديوهات هي اللهجة العامية وبعدها اللغة الفصحى كونها اللغة التي يفهمها و يتكلم بها جميع الجزائريين و أيضا الفيديوهات موجهة إلى الجمهور الجزائري أما اللغة المختلطة و اللغة الأجنبية فجاءت بنسب قليلة .

وهذا يدخل ضمن نظرية التفاعلية الرمزية، أي التفاعل الرمزي يتشكل عبر اللغة و المعاني و الصور الذهنية أي أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري.

2-2. فئة المضمون :

جدول رقم (2) يوضح جنس العينة :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	6	%67
أنثى	3	%33
المجموع	9	%100

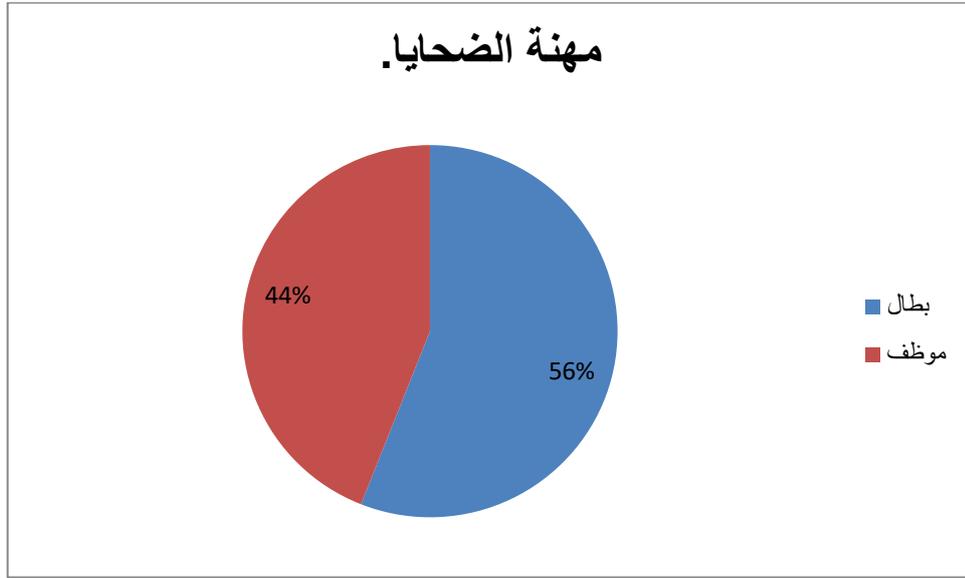


نلاحظ من خلال الجدول (رقم 1) أن نسبة 67% من أفراد العينة هم ذكور في حين تمثل نسبة 33% من العينة الإناث .

من الملاحظ أن أغلب الضحايا هم ذكور ذلك يرجع أن الرجل يحب التحدي و المغامرة و يعتبر أكثر تحررا من المرأة.

جدول رقم (3) يمثل مهنة الضحايا:

المهنة	تكرار	النسبة
موظف	4	44
بطل	5	56
المجموع	9	100

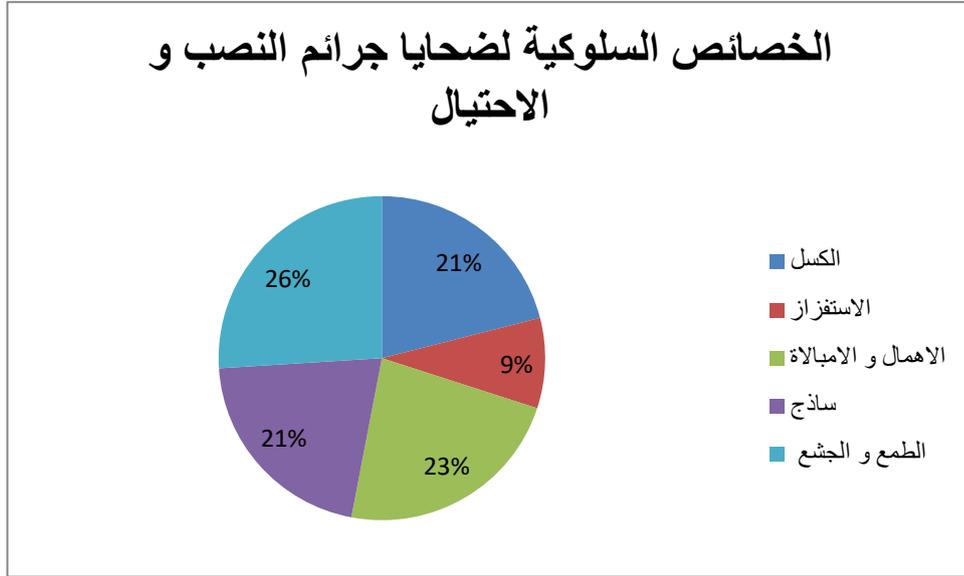


ملاحظة من خلال الجدول أن 56% من أفراد العينة بطالين في 44% من العينة هم موظفين.

من الملاحظ أن الأشخاص الأكثر تعرضاً لجرائم النصب و الإحتيال هم أشخاص بطالين ذلك راجع لمستوى المعيشي و الاقتصادي و الذي تحتم عليهم البحث عن تحقيق الربح و عائدات مالية شخصية حاجياتهم و التزاماتهم و كذلك البحث عن الأشياء بأقل تكلفة و هذا ما يجعلهم عرضة لمختلف جرائم النصب و الاحتيال بينهم الموظفين و ذلك راجع لبخلهم و راتبهم المحدود الذي يدفعهم للبحث عن خدمات و سلع بأقل تكلفة ممكنة كما يبحثون عن توفير مدخول آخر خارج مجال أعمالهم و هذا ما يجعلهم هدفا للنصابين و من السهل الإغرار بهم .

الجدول رقم (4) يوضح خصائص السلوكية لضحايا جرائم النصب و الاحتيال:

النسبة	التكرار	السمات
26%	9	الطمع و الجشع
21%	7	ساذج
23%	8	الإهمال و اللامبالاة
9%	3	الاستفزاز
21%	7	الكسل
100%	34	المجموع



يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن خاصية الطمع و الجشع هي أكبر نسبة ب 26% تليها خاصية الإهمال و اللامبالاة 23% ثم تليها خاصية الساذج و خاصية الكسل 21%، في الأخير خاصية الاستفزاز ب 9%.

يتبين من خلال ما سبق أن خاصية الطمع و الجشع مشتركة بين جميع الضحايا تأتي في المرتبة الأولى في الجدول الإحصائي ذلك أن الطمع و الجشع يجعل من الشخص أكثر عرضة بأن يكون ضحية للنصب و الاحتيال كونه يبحث عن الربح و الفائدة و الحصول على المنفعة و الخدمات بأقل تكلفة بعدها تأتي خاصية الإهمال و اللامبالاة فهي خاصية مشتركة بين جل

الضحايا ، فإهمال الضحية و عدم المبالاة و اتخاذ الاحتياطات الضرورية في الحفاظ على أمواله تكون سبب من أسباب جذب المجرم النصاب ثم نجد خاصية الساذج و الكسول فالشخص الساذج من السهل خداعة و التغيرير به و لايحتاج مجهود من النصاب، كما أن الكسول يريد الحصول على الربح دون أن يتعب نفسه و لا يكلف نفسه عناء البحث و التقصي على تاريخ النصاب ما يجعله ضحية سهلة و أخيرا نجد خاصية الاستفزاز بحيث تكون هناك علاقة بين الجاني و المجني عليه و يكون هناك دورا من الضحية لاستثارة الجاني و جلب انتباهه.

هذه السلوكات و الخصائص التي تخص الضحية تدخل ضمن نظرية نمط حياة الفرد فقد يكون أسلوب حياة الفرد مشوب ببعض الطباع السيئة كالطمع و الجشع وهذا ما رأيناه في كل الحالات ، فالفرد الجشع يفقد القدرة على التمييز و تقل عنده الحيطة و الحذر فيكون هدفا سهلا للمحتالين.

و أيضا الإهمال و اللامبالاة و التي وجدناها في ثمانية حالات فالمهمل لا يعرف كيف يحافظ على ممتلكاته بسلوكاته الخاطئة .

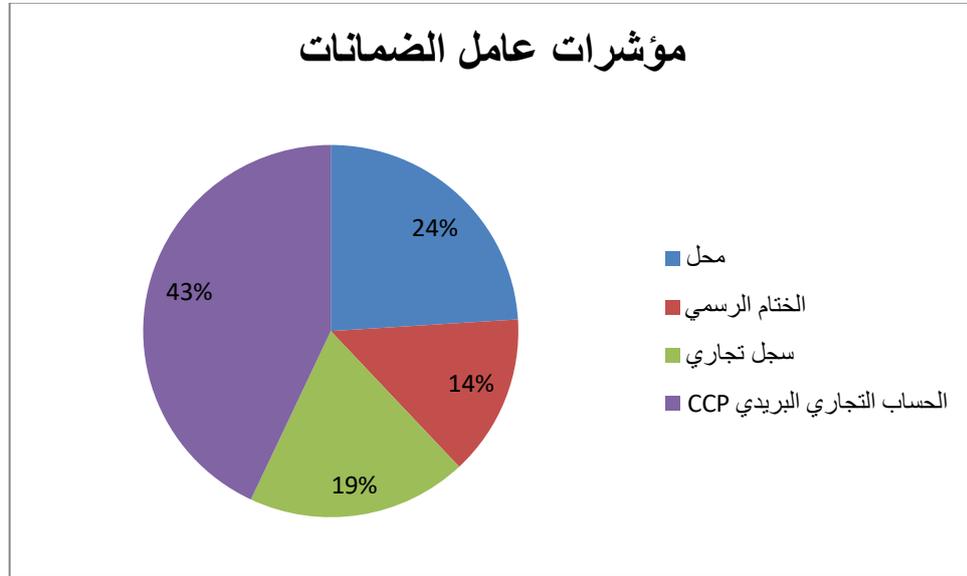
و رأينا أيضا طبائع سيئة كالكسل و سذاجة حيث وجناها في سبع حالات فالسذاجة و البلاهة تجذب المحتال .

أما الاستفزاز فقد رأيناه في ثلاثة حالات فقط و هذا راجع للسلوك الخاطئ الناجم عن الضحية. كل هاته السلوكات و الخصائص تمثل عناصر جذب النصاب فالضحية لها سمات و خصائص تلعب دورا في ارتكاب جريمة النصب و الاحتيال عليها .

و من خلال التفاعلية الرمزية ففشل الفرد في أدائه للدور الصحيح به و عدم فهمه لمعاني الأشياء اختلاف المعاني و الرموز التي يؤمن بها كل هذا يؤدي به إلى الوقوع في جريمة النصب و الاحتيال.

الجدول رقم (5): يمثل مؤشرات عامل الضمانات :

النسبة	التكرار	
43%	9	الحساب الجاري البريدي CCP
19%	4	سجل تجاري
14%	3	الختم الرسمي
24%	5	محل
100%	21	المجموع

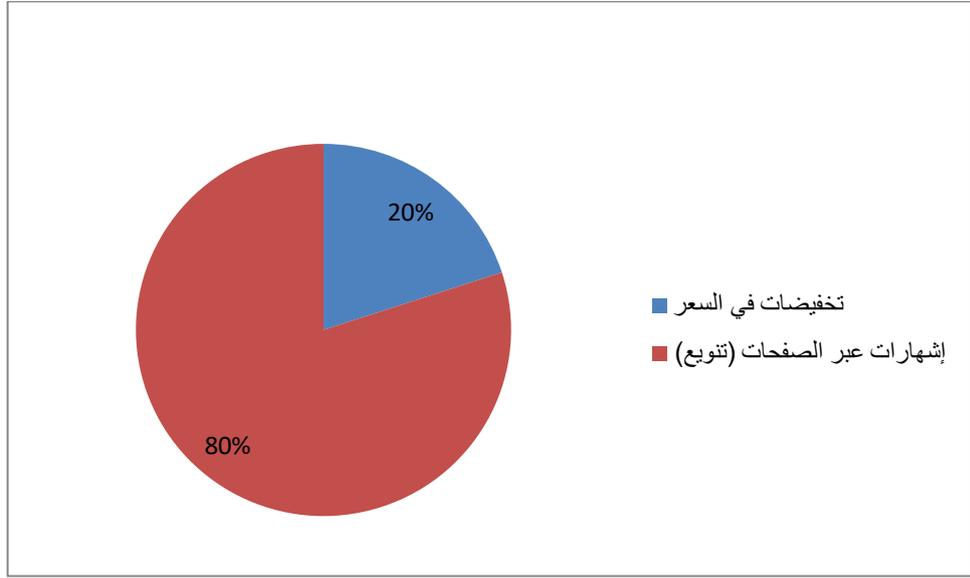


نلاحظ من خلال الجدول أن مؤشر الحساب البريدي CCP هي أكبر نسبة ب 43% يليه مؤشر المحل ب 24% من ثم مؤشر السجل التجاري 19% و في الأخير الختم الرسمي 14%.

من خلال الأرقام الإحصائية الواردة في الجدول نجد أن عامل الضمانات استخدم عن طريق مؤشرات تسهل في عملية النصب والاحتيايل و جذب الضحية، بحيث استعمل الجاني طرق مادية ملموسة يشعر الضحية من خلالها بالاطمئنان و الأمان فمعظم النصابين استعملوا إما حساب جاري البريدي أو السجل التجاري أو الختم الرسمي أو المحل من أجل تقديم ضمانات للمضحايا.

الجدول رقم (6) يمثل مؤشرات العروض و الإشهارات المغرية :

النسبة	التكرار	
%80	8	إشهارات عبر الصفحات (تنويع)
%20	2	تخفيضات في السعر
%100	10	المجموع

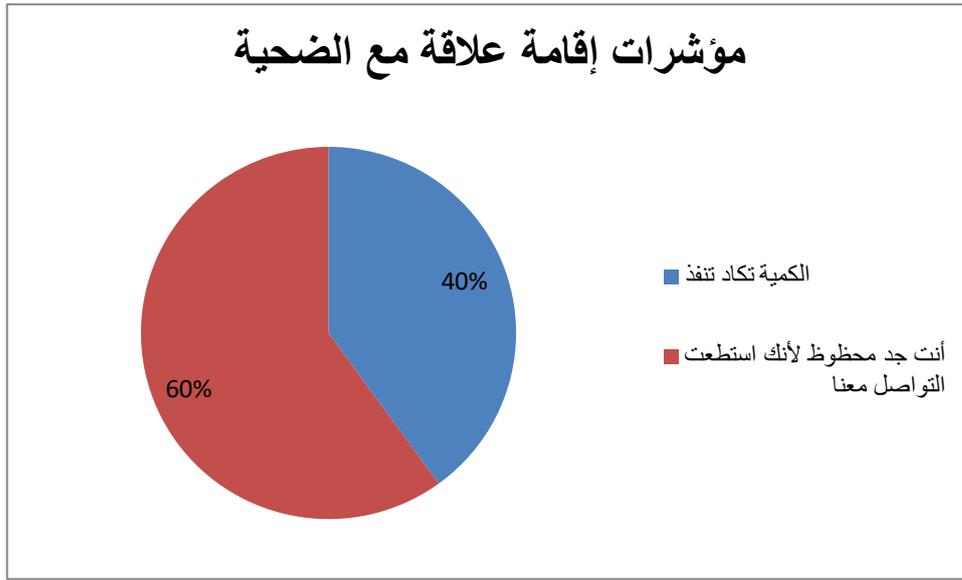


نلاحظ من خلال الجدول أن الإشهار عبر الصفحات الفسيبوكية يمثل أكبر نسبة 80% و من ثم التخفيضات في السعر بنسبة 20%.

تبين من خلال الأرقام الإحصائية المسجلة في الجدول أن الجاني استعمل في عامل العروض و الإشهارات المغرية مؤشرين هما الإشهارات عبر الصفحات (تنويع) كون أن منصات التواصل تسهل من عملية تفاعل الزوار مع الإشهارات و تجذبهم أكثر، كما استعمل مؤشر تخفيضات في السعر من أجل خداع و تمويه الضحايا.

الجدول رقم (7) : يمثل مؤشرات عامل إقامة علاقة مع الضحية :

النسبة	التكرار	
60%	3	أنت جد محظوظ لأنك استطعت التواصل معنا
40%	2	الكمية تكاد تنفذ
100%	5	المجموع

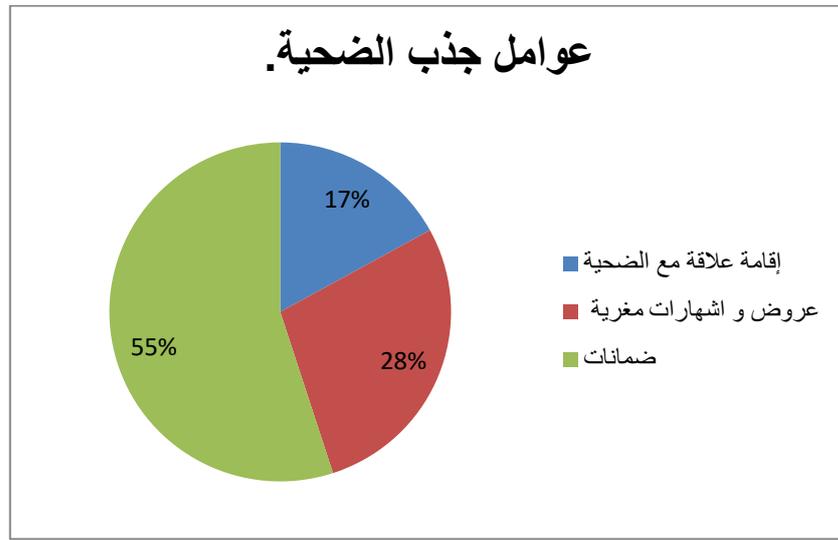


نلاحظ بأن مؤشر أنت محظوظ لأنك استطعت التواصل معنا هي أكبر نسبة ب 60% يليه مؤشر الكمية تكاد تنفذ ثانيا بنسبة 40%.

يتضح من خلال النتائج الإحصائية في الجدول أن الجاني استخدم في عامل إقامة علاقة مع الضحية مؤشرين هما أنت محظوظ لأنك استطعت التواصل معنا و مؤشر الكمية تكاد تنفذ و ذلك من أجل أن يلقي تفاعل أكثر من الضحية و التأثير على الضحية و إيهامه بوجود طلبات كثيرة على السلع أو الخدمات و جذبه بأي طريقة و إيهامه بأن كل شيء قانوني و حقيقي.

الجدول رقم (8) : يمثل عوامل جذب الضحية

النسبة	التكرار	
58%	16	ضمانات
28%	8	عروض و اشهارات مغرية
14%	5	إقامة علاقة مع الضحية
100%	29	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أن عامل الضمانات يمثل أكبر نسبة ب(58%) و ثم عامل العروض و إشهارات المغرية بنسبة (28%) و في الأخير عامل إقامة علاقة مع الضحية بنسبة (14%).

من خلال الجدول يتضح لنا تنوع في عوامل جذب الضحية، بحيث نجد أن المسيطر في هاته العوامل هو عامل الضمانات كون الجاني يقدم للضحية ضمانات مادية ملموسة تبعث في نفسية الضحية الاطمئنان و الشعور بالأمان يليه عامل عروض و اشهارات مغرية فالجاني يستعمل الإشهارات عن طريق منصات التواصل الاجتماعي من أجل أن تلقى تفاعل أكثر في وسط مستعملي هذه المواقع فهي تعتبر وسيلة إغراء لجذب الضحايا هذه الخصائص يستعملها الجاني لجذب الضحية .

حسب نظرية التفاعلية الرمزية فإن هناك تفاعل بين الجاني و الضحايا هذا التفاعل يكون من خلال سلسلة مستمرة من الاتصالات بينهم مستعملا بذلك رموز و إشارات تسهل من عملية التواصل بينهم و تكون هناك مرونة من طرف الجاني أي أنه يستطيع أن يتصرف مع الضحايا بعدة طرق.

فإذا الفرد لم يفهم معاني الأشياء من خلال المعاني الرمزية و غير الرمزية و فشل في أداء دوره فذلك يؤدي به إلى الوقوع في الجريمة ووقوع السلوك المنحرف.

نتائج الدراسة:

- بينت و كشفت الدراسة العوامل المؤدية لوقوع جرائم النصب و الاحتيال و التي هي سلوكية و اجتماعية و التي تدفع بالأشخاص إلى ارتكاب جريمة النصب و الاحتيال.
- كشفت الدراسة عن خصائص السلوكية لضحية جريمة النصب و الاحتيال و التي تجعل الشخص أكثر عرضة لجرائم النصب و الاحتيال و تتيح الفرصة للجاني و تساعده في ارتكاب جريمة .
- أوضحت الدراسة عوامل جذب الضحية و التي يستعملها الجاني في جذب ضحيته و زرع الثقة فيه حتى ينفذ جرمه بكل سهولة.
- أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة الأعلى من الضحايا هم ذكور.
- أثبتت نتائج الدراسة أن الخصائص الفردية للضحية الفردية للضحية و المتمثلة في السن و الجنس سبب من العوامل المؤدية للنصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- أثبتت نتائج الدراسة أن الخصائص الاجتماعية للضحية و المتمثلة في المهنة و أسلوب الحياة عامل من عوامل وقوع النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- أثبتت الدراسة أن البطالين هم أكثر عرضة للنصب و الاحتيال.
- كشفت الدراسة أن نمط حياة الفرد و سلوكاته و طبائعه لها دور في جعله ضحية لجرائم النصب و الاحتيال.
- كشفت الدراسة أن طريقة تفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و كيفية فهمهم للرموز و الدلالات و الإشارات تؤثر عليهم و تجعلهم عرضة بأن يكونوا ضحايا.
- أثبتت الدراسة أن البطالين هم أكثر عرضة للنصب و الاحتيال لأن نمط عيش هذه فئة يجعل منها عرضة للنصب عليها بفضل الإغراءات و الاشهارات الكاذبة.

خاتمة:

من خلال بحثنا هذا حاولنا تسليط الضوء على موضوع جريمة النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي و دور الضحية في وقوعه ضحية لجريمة النصب و الاحتيال وكذا معرفة سمات و خصائص ضحية جريمة النصب و الاحتيال بحيث نجد أنها من الجرائم الحديثة و التي انتشرت بكثرة مع التطور التكنولوجي و مست جل الأنشطة و استحوذت أيضا على اهتمام الكثير من الباحثين في مجالات عديدة منها علم الاجتماع و علم الإجرام.

بحيث تعتبر دراستنا إضافة جديدة في مجال علم الاجتماع الانحراف و الجريمة من منظور علم الضحايا، حيث حاولنا فيها معرفة دور الضحية في حدوث جريمة النصب و الاحتيال عليه من خلال مجموعة من الخصائص التي يتميز بها كالخصائص الفردية و الخصائص الاجتماعية بالإضافة عن مجموعة من السمات الشخصية و التي جعلت منه أكثر عرضة و سهولة لجريمة النصب و الاحتيال بكل أشكالها كون هذه الخصائص و السمات تجعل منه هدفا سهلا أمام الجاني و يرتكب جرمه بسهولة.

قائمة المصادر و المراجع :

الكتب:

1. مصطفى عثمان ضياء ، السرقة الإلكترونية دراسة فقهية، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011.
2. هرجه مصطفى مجدي ، جرائم النصب و خيانة الأمانة و الجرائم المرتبطة ، القاهرة ، دار محمود للنشر و التوزيع ، 2002.
3. بن محمد العبيد عبد العزيز ، المسؤولية الجنائية في الإعلانات التجارية : دراسة تأصيلية مقارنة،، ط1 ، الرياض، مكتبة القانون و الإقتصاد ، 2016.
4. الشوابكة محمد أمين ، جرائم الحاسوب و الإنترنت ، ط1، الأردن ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2009.
5. يوسف المقادي خالد غسان ، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر و التوزيع، 2013.
6. الهاشمي رفد عيادة ، الإرهاب الإلكتروني القانوني ، ط1، الأردن، دار امجد للنشر و التوزيع، 2019.
7. سبعون سعيد ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصبه للنشر، 2012.
8. علي معمر عبد المومن ، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيه في الأساسيات و المناهج والتقنيات، ط1، بنغازي، الإدارة العامة للمكتبات - إدارة المطبوعات للنشر، 2008.
9. أبو سمرة محمود أحمد ، الطيطي محمد عبد الإله ، مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
10. بن محمد العبيد عبد العزيز ، المسؤولية الجنائية في الإعلانات التجارية، ط1، الرياض، مكتبة القانون و الإقتصاد، 2016.
11. الأسدي كريم خنياب ، جرائم النصب و الاحتيال و علاقتها بالجرائم المشابهة لهما في القانون الجنائي (دراسة قانونية مقارنة)، الأردن، دار الآن ناشرون و موزعون، 2015.

12. عبد التواب معوض ، الوسيط في النصب و خيانة الأمانة (التبديد)، ط7 ، مصر ،شركة الجلال للطباعة، 2002.
13. إسماعيل علي سعيد ، مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المفروضة و الأخلاقيات المفروضة، ط1، مصر، دار التعليم الجامعي ، 2020.
14. الحبوش طاهر جليل ، جرائم الاحتيال الأساليب و الوقاية و المكافحة، ط 1 ، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2001.
15. ناهد علي سيار ، ضحايا الاحتيال الالكتروني في المجتمع الإماراتي، ط1، الإمارات، حقوق الطبع محفوظة لشرطة الشارقة، 2019.
16. الردايدة عبد الكريم خالد ، الجرائم المستحدثة و استراتيجيات مواجهتها، ط1 ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013.
17. الدليمي عثمان محمد ، مواقع التواصل الإجتماعي نظرة عن قرب، ط1، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020.
18. بن إبراهيم الشاعر عبد الرحمن ، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، ط1، عمان ، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع، 2015.
19. مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا، ط1، المملكة العربية السعودية، دار المحتسب للنشر و التوزيع ، 1438هـ.
20. احمد عبد المرزوك محمد الأمين ، مواقع التواصل الاجتماعي و الحراك الشعبي ((الاعتماد المتبادل))، ط1، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي، 2020.
21. المشهداني سعد سلمان ، العبيدي فراس حمود ، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة ، ط1، الأردن، دار امجد للنشر و التوزيع، 2020.
22. أحمد جرار ليلي ، الفيسبوك وشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، عمان، 2012.

23. السيد رشاد غنيم، السيد محمد الرامخ ، نادية محمد عمر، النظرية المعاصر في علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2008.

المجلات:

1. صفيان بخدة ،الطبيعة القانونية لجرائم مستحدثة ووسائل ارتكابها جريمة الانترنت كنموذج، مجلة البحوث القانونية و السياسية، العدد16، الجزائر، 2021.
2. الصغير مسيكة محمد ،مفهوم الجرائم المستحدثة و طبيعتها القانونية (الجرائم الالكترونية)، مجلة الدراسات القانونية و السياسية، العدد01، الجزائر، 2022
3. رحيم لطيف معتز ، سليم عبد عمار ،الطبيعة الخاصة للجريمة المرتكبة عبر الإنترنت و أثرها على الأمن الداخلي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد1، العراق، 2021.
4. بن صغير عبد المومن ،الطبيعة الخاصة للجريمة المرتكبة عبر الإنترنت في التشريع الجزائري و التشريع المقارن، مجلة الحقوق و الحريات ، العدد2، الجزائر، 2014.
5. فتاش نورة ،التغير الاجتماعي و علاقته بالجريمة الجرائم المستحدثة نموذجا، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، العدد03، الجزائر، 2021.
6. غاي فاطمة ،الجهاز الأمني كآلية لمواجهة الجرائم المستحدثة في المجتمع الجزائري بولاية الطارف نموذجا، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 2، الجزائر، 2019
7. ككتي ياسمينه ، بوخيظ سليمة ،ظاهرة الجريمة في ضوء المقاربة النظرية المفسرة لها، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية العميقة ، العدد 9، الجزائر، 2021.
8. عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعد الشبرمي، جريمة النصب والاحتيال، مجلة العدل ، العدد 39، السعودية، 1429هـ.
9. عبيد موفق علي ، ساهر ماضي ناصر ،ماهية جريمة الاحتيال المعلوماتي، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، العدد 25 ، العراق، 2015.

10. نصيرات وائل محمد ، عبد الرحمن الطريف غادة ، جريمة الاحتيال عبر شبكة المعلومات الدولية، مجلة دفاتر السياسة و القانون، العدد19، 2018.
11. القاسم ميادة ، "مناهج البحث الاجتماعي و تطبيقاتها في علم الاجتماع"(دراسة سوسيولوجية تحليلية)، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد31، مصر، 2021.
12. رويمل نوال، الاتجاهات النظرية الحديثة المفسرة لظاهرة الجريمة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 30، الجزائر، 2012.
13. هزيل أمال ، العيد سعادنة ، الآثار المترتبة عن ارتكاب جرائم الإنترنت، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، العدد01، الجزائر، 2022.
14. بولحية شهيرة ، سويح دنيا زاد، الاحتيال الإلكتروني، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية، العدد 04، الجزائر، 2019.
15. حاجة خيرة حطاب ، مواقع التواصل الاجتماعيفضاء جديد للجريمة، المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 28، 2017.
16. طالة لامية ، سلام كهينة ، الجريمة الالكترونية : بعد جديد لمفهوم الإجرام عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية ، العدد02، 2020.
17. طالة لامية ، نظريات شبكات التوصل الاجتماعي و أثرها على وسائل الإعلام التقليدية :دراسة في النماذج الإعلامية، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية ، العدد 2019، 10.
18. بن محمد بن زيب بن شفلوت جعفر ، العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية في مجتمع السعودي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية -جامعة الفيوم، العدد27، مصر، 2022.
19. المايل عبد السلام محمد ، الشرجي عادل محمد ، الجريمة الإلكترونية في الفضاء الإلكتروني المفهوم - الأسباب - سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا، مجلة أفاق للبحوث و الدراسات سداسية، دولية محكمة- المركز الجامعي ايليزي ، العدد 04، 2019.

20. جبريل رشاد مرعي اسراء ، الجرائم الإلكترونية " الأهداف - الأسباب - طرق الجريمة و معالجتها"، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 1، ألمانيا، 2018.

21. عقباوي محمد عبد القادر ، تأثير الصفة الخاصة للضحية في وقوع الجريمة و أثرها على عقوبة الجاني في التشريع الجزائري ، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، العدد 06، الجزائر، 2018.

مذكرات:

1. حاج بشير جيدور ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية:دراسة مقارنة ، أطروحة الدكتوراه ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017.

2. ديلمي عبد العزيز ، دور الشرطة المجتمعية في الوقاية من الجريمة و الانحراف ، أطروحة دكتوراه ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، الجزائر، 2013.

3. رواحنة نادية، الحماية القانونية للضحية، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2018.

4. سالي مراد ، دور الضحية في وقوع جريمة السرقة دراسة ميدانية في ولاية البلدية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، 2016.

5. سالي مراد، دور الضحية في وقوع جريمة السرقة (دراسة ميدانية بولاية البلدية)، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2016.

- 6.العقباوي محمد عبد القادر، الضحية و دوره في ارتكاب الجريمة في القانون الجزائري
الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم الحقوق، معهد الحقوق و العلوم السياسية، المركز
الجامعي أمين العقال موسى أق أخموك تمنراست، 2019.
- 7.لموشي جهيدة، دور الضحية في حدوث جريمة النصب و الاحتيال، رسالة دكتوراه، كلية
الأدب و العلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة، 2018.
- 8.هروال هبة نبيلة، جرائم الأنترنت دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق و العلوم
السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2014.
- 9.أمال دربال، النصب في التأمينات، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة وهران
الجزائر، 2012.
- 10.بن صالح الناصر عبد العزيز، جريمة النصب و الاحتيال و الخصائص الإجتماعية
لمرتكبيها، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، معهد الدراسات العليا، أكاديمية نايف
العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.
- 11.حسان دواجي سعاد، النصب في الإعلان، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق و العلوم
السياسية، جامعة وهران، الجزائر، 2013.
- 12.صغير يوسف، الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في
القانون، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق و العلوم السياسية، تيزي وزو، 2013.
- 13.عبد القادر رحال، جريمة النصب و الاحتيال بين الشريعة و القانون، مذكرة
ماجستير، قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010.
- 14.الغميري محمد صالح سليمان، ظاهرة جرائم الاحتيال-أنماطها، عواملها، آثارها، سبل
الوقاية منها-من وجهة نظرات العاملين في الأجهزة الأمنية في محافظة ينبع (السعودية
دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة،
الأردن، 2011.

15. قيسي نوال بنت محمد ، الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت: دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2010.

16. محمد هشام صالح عبد الفتاح، جريمة الاحتيال دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، 2008.

17. مقدم حاج حمدوش ، الواقع السياسي و أثره في تنامي ظاهرة الجريمة (دراسة ميدانية بحي الحمري بمدينة وهران كنموذج)، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 2012.

الملتقيات:

1. عبد العزيز فهمي دنيا، المسؤولية الجنائية الناشئة عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لكلية الحقوق جامعة طنطا تحت عنوان القانون والإعلام، مصر، 2017.

المواقع:

1. أفاق المستقبل، أركان جريمة النصب، <https://www.tribunaldz.com>، تم الإطلاع عليه 20 جوان 2022، 9:55 سا.
2. محمد المهدي، سيكولوجية النصب و الاحتيال، <https://www.maganin.com>، تم الاطلاع عليه 12 ماي 2022، 18:10 سا.
3. الميزان، أهم النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي، <https://www.elmizaine.com>، تم الإطلاع عليه يوم 24 أفريل 2022، ساعة 11:49.
4. نادية شريف، 152 قضية نصب و احتيال عبر الانترنت في 9 أشهر، <https://www.echoroukonline.com>، تم الإطلاع عليه في 18 جوان 2022، على 13:54.

الملاحق

الفيديو الأول:

YouTube

التنصّب والإحتيال في الفيسبوك

Source : ELBILAD TV

تتويح

وقائع هذه القضية حقيقية ، وفقا لمحاضر رسمية تحتوي

التنصّب والإحتيال على المواطنين عبر موقع الفيسبوك #أحلام.. هكذا خططت المدعوة #تجري_الجريمة

348704 vues 11 sept. 2021

التنصّب والإحتيال على المواطنين عبر موقع الفيسبوك #أحلام.. هكذا خططت المدعوة #تجري_الجريمة الفيسبوك

5,2 k Je n'aime pas Partager Extrait Enregistrer

وزارة التعليم والبحث ال... وزارة التعليم والبحث ال... Capture d'écran et cr...

الفيديو الثاني:

YouTube

التنصّب عبر مواقع التواصل

Source : Ennahar tv

مطاردة هوليودية!

شاهد كيف سامتت الوحدة الجوية لتأمن... طلي في القبض على صاحب سيارة قال من

58 k vues · il y a 2 heures

Nouveau

Vidéo supprimée

ANNULER

DITES-NOUS POURQUOI

In Guez zam - هذا ما حدث لنا في عين - فرام NEDZ (الخود الجزائرية البحرية)

Mohamed Djamel Taleb

1,1 M de vues · il y a 1 an

Vidéo supprimée

Annuler

DITES-NOUS POURQUOI

Vidéo supprimée

Annuler

DITES-NOUS POURQUOI

التنصّب عبر مواقع التواصل الإجتماعي.. حمزة ضرجية إحتيال كاد أن يكلفه حياته

20995 vues 17 janv. 2022

التنصّب عبر مواقع التواصل الإجتماعي.. حمزة ضرجية إحتيال كاد أن يكلفه حياته

http://goo.gl/as3V... afficher plus

وزارة التعليم والبحث ال... وزارة التعليم والبحث ال... Capture d'écran et cr...

الفيديو الثالث:

أغرب قصة احتيال بمبلغ 55

youtube.com/watch?v=RPBVLz2sk00&t=14s

Rechercher



Essalam_TV الجزائر #السلام

أغرب قصة احتيال بمبلغ 55 مليار. يظهرها فاتونجي وباطنها النصب

18 003 vues · 11 oct 2021 · Essalam TV

وزارة التعليم والبحث ال... وزارة التعليم والبحث ال... أغرب قصة احتيا (2204) Capture d'écran et cr...

16... 23:59

Tout D'après votre recherche Vidéos similaires

مملكة تجاريل على مستشرق وتعليبه مستعمه و
التحرير: 27 مليار في السنة
EssalamTV
38 k vues · il y a 4 mois

دانس وحكيات في عهد جنيد حول الصنوب
والاخرين
El Djazairia One
49 k vues · il y a 1 an

بعد المنحة التي أحلتها فيديو نشر عبر مواقع
...التواصل، الأستاذة نورة مولقة بسطيف
sawtsetif - سورت ستيف
65 k vues · il y a 3 mois

Vidéo supprimée
ANNULER
DITES-NOUS POURQUOI
Vidéo supprimée

الفيديو الرابع:

هكذا وقع الشاب حكيم ضحيا

youtube.com/watch?v=9R_mScwz1Oo

Rechercher



EchoroukNews #الشروق

"هكذا وقع الشاب حكيم ضحية احتيال من طرف محل ينشط عبر الفايبروك". مع اللول توبوست نشري من الترنس

10 104 vues · 28 févr 2022

وزارة التعليم والبحث ال... وزارة التعليم والبحث ال... هكذا وقع الشاب (2204) Capture d'écran et cr...

16... 00:03

Tout D'après votre recherche Vidéos similaires

هكذا تم الاحتيال على الشابين محمد ووليد
بواسطة أجهزة كهرومغناطية وهدايا
Echorouk News
7,6 k vues · il y a 2 mois

الشروق تحقق | مشكلة بالإتصال بشركة
...يوم لوكنس بعد الزمان الذين قدموا شكواهم
Echorouk News
10 k vues · il y a 2 mois

تحريز الجريمة.. هكذا يتم تهديد وإنتزاع
الفيوات عبر الفايبروك
ELBILAD TV
393 k vues · il y a 1 an

Vidéo supprimée
Annuler
DITES-NOUS POURQUOI
شاهد أفرد طرق الاحتيال وإختلاس الأموال
بمستويات مشوهة. (الإمبراطور وعلي بابا)

الفيديو الخامس:

YouTube (2204) كاتيا "ضحية نصب .. والسبب" | youtube.com/watch?v=TWzV6PDO_r4

Rechercher



Source: El Djazairia One

المحامي كورنيل .. "الرياء يتعدوا في الجامع .. ويطلبوا ايندهم فلاندا" ??
El Djazairia One
10 k vues · il y a 1 an

الحصة الكاملة لبرنامج وكذايات المبرجات
عزيرة الضحيا الطبع
El Djazairia One
168 k vues · il y a 1 an

Vidéo supprimée
ANNULER
DITES-NOUS POURQUOI

Vidéo supprimée
ANNULER
DITES-NOUS POURQUOI

Vidéo supprimée
ANNULER
DITES-NOUS POURQUOI

10 663 vues 15 févr. 2021
كاتيا "ضحية نصب .. والسبب محتال من بلجيكا" .. شاهد قصتها كاملة
...afficher plus

الفيديو السادس :

YouTube (2326) سيدي بلعباس: أميرة.. ضحية | youtube.com/watch?v=A446xRT_0VU

سيدي بلعباس : أميرة



Source: Ennahar tv

المرشد العلمية باحترافيتها .. بهذه الطرق #
...تعالج قضايا النصب والاحتيال .. بعمليات
El Djazairia One
8,6 k vues · il y a 11 mois

الشرق تحقق: النصب والاحتيال عبر
الفيديو
EchorouknewsTV
56 k vues · il y a 4 ans

تحريز الحرية.. هكذا يتم تهديد وابتزاز #
التوات عن الفالسيبوك
ELBILAD TV
393 k vues · il y a 1 an

فيديوك | حساب فيسبوك خاص بالمرشد
للنصب والاحتيال
المرشد الرينةة و فون القابل
34 k vues · il y a 3 ans

Vidéo supprimée
ANNULER
DITES-NOUS POURQUOI

81 924 vues 15 févr. 2019
http://goo.gl/as3vly
...afficher plus

الفيديو السابع:

YouTube (2326) X +

youtube.com/watch?v=4qOial1QEbl&t=628s

YouTube

تحريك عملية نصب و

Tout Vidéos similaires Vidéos mises en ligne

تحريـ الجريـمـة.. هـكـذا حطـمـت المدعـوـة...
...أحـمـد للنـصـب والإحـتـيـال عـنـي المـواظـن عـن
ELBILAD TV
349 k vues · il y a 8 mois

19:57

Vidéo supprimée

ANNULER

DITES-NOUS POURQUOI

Vidéo supprimée

ANNULER

DITES-NOUS POURQUOI

تحريـ الجريـمـة.. هـكـذا يـتم تـهـيـيـد وإفـتـار...
التـفـات عـن الفـيـسـبـوك
ELBILAD TV
393 k vues · il y a 1 an

26:25

08/05/2018 | تحريات | عملية النصب والإحتيال عبر الفيسبوك في تبسة 08/05/2018
21 446 vues 9 mai 2018 Tahariyet 08/05/2018 | 08/05/2018 تحريات ...afficher plus

كرة قدم: الغلاف تكسب ما يقارب نصف مليون أورو بين وديتي إيران و السعودية
22:49:32
news 7/24

Alger | Appel à la classification du 8 mai 1945 "génocide contre l'humanité" juristes!
10:32 / 37:00

تحميل الفيديوات عبر الفيسبوك

وزارة التعليم والبحث ال

Capture d'écran et cr...

Hausse temp. 22:19